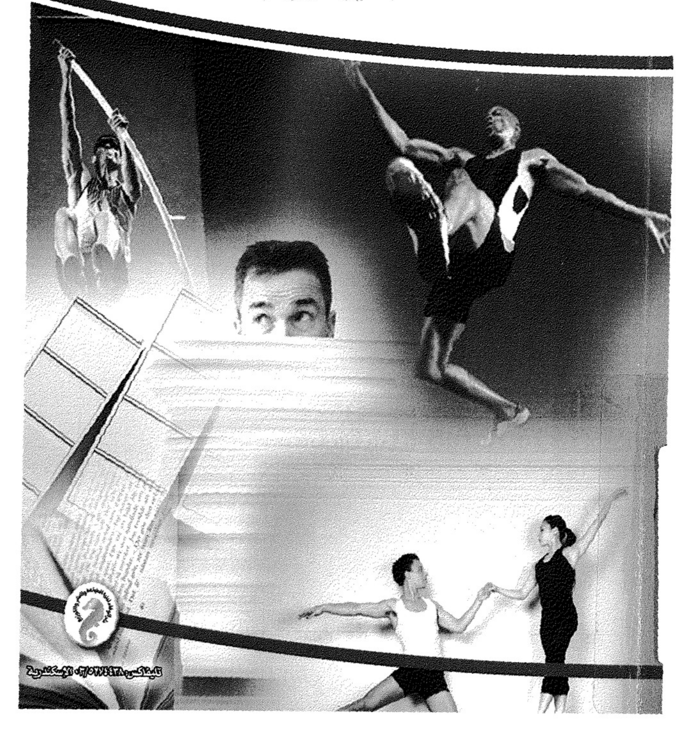
الاتجاهات الحديثة

لدراسة مناهج التربية الرياضية

دكتور
عصام الدين متولى عبد الله



الاتجاهات الحديثة لدراسة مناهج التربية الرياضية

دكتــور

عصام الدين متولي عبد الله

أستاذ المناهج وطرق التدريس

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية الرياضية

جامعة المنوفية

الطبعة الأولى

٢٠٠٧ م

النـاشــر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : ٥٢٧٤٤٣٨ - الإسكندرية



﴿سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم﴾

صدق الله العظيم

سورة البقرة الآية ٣٢

إهـــداء

أهدي هذا الجهد . . .

إلى جميع العاملين في مجال التربية الرياضية . . .

إلى جميع المهتمين بأمور التربية الرياضية من طلاب ومعلمين .

وقادة وأولياء أمور . . .

المؤلف



مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم ، وأنزل علينا كتابه الكريم تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة للمسلمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء بالمنهج الشامل وما به من نظريات تربوية تقوم على الإقناع العقلي والنفسي والروحي وتبني الاتجاه التكاملي في تكوين الإنسان الصالح في الحياة الدنيا وإعداده للحياة الأخرى ، وعلى أنبيائه الذين اصطفاهم من خلقه ، ليكونوا هداه لهم ومرشدين ، يعلمونهم من الحكمة ما يثقف عقولهم ويزكي نفوسهم ويهذب أخلاقهم .

شهد العالم خلال السنوات الماضية اهتماما متزايدا بالمنهاج المدرسي تخطيطه وتنظيمه وتطويره ، ويبدو هذا الاهتمام الذي أولته الدول والحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية للمناهج المدرسية واضحا من خلال العدد الكبير للأبحاث والدراسات في مجال المناهج المدرسية وبالمحاولات الكثيرة لكثير من دول العالم في تطوير مناهجها وتحسينها .

وهذا الاهتمام المتزايد بالمناهج يأتي نتيجة الاعتقاد الراسخ بأهميتها ودورها في عملية التغيير الثقافي والاجتماعي ، ونتيجة تغير المفهوم حول دور المدرسة والمنهاج المدرسي ، فلم يعد دورهما مقصورا على نقل المعارف والمعلومات بل يلعبان دورا هاما في علمية التغير والتطوير الاجتماعي .

وإيمانا منا بأهمية المناهج المدرسية ودورها الكبير في تحقيق أهداف المجتمع وبناء المستقبل المنشود ، وبأنها أداة المجتمع الأساسية في بناء أجياله وإعداد أبنائه ولنجاح العملية التعليمية نجد أن المناهج تحتل مكانا مهما في برامج إعداد المعلم ، فالمعلم في مرحلة التكوين يمكنه أن يتعرف على مفهوم المنهج بصفة عامة ، ويفرق بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث ، كما يلقي الضوء على مكونات العملية التعليمية من

خلال التعرف على مراحل النمو الخاصة بالتلميذ ومدى تقبل التلميذ للخبرات داخل المدرسة أو خارجها من خلال تخطيط المنهج مركزيا أو لا مركزيا لممارسة الأنشطة المختلفة ، كما يتعرف أيضا على كيفية بناء المناهج والأهداف ومستوياتها ، واختيار المحتوى وتنظيماتها المختلفة وتطويرها كل فترة زمنية من خلال تصحيح مسار أنواع المناهج وتعديل ما تم تجريبه وما أثبتته البحوث العلمية في المجال ، والمنهج ثبت أنه بحاجة إلى التعديل والتطوير من خلال عملية التقويم للوحدات التدريسية بالمنهج وأساليبها ، وهذا كله يعتبر أساس لنجاح العملية التعليمية .

وقد تناولنا بعض المقررات المنهجية بوزارة التربية والتعليم في مراحله المختلفة والتي تنفذ منذ العام ١٩٨١/٨٠م وفي نهاية الكتاب وضع قاموس يشتمل على بعض المصطلحات المستخدمة في مجال المناهج وطرق التدريس خاصة مع بيان معنى المصطلح .

وفي النهاية يرجو المؤلف أن يكون قد قدم بعض النفع لطلاب كلية التربية الرياضية ودارسي المناهج في المراحل المختلفة ، كما ندعو الله أن ينفع به ويوفق الجميع لما فيه خير العملية التعليمية وإضافة مؤلف جديد إلى مكتبتنا العربية والله من وراء القصد ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المؤلف

أ . د . عصام الدين متولي عبد الله

الفصل الأول

تطور مفهوم المناهج في العملية التعليمية

- مدخل
- تطور المناهج عبر العصور القديمة
- مفهوم المنهج التقليدي.
- نقد المنهج التقليدي.
- مفهوم المنهج الحديث ومميزاته.
- العملية التعليمية.
- مكونات المنهج.
  - تخطيط المناهج بين المركزية واللامركزية.
  - المنهج والخبرة.
  - أنواع الخبرات (الخبرة المباشرة وغير المباشرة).
- أنواع المناهج.
  - منهج المواد الدراسية المنفصلة.
  - المنهج المترابط.
  - منهج المجالات الواسعة.
  - منهج النشاط.
  - المنهج المحوري.

مدخل

لسنا ندري هل هناك حقا منهج للرياضة المدرسية بالمعنى العلمي المطلوب الذي يحقق أغراض تربية الطفل بمراحل التعليم المختلفة –بدنيا Physically وعقليا Mentally ونفسيا واجتماعيا Secially لتحقيق التنمية الصحية والمهارات الحركية The Healthuall and Muscular لمواجهة متطلبات الحياة الحضارية. أم أنها مناهج مسطرة يعاد تطبيقها سنة بعد أخرى وبدون جدوى ؟

وإننا نتساءل ، كيف يمكن أن تطبق مناهج التربية الرياضية في مدارس ، معدل ما تملكه من الكرات أقل من كرة واحدة ؟ ! ولكن هل استسلم وأجلس أنتظر أعد الأيام لكي أتقاضى مرتبي في نهاية الشهر ، وهل هذا حق الدولة تجاه المعلم أم أنه يجب أن يكون هناك نظرة إلى ما تحققه الدولة وما تدعمه بصرف الميزانيات الكبيرة على القائمين بإعداد وتنفيذ المناهج والدلائل والوسائل التعليمية والأبنية والتغذية والإشراف والمتابعة المستمرة بهدف تحقيق غايات التربية لإعداد التلميذ الإعداد الشامل المتوازن . الأمر الذي جعلنا نتناول المنهج بمفهومه التقليدي ليكون قاعدة يرتكز عليها في بناء المنهج الحديث وتنظيمه ، وتطوير وحداته . ومن الأمور المهمة أيضا أن يتعرف الطالب وكل من له صلة بالعملية التعليمية على التطور للمنهج عبر العصور للتعرف على دور التربية الرياضية .

* * *

- تطور المناهج عبر العصور :

ليست التربية الرياضية بغريبة على المناهج الدراسية ، فقد كان لها مكانتها حيثما وجدت العملية التربوية منذ فجر التاريخ ، فقد كان الإنسان البدائي مسئولا عن تربية أبنائه ونقل خبراته لهم بهدف إعدادهم لمواجهة الحياة ، فعندما ينتقل ليبحث عن الطعام كان عليه أن يجري خلف الفريسة ليصطادها وصنع الأداة التي يصطاد بها ، ويبحث عن كيفية طهي الصيد ويرتدي جلودها ليقي جسمه من البرد فنرى أن حياة الفرد قديما مليئة بالأخطار ، وقد سطر القدماء المصريين ذلك على جدران المعابد ، وقد ظهر اهتمام الفراعنة في تجسيد الفرعون وإظهاره بالصورة الضخمة والقوام المفتول العضلات الذي يتمشى معهم في ذلك العصر .

ففي الصين كانت حياتهم هادئة يقومون بممارسة الأنشطة البدنية البعيدة عن العنف بغرض التسلية في المناسبات .

أما الإغريق فقد كان هدفهم الحياة للأقوى وكانت برامج إعداد الشباب بدنيا تأخذ القسط الكبير – وكان يرجع هذا الاهتمام لكثرة الحروب والحاجة إلى الشباب القوي للدفاع عن الوطن.

وفي العصور الوسطى أهمل الاهتمام بالبدن مع مبادئ هذه الفترة من الزمن ألا وهي الاهتمام بالروح دون الجسد وسبب سيطرة هذا الفكر مرجعه ارتباط العملية التربوية للنشء بفلسفة الدين المسيحي . ثم حظي الإعداد البدني باهتمام بالغ في فجر الإسلام ويوضح ذلك حرص رسول الله (ص) على ضرورة الاهتمام بالتدريب البدني عند تربية الشباب في قوله : "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير" وفي قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه "علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل " بل أكثر من ذلك فقد يتضح في العمرة والحج بجانب الناحية الروحانية الجانب البدني العالي المستوى .

وفي عهد الإقطاع كان للإعداد البدني أهمية كبيرة في إعداد الفرسان ولكنه ابتعد عن كونه تربية للفرد .

وفي العصور الحديثة برزت فكرة التربية عن طريق النشاط الحركي وأصبح النشاط البدني من أهم وسائل التربية الحديثة ، وقد نادى جان جاك رسو في القرن الثامن عشر بضرورة الاهتمام بجسم الإنسان بقدر اهتمامنا بعقله والجانب النفسي ، ورغم الاختلاف بين العلماء في الآراء إلا أنهم أجمعوا بصورة قاطعة على أن العملية التربوية يجب أن تشمل النواحي العقلية والنفسية والاجتماعية والبدنية المتكاملة في الفكر الحديث فقد حاول العديد من المسئولين عن تربية النشء أن يدخلوا التربية الرياضية ضمن مناهج مدارسهم . مثل سرداو Serdao عام ١٧٢٣ – ١٧٩٠م ، وجوتس موتس Guts Mot ١٧٥٩ – ١٨٣٩ ، الذي نادى بممارسة التمرينات الطبيعية مثل التعلق والتسلق والزحف والجري ، وأدخلها ضمن مناهج مدرسته كما أدخل أيضا الفلاحة وتكسير الشجر والرحلات الخلوية . أما لودفج بان Lodveg Ban ١٧٧٨ – ١٨٣٩ فكان يرى أن الشباب القوي بدنيا قوي في عقيدته واستخدم التدريب البدني كوسيلة لتنمية الروح الوطنية عند الشباب عندما كان يعدهم نفسيا وعقليا وبدنيا لتحرير وطنه المحتل.

ولقد أدخل لنج Ling ١٧٧٦ – ١٨٣٩ التمرينات البدنية الموضوعة وفق الأسس العلمية والتربوية ضمن المناهج التربوية وأهم ما يميز تمرينات لنج مراعاتها الفروق الفردية بين الأفراد .

وفي مصر دخلت التربية البدنية ضمن مناهج مدراس القطر المصري لأول مرة في عام ١٨١١م في مدرسة القلعة في عهد محمد علي . وفي سنة ١٨٨٠م وفي عهد الخديوي توفيق أصدرت لجنة بحث رفع مستوى التعليم في مصر قرار جاء فيه لابد من العناية بصحة الأطفال عن طريق الرياضة والتدريب على المشي السريع تحت

إشراف الألوفات . وفي عام ١٨٩٢م أصدر ناظر المعارف قرار بوجب إدخال التربية البدنية خارج مواد المناهج بواقع ساعة واحدة في الأسبوع وكانت عبارة عن النظام – التشكيلات – الطابور – المشي – التمرينات بالعصا والصولجان والأثقال ، وبعض الحركات على المتوازي وحصان القفز . وكانت أغراض التربية الرياضية لأول مرة ضمن المناهج المدرسية ، وفي عام ١٩٧٤م وضعت اللجنة الفنية للإدارة العامة لرعاية الشباب بوزارة التربية والتعليم المنهجية الموحدة في التربية الرياضية للمرحلتين الإعدادية والثانوية .

من العرض التاريخي السريع نرى أن الاهتمام بالجسم عن طريق التدريب البدني قد حظي باهتمام المسئولين عن إعداد النشء منذ فجر التاريخ وعلى مر العصور وأن أهميته تبرز دائما عند الحاجة لمواطن قوي قادر على تحمل مسئولياته الوطنية . ولقد اتضح أيضا أن التربية الرياضية قد أخذت مكانتها بجوار المواد الأساسية الأخرى في المنهاج المدرسي .

مفهوم المنهج التقليدي :

عبارة عن مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها . وقد كانت هذه المعلومات والحقائق والمفاهيم تمثل المعرفة بجوانبها المختلفة ، أي أنها كانت تتضمن معلومات علمية وبدنية ولغوية واجتماعية وتاريخية وفلسفية ودينية وفنية .

معنى ذلك أن مجموعة المواد الدراسية هي التي يتولى المتخصصون إعدادها ويقوم التلاميذ بدراستها . ومن هنا أصبحت كلمة منهاج مرادفة لكلمة المقرر الدراسي وبمرور الوقت أصبح استخدام كلمة المنهاج أعم وأشمل .

ما يتطلبه إعداد المنهج التقليدي :

١- تحديد المعلومات اللازمة لكل مادة وفقا لما يراه المتخصصون في هذه المادة ويتم ذلك في صورة موضوعات مترابطة أو غير مترابطة تشكل محتوى المادة.
٢- توزيع المواد الدراسية على مراحل وسنوات الدراسة بحيث يتضح من هذا التوزيع ما هي الموضوعات المخصصة لكل مرحلة (الابتدائي - الإعدادي - الثانوي) ولكل صف دراسي .
٣- إعداد الكتب الدراسية .
٤- توزيع الموضوعات الدراسية على أشهر العام الدراسي .
٥- تحديد الطرق والوسائل التعليمية المناسبة والصالحة لتدريس موضوعات المادة الدراسية .
٦- تحديد أنواع الاختبارات المناسبة البدنية والاختبارات النظرية لقياس تحصيل التلاميذ في المواد المختلفة .

المنهج بهذا المفهوم يتطلب نوعية معينة من المعلمين المتخصصين في المادة الدراسية المتعمقين فيها إلى أقصى حد والقادرين على توصيلها إلى التلاميذ بشتى الطرق والوسائل والأساليب . ويتطلب أيضا نوعية من التلاميذ قادرين على استيعاب هذه المواد الدراسية والإلمام بها ومحتوياتها . ويراعى أن يقدم هذا المحتوى في تنظيم منطقي يتجه من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ومن الأجزاء إلى الكل وفقا لطبيعة كل مادة ، وتبعا لذلك فهذا المنهج يتطلب أيضا نوع من الامتحانات التي تقيس كمية المعلومات التي استوعبها التلاميذ ومدى قدرتهم على الحفظ والاستظهار .

نقد المنهج بمفهومه التقليدي :

تحدثنا عن المفهوم التقليدي للمنهج وأنه يركز على المعلومات والحقائق والمفاهيم وقد أدى هذا التركيز لبعض الجوانب إلى إهمال معظم جوانب العملية التعليمية الأخرى والتي تستحق الدراسة وسوف نسوقها في نقاط كالآتي :

١- لم يعمل المنهج على النمو الشامل للتلميذ : والقصد هو النمو في كافة الجوانب والذي حدث هو الاهتمام بالجانب المعرفي والمتمثل في المعلومات وأهمل باقي الجوانب مثل الجوانب العقلية والبدنية والنفسية والاجتماعية والدينية والفنية ، والقصد هنا بإهمال الجوانب الأخرى أنه لم يتعرض لها على الإطلاق – لأنه قد تعرض في الواقع بطريقة غير موفقة . فبالنسبة لتنمية الجانب البدني لدى التلميذ فقد كانت هناك حصص التربية البدنية عبارة عن مباريات بين الفصول والمدارس ولكن عدد هذه الحصص لم يكن كافيا وعند اقتراب الامتحانات كانت تلغى الحصص من الجدول الدراسي وكان الهدف من الحصص الترفيه عن التلاميذ وذلك لتجديد نشاطهم الذهني حتى يمكنهم متابعة الدراسة بلا ملل .

وبالنسبة للجانب العقلي فقد كان أنصار هذا المنهج (التقليدي) يعتقدون بأن حشو العقل بالمعلومات ودراسة بعض المواد مثل (اللغة العربية – الرياضيات) يؤدي إلى تنمية الجانب العقلي ، كما يؤدي إلى تنمية قدرة التلاميذ على التفكير العلمي ، وقد ثبت بأن تنمية القدرة على التفكير العلمي لا يتم عن طريق دراسة بعض المواد العلمية فقط مثل (الرياضيات) وإنما من خلال تدريب التلاميذ على حل المشكلات التي تواجههم بأسلوب علمي .

– وهكذا يتضح أن تنمية الجانب العقلي وفقا للمنهج بمفهومه التقليدي كانت تتم بمفهوم خاطئ وبأسلوب غير سليم إذ من الممكن أن نصادف عالما في الذرة ولكنه يفشل في حل أبسط المشكلات الشخصية في الحياة .

٢- إهمال حاجات وميول ومشكلات التلاميذ : فقد أدى اهتمام كل معلم بمادته الدراسية إلى عدم الاهتمام بحاجات التلاميذ ومشكلاتهم وميولهم وكان الموجه إذا رأى المعلم يتحدث أو يناقش التلاميذ في الدرس يعتبر ذلك خروجا عن الدرس ، وقد يسبب ذلك لفت نظر للمعلم . وقد يؤدي إهمال حاجات وميول ومشكلات التلاميذ إلى انصراف التلاميذ عن الدراسة وكرههم لها بل يؤدي إلى عدم إقبالهم على الدراسة وتعثرهم . رغم تناول المنهج وتضمنه حصصا للهوايات والأشغال والرسم ولكنها لم تكن لتنمية وإشباع ميول التلاميذ وإنما كانت للترفيه وإبعاد الملل .

٣- إهمال توجيه السلوك : أدى تركيز المعلمين على المواد الدراسية إلى عدم الاهتمام بتوجيه سلوك التلاميذ – وقد اعتقد البعض أن تحصيل المواد العلمية تؤدي إلى تعديل في السلوك ، فالتلميذ الذي تعود أكل الحلوى المكشوفة من البائعين الجائلين من الممكن أن يقلع عن هذا السلوك إذا ما قامت المدرسة بعرض بعض الأمراض التي تنتج عن أكل الحلوى المكشوفة ، وهذا الاعتقاد خاطئ وغير مطابق للواقع إذ أن المعرفة وحدها ليست كافية لتوجيه السلوك ، واللص الذي يسرق يعرف أن السرقة عمل يعاقب عليه القانون وتحرمه الأديان ومع ذلك يسرق ، ومعظم الرجال يدخنون السجائر رغم علمهم بأنها مضرة بالصحة وأنها قد تؤدي إلى الإصابة بأمراض خطيرة ومع ذلك مستمرون في التدخين .

حتى أن ارتكاب الشر في كل الأديان – ورغم أن القرآن الكريم والرسل ينهون عن الشر والمنكر ومع ذلك فإن البعض يعصي أوامر الله ويرتكب المنكر مع أن طريق الشر واضح وطريق الخير أوضح . نستخلص من ذلك : أن المعرفة وحدها غير كافية لتغيير أو تعديل السلوك نحو الأفضل بل لابد من إتاحة الفرصة للممارسة والتدريب على السلوك المرغوب فيه والتشجيع على ذلك .

٤- عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ : اتضح من المنهج التقليدي أن أنصاره يركزون على معلومات عامة يكتسبها التلاميذ جميعا ، وأيضا الكتب الدراسية تخاطبهم جميعا بأسلوب موحد ، وحتى المعلم يوجه شرحه لكل التلاميذ بطريقة واحدة وإذا حدث أن أحد التلاميذ لم يفهم الدرس فإن المعلم يعيد الشرح أو يكرر بنفس الطريقة أي يكرر ما قاله سلفا ، وحتى أسئلة الامتحانات تأتي على وتيرة واحدة . كل ذلك يتنافى مع مبدأ الفروق الفردية ، وكأن المنهج عبارة عن بحر أو حمام سباحة يجب على جميع التلاميذ أن يسبحوا فيه في وقت واحد وبطريقة واحدة وبسرعة واحدة حتى نصل إلى الجهة الأخرى . فما هي النتيجة ؟ الملاحظ أن بعض التلاميذ يصل في أسرع وقت ، والبعض الآخر يتأخر ، وبعضهم يصل وهو في غاية التعب والإرهاق ، وهناك من يغرق أو يهبط إلى الأعماق ! ! - وهذا المثل تماما يحدث فيه كما يحدث في الدراسة . فهناك من يتفوق وهناك من ينجح ومن يفشل ومن يتخلف .

والمفروض أن يراعي المنهج الفروق الفردية بين التلاميذ ويأخذ ذلك في الاعتبار عند تأليف الكتب الدراسية وأيضا عند القيام بالتدريس واستعمال الوسائل التعليمية وأيضا عند وضع الامتحانات وعند أداء الاختبارات البدنية والمهارية .

٥- تعويد التلاميذ على السلبية وعدم الاعتماد على النفس :كان المعلم يقوم بشرح وتبسيط المادة الدراسية وربط كل جزء بالذي يليه في شرح المهارات الحركية بالطريقة الجزئية النظرية - وكان التلميذ يقوم بالسمع فقط وعليه أن يستوعب ما يقوله المعلم . وهذا يحدث في معظم المواد الدراسية ، والمعلم يتحرك ويشرح ويناقش ويسأل بينما التلميذ في خضوع تام وسلبية مطلقة ، وعليه أن يسمع وينصت ويصغي فقط ثم يكمل باقي الاستيعاب في المنزل ، ومن هنا نشأ التلميذ وهو معتمد على الكتاب والمعلم ، وبذلك بدأت السلبية وعدم الاعتماد على النفس .

٦- تضخم المقررات الدراسية : نتيجة للتقدم والزيادة السريعة والواضحة في المعارف والمعلومات ونتيجة لأن كل معلم يريد أن يواكب هذا التقدم ويقوم بتدريس مادته ويضع في مؤلفاته إدخال وإضافات جديدة ومستمرة دون الحذف للقديم ، وبذلك أصبح عبئا ثقيلا على كاهل التلاميذ مطالبين بدراسته - وعلى ذلك بدأ التلاميذ في الاختصار والتلخيص والبعض اهتم بالحفظ والترديد وضاعت الأهداف التربوية المنشودة من خلال المعلومات المزدحمة والمتزايدة .

٧- عدم ترابط المواد الدراسية : اهتم كل معلم بتدريس المادة العلمية فقط لدرجة أنه كان لا يهتم بأي سؤال يطرح عليه من التلاميذ لا يخص المقرر الدراسي أدى ذلك إلى تفكك المعرفة التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ وهذا عكس ما يجب أن يكون - فإذا نظرنا إلى حجم الإنسان لوجدناه يتكون من مئات الأعضاء وملايين الخلايا إلا أنها تعمل جميعا بتنسيق وتناغم حتى فيما بين الأعضاء التي تعمل لا إراديا مثل القلب - الرئتين نجدها تؤدي دورها بتكامل وترابط بين الأجزاء الأخرى . ولو انتقلنا إلى الحياة الاجتماعية لوجدناها مليئة بالمشكلات التي لها عناصر وأسباب وعوامل متشابكة ومتداخلة ، فقد يكون سبب الفشل الدراسي لأحد التلاميذ هو مثلا سوء الحالة الاجتماعية بالمنزل أو ارتباطه بإخوان السوء أو مشكلة بالجيران - وكلها أسباب بعيدة عن المدرسة بمعناها الضيق . يتضح لنا أن هناك ترابط بين الظواهر والمشكلات والمواقف بينما يعمل المنهج التقليدي على الفصل بين المواد أي أنه يتحرك ضد التيار .

٨-إهمال الجانب التطبيقي (العملي) : علمنا أن المنهج التقليدي يركز على المعلومات ولجأ المعلمون في طريقة التدريس إلى الشرح اللفظي والتفسير والتبسيط للمعلومات نظرا لأن ذلك يوفر لهم الوقت لإتمام المقررات الدراسية ، وقد أدى ذلك إلى إهمال الجانب التطبيقي بالرغم من أهميته العلمية والتربوية البالغة في إشباع الميول

واكتساب المهارات ، وإكساب التلاميذ حب العمل واحترامه ، وتنمي لديهم القدرة على التفكير العلمي وأيضا تساعدهم على الخلق والابتكار والبحث والتجربة .

٩- إهمال الأنشطة : أدى الاهتمام والتركيز على المعلومات إلى إهمال الأنشطة بكافة أنواعها فلم تلجأ المدارس إليها إلا للترفيه عن التلاميذ وفي أوقات الفراغ فقط أو تأخذ مساحة من الوقت ضئيلة جدا لا تناسب أهميتها البالغة والدور الفعال الذي تلعبه في العملية التربوية .

١٠- ملل التلاميذ من الدراسة ونفورهم من المدرسة : نتيجة للتركيز على المعلومات والإقلال من الأنشطة أدى هذا الوضع إلى ملل التلاميذ من الدراسة وتغيبهم في صورة تمارض أو هروب ، كما أدى إلى انقطاع التلاميذ - وزادت ظاهرة التسرب.

١١- ثبات نسبي للمعلومات بالمراجع والكتب المدرسية رغم تقدم المجتمع : أدى ذلك إلى حدوث هوة كبيرة بين المدرسة والمجتمع ، فالمدرسة أصبحت تعيش في وادي يسوده الاستقرار والمجتمع يعيش في وادي آخر تتوالى فيه موجات التبديل والتغير ، ومن هنا كادت أن تنقطع الصلة بين المجتمع والمدرسة .

حيث أن لكل بيئة ظروفها الخاصة بها والمشكلات التي تعاني منها وفقا للطبيعة الجغرافية والأحوال المناخية ، وكثافة السكان - وعلى القائمين على المنهج مراعاة ذلك إلا أن الذي يحدث عكس ذلك تماما فهي عبارة عن معلومات داخل الكتب الدراسية موحدة مطبوعة للقرية مثل المدينة - وبهذه الطريقة لم يعد المنهج يتيح الفرصة للمدرسة الاتصال بالبيئة والتفاعل معها والمساهمة في حل مشكلاتها والعمل على خدمتها وتنميتها وبالتالي بضعف الصلة بين المجتمع والمدرسة .

١٢- يقلل المنهج بمفهومه التقليدي من شأن المعلم : فلا يتيح له الفرصة للقيام بالدور الفعال الذي يجب أن يقوم به إذ يتطلب منه أن يقوم بنقل المعلومات من الكتاب

إلى ذهن التلميذ —وحتى يتم ذلك— فهو مطالب بشرح المعلومات وتفسيرها ثم قياس ما تمكن التلاميذ من استيعابه .

أما الدور الحقيقي للمعلم فهو أكثر من توصيل المعلومات إلى ذهن التلاميذ فعليه أن يعمل على :

- كيفية تعليم التلاميذ كيف يعلمون أنفسهم . (تحت إشرافه وتوجيهه) .
- يعمل على تحقيق مفهوم التعليم الذاتي ، كما يعمل على تحقيق مفهوم التعليم المستمر .

وتوجيه التلاميذ ومساعدتهم على حل مشكلاتهم ومتابعتهم أثناء القيام بالأنشطة ، مع إتاحة الفرصة للتلاميذ للتخطيط للأنشطة وكيفية تنفيذها وتقويمها حتى يمكن أن يشبعوا رغباتهم وميولهم ويكتسبوا المهارات اللازمة ويصبحوا قادرين على التخطيط، التعاون ، العمل الجماعي ، التفكير العلمي .

وهو زيادة على ذلك فهو مربي بمعنى الكلمة يساعد التلاميذ على النمو الشامل وعلى تكوين العادات والاتجاهات الإيجابية وغرس القيم في نفوس التلاميذ ليصبحوا مواطنين صالحين ، وبهذا يكون أداة فعالة في تحقيق الأهداف التربوية .

المفهوم الحديث للمنهج

المنهج بمفهومه الحديث هو مجموعة الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الكامل في معظم الجوانب (العقلية — الثقافية —الدينية — الاجتماعية — الجسمية — النفسية — الفنية) نموا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

والتعرف السابق يتضمن ثلاثة أسئلة هي :

١- ما هي نوعية الخبرات التي يتضمنها المناهج؟

٢- أين يمر التلميذ بهذه الخبرات؟

٣- ما هو الهدف من هذه الخبرات؟

والمنهج بمفهومه الحديث قد أجاب على تلك التساؤلات من خلال المميزات التى تضمنها المنهج وهى كالآتى :

مميزات المنهج الحديث :-

١- أسهم المنهج الحديث في تدريب التلاميذ على حل المشكلات التي تواجههم .

٢- تنوع المنهج حسب تنوع البيئة (المجتمع) .

٣- جعل المادة الدراسية وسيلة تساعد التلاميذ على النمو المتكامل ، المتوازن بالربط بين الدراسة بعضها بالبعض الآخر .

٤- أصبح هناك تنوع في طرق التدريس المستخدمة للمعلم .

٥- أصبح دور المعلم موجه ومرشد ومخططا للمواقف التعليمية .

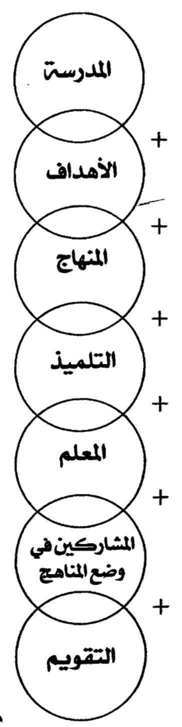
٦- أصبح هناك اهتما بتوجيه سلوك التلاميذ ومراعاة للفروق الفردية بينهم .

٧- مراعاة حاجات وميول التلاميذ ورغباتهم وقدراتهم واستعداداتهم .

٨- أصبح التقويم ملازم للعملية التعليمية ويتسم بالشمول والموضوعية .

العملية التعليمية

إن المتتبع لمسيرة العملية التعليمية في التربية الرياضية والأفكار التربوية واتجاهاتها يجد أنها دائمة التطور بلا حدود لتشمل النظريات التربوية الحديثة أحيانا ، وتعالج أوجه النقص في النظرية التقليدية أحيانا أخرى ، ولما كانت التربية بمفهومها المعاصر منظومة من العناصر ترتبط بينها شبكة متداخلة من الأدوار والعلاقات والوظائف والمهام ، يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به ، ولكنها في النهاية لا بد أن تكون سلسلة متكاملة الحلقات متناغمة الإيقاع . والمنهاج إحدى هذه الحلقات التي تعبر عن المحاور الرئيسية للعملية التعليمية ، فكلما زادت نسبة أو مساحة التداخل والتشابك بصورة إيجابية بين المحاور كلما كانت مؤشرا للنجاح ، وهذا يستوجب أن تكون هناك علاقة وطيدة بين حلقات هذه السلسلة التي تنصهر لخدمة العملية التعليمية ولتحقيق الأهداف التربوية.



شكل رقم (١)
سلسلة المشاركة في العملية التعليمية

مكونات المنهج :

يتكون المنهج من أربعة عناصر أساسية هي :

(١) الأهداف التعليمية .

(٢) المحتوى .

(٣) طرق التدريس ووسائلها .

(٤) التقويم .

أولا : الأهداف التعليمية :

لكي نحدد الخبرات أو المواقف التعليمية التي يحتويها أي منهج لا بد أن يرتبط ذلك بمجموعة من الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها فالتربية عملية مخططة ومقصودة ولابد أن تكون الأهداف حجر الزاوية في العملية التربوية وهي بمثابة التغيرات التي نتوقع أن يحدثها المنهج في شخصيات التلاميذ ، وبعبارة أخرى يمكن القول أن الهدف التعليمي هو وصف لتغير سلوكي نتوقع حدوثه في شخصية التلميذ نتيجة لمروره بخبرة تعليمية وتفاعله مع موقف تدريسي .

ثانيا : المحتوى :

يقصد بالمحتوى كل ما يضعه المخطط من خبرات سواء خبرات معرفية أو انفعالية أو حركية بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل للتلميذ . وتحديد محتوى المنهج لا يتم بطريقة عفوية أو ارتجالية ، فلا بد أن تكون الخبرات التي يشملها محتوى المنهج هادفة ومخططة ومبينة على مجموعة من الأسس والمعايير .

ويرتبط بالمحتوى أمر آخر هو ما نسميه ترتيب هذا المحتوى أو تصنيفه وبناؤه في سنوات الدراسة المختلفة . وهذا الترتيب يقابل في الإنجليزية المصطلح Sequence وفي الفصل الخاص بالمحتوى سوف نعالج هذا التصنيف أو البناء باعتباره اعتبارا متصلا بالمحتوى أوثق اتصال .

ثالثا : طرق التدريس ووسائلها :

أما الطريقة فهي كيفية التدريس ، وهي مختلفة باختلاف المادة التعليمية ، والموقف التعليمي كذلك ، ومنها طرق المناقشة ، والحوار والإلقاء ، وطريقة حل المشكلات والطريقة الجزئية والكلية وطريقة التعليم المبرمج . ولا شك أن فعالية ما ندرس وأثره يتوقفان – إلى حد كبير – على الطريقة أو الكيفية التي ندرس بها ، وفي نفس الوقت فإن نوع الخبرة التي نقدمها تفرض على المدرس اختيار طرق وأساليب تدريسية معينة ، فلكل نوع من التعليم استراتيجية تدريس تناسب الخبرة المعرفية التي تعلم .

إن اختيار الطريقة يعتمد على أسس كثيرة أهمها : طبيعة المادة التي تدرس ، وخصائص نمو التلميذ ومستوى التعليم الذي ينشد المدرس تحقيقه ، ومدى اقتصادية الطريقة جهدا ووقتا ، وتكلفة . . ومعنى ذلك أن اختيار الطريقة ليس أمرا عشوائيا أو عفويا يترك للمزاج الشخصي للمدرس .

رابعا : التقويم :

يمكن النظر إلى التقويم باعتباره عملية قياس مدى تحقيق أهداف المنهج ، وهو الوسيلة التي نجمع بها الأدلة عن صحة الفرض التي تستند عليها تطبيقاتنا التربوية وعن صحة الأهداف التي ننشدها كما أن التقويم وسيلة للحكم على كفاءة المدرس ، ومدى تعلم التلاميذ وتفاعله مع الخبرات التي يحتويها المنهج ، ويهدف التقويم بصفة أساسية إلى تحسين العلمية التعليمية عن طريق تحسين ما يبتغيه من أهداف ، وما يبتغيه من تحسين مستوى الأداء اللازم لتحقيق هذا البناء الأساليب التقويمية التي تضمن تخطيط هذا المنهج وتنفيذه وقياسه وأثره .

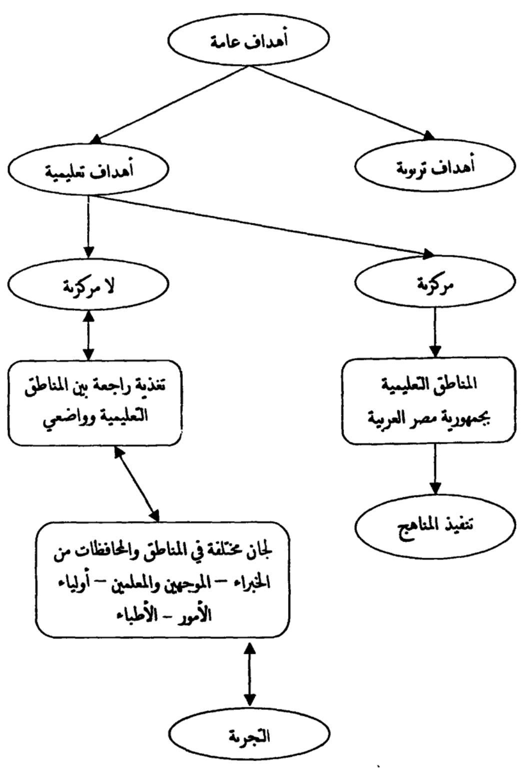
تخطيط المناهج بين المركزية واللامركزية

تختلف الآراء حول المستويات التي ينبغي أن يوضع فيها المنهج ، هل يوضع في مستوى قومي ؟ أو هل يوضع بحيث يطبق في جميع أنحاء البلاد ؟ أم تترك مسئولية

تخطيط المنهج إلى كل مدرسة محلية ومن الطبيعي أن هذا الاختلاف يرتبط تمام الارتباط بمشكلة مركزية ولا مركزية التعليم . لذا يختلف تخطيط مناهج التربية الرياضية باختلاق المجتمعات والأفراد والإمكانات وفي المجتمع الواحد تختلف برامج التربية الرياضية أنشطتها باختلاف الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمجتمع ، كذا باختلاف البيئة والجنس والمراحل السنية . فعند تخطيط منهج دراسي يجب أن ندرك أن هناك مستويين للتخطيط ، الأول: التخطيط المركزي للمناهج ويسمى التخطيط القومي ، الثاني: التخطيط اللامركزي وهو للمستوى المحلي أو الإقليمي ، والتخطيط المركزي تقوم به السلطات العليا المسؤولة عن التعليم في الدولة والتي تشكل من لجان واضعي المناهج والتي تضم الخبراء والمتخصصين لضمان تحقيق أهداف وسياسة الدولة ، ومهمة هذه اللجان وضع الإطار العام للمناهج والذي يشتمل على الأهداف العامة للتعليم مع وضع الخطوط العريضة لكيفية تنفيذ محتوى المنهج ، ثم يترك للجان المحلية وضع أسلوب العمل في المناهج التي تتمشى مع البيئة . وما زال الجدل حول هذا الموضوع في رأيين متعارضين : الأول يرى : أن المناهج مسئولية تقع على عاتق العلماء والخبراء والتربويين فقط ، ويؤيد ذلك برجز Bergiz (١٩٧٢) الذي يرى أن مسئولية وضع المناهج تقع على كاهل لجان عليا متخصصة يشترك معهم ممثلين للمواطنين ثم توزع هذه المناهج على الأقاليم لمعرفة وجهات النظر المختلفة بغرض التعديل والتنقيح أو إقرارها . والثاني : يرى ضرورة التمركز حول التلميذ في وضع تخطيط المناهج الدراسية على أن يشترك معهم كل من يتصل بالتلميذ ، ويؤيد هذا الرأي هويكنر Hewkner.A (١٩٧٢) الذي يقول أن التلميذ في جميع المراحل السنية ، يجب أن يشغل حيز كبير في أثناء اختيار وتحديد محتوى المنهج ، من خلال الحوار والاقتراحات وجمع المادة العلمية . ولو رجعنا إلى تعرف المناهج نجد أنه اعتمد على الخبرات التي يمر بها التلاميذ بتوجيه وإشراف

المدرسة . وهنا نتساءل : من الذي يحدد نوع هذه الخبرات وأهميتها ؟ هل هو التلميذ ؟ أم الخبراء أم الآباء أم لجان أهل الرأي أم المعلم والموجه أم هي مسئولية الجميع ، وإذا كانت كذلك فما هو دور كل منهم ؟ وما دور المدرسة في التوجه والإشراف هل هو توجيه التلاميذ إلى خبرات بعينها أم التعرف على الخبرات التي تتفق وحاجات وميول ومشكلات التلاميذ أم تقديم مجموعة من الخبرات المتنوعة ويترك للتلاميذ حق الاختيار كل حسب حاجاته وميوله ، وذلك بغرض تحقيق الأهداف الخاصة والعامة للعملية التعليمية . هذه التساؤلات كانت ومازالت مصدر الخلاف في الرأي عند تحديد مسئولية واضع ومخطط المناهج ، رغم أن التخطيط يرتبط بالأهداف فهو عملية منظمة تتضمن اتخاذ مجموعة من الإجراءات والقرارات للوصول إلى أهداف محددة وعلى مراحل معينة ، وخلال فترة زمنية محددة مستخدما كافة الإمكانات المادية والبشرية والمعنوية ، وتخطيط المنهج من أهم الأسس التي يبنى عليها التعديل والتطوير للعملية التعليمية ، ومن الملاحظ على تخطيط مناهجنا في التربية الرياضية للمراحل التعليمية المختلفة أنه لا يشارك في وضعها الخبراء من الأكاديميين من كليات التربية الرياضية ، وإن تشكيل التخطيط لا يشتمل من عناصر رئيسة من المفترض تواجدها في التخطيط مثل (الموجه – المعلم – التلميذ – الطبيب – ولي الأمر) حيث أن المعلم أقدر على تنفيذ منهج اشترك بالفعل في تخطيطه ، كما لوحظ أيضا أن التخطيط لمناهجنا في مصر يتم مركزيا ، وهذا يعني أن المنهج ينفذ في جميع مدارس جمهورية مصر العربية ببيئاتها المختلفة (الريفية ، الساحلية ، الصحراوية) مع تفاوت الإمكانات والثقافات من محافظة لأخرى ، ومما لا شك فيه أن منهج واحد لا يستطيع أن يفي ويغطي كل البيئات نظرا لتباين ميول واحتياجات وقدرات ومشكلات التلاميذ في كل بيئة على اختلافها . ورغم اختلاف الآراء العلمية حول مركزية أو لا مركزية المناهج ، فهناك آراء خبراء تؤيد المركزية ويعضدون ذلك بأن الأهداف وهي

إحدى المحاور التي يبني عليها المنهج ، أهداف عامة قومية للدولة وإنهم أقدر على وضع منهج يحقق تلك الأهداف ، وخبراء آخرون محتوى الأهداف يحقق الأهداف العامة في ضوء البيئة وإمكاناتها وطبيعة وميول تلاميذها . ومن العرض السابق يتضح أن تخطيط المناهج يقترح أن تكون مركزية الأهداف حيث أن الأهداف العامة للدولة يبنى بعضها على الأهداف الخاصة للعملية التعليمية من خلال تحقيق أهداف التربية ، ولا مركزية المحتوى ، فالمركزيين (الخبراء التربويون ، وأهل الرأي) يقومون بوضع الإطار العام للمنهج في ضوء فلسفة المجتمع وبما يساعد على تحقيق الأهداف العامة ، ثم يقومون بإرسال الإطار العام للمنهج للمناطق التعليمية في كل محافظة ، فتقوم المناطق التعليمية لا مركزيا عن طريق المعلم والموجه والتلميذ وأولياء الأمور وكل من له علاقة بالمدرسة بوضع محتوى لهذا الإطار العام من خلال خبراءها في ضوء البيئة والثقافة المعرفية وميول واتجاهات وحاجات التلاميذ ، ثم يقوم اللامركزيين بإرسال المحتوى إلى المركزيين مرة أخرى للتأكد من أن ما تم وضعه يساير ويتفق مع الأهداف العامة أم لا ، وفي ضوء ذلك يتم العمل به أو تعديل بعض أجزاءه إذا تطلب الأمر . (شكل ٢) .



شكل رقم (٢) أهداف المنهج بين المركزية واللامركزية

المنهج والخبرة *Curriculum and Experience*

رأينا أن المنهج بالمفهوم الحديث يتضمن مجموعة من الخبرات ذات طبيعة وخصائص معينة ، فإذا لم تتوافر في المنهج فلا يمكن أن تسهم في بنائه ، ولا يحقق الغرض المنشود منه ، الأمر الذي دعا إلى التركيز على التلميذ والبيئة المدرسية وإيجاد التوازن بينهما ، ويتمثل التركيز أو العناية بالتلميذ في التعرف على حاجاته ومشكلاته وميوله وقدراته واستعداداته وأهدافه ، أما فيما يتعلق بالبيئة المدرسية فإننا نعني بدراسة ومعرفة الإمكانات ومصادرها ومشكلاتها ، والعادات والاتجاهات السائدة بالبيئة المدرسية والأنشطة الرياضية المختلفة ، حتى يمكن تهيئة الظروف أمام التلاميذ لكي يمرون بالخبرات التربوية ، فالاهتمام بالتلميذ وإهمال البيئة المدرسية أو العكس لا يؤدي للوصول إلى التوازن بين الخبرات التربوية .

وعلينا أن نهتم بالخبرات السابقة حتى يمكن أن تسهم في الخبرات الحالية ويمكن أن تبنى الخبرات المقبلة والتي تتميز بالاستمرارية والترابط ، وفكرة الترابط في منتهى الأهمية في هذا العصر الذي يطلق عليه عصر التخصص ، وحيث أن الترابط في الخبرات أمرا ضروريا فإن ذلك يستدعى من واضعي المناهج مراعاة : أن ترتبط المناهج في المراحل الدراسية الحالية بالمراحل التي تسبقها وأيضا بالمرحلة التي تليها . فمناهج المرحلة الإعدادية مثلا يتخللها ترابط الموضوعات داخل المادة الدراسية وتدرجها من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ومن المعلوم إلى المجهول ، وتنظيم هذه الخبرات وتصنيفها بحيث يشعر التلميذ بالترابط بين المعلومات والمعارف المختلفة بين ما تم دراسته من مهارات في المرحلة الابتدائية وبين ما سوف يتم مستقبلا دراسته في المقررات الدراسية بالمرحلة الثانوية . كما يجب أن تتمشى هذه الخبرات مع حاجات وميول التلاميذ ، وأن تكون منظمة فإذا خرجت عن التنظيم الشامل فإنها تبقى مبعثرة وبالتالي لا تحقق أغراضها المنشودة .

وحتى يتحقق التوازن الشامل للخبرات فقد اتسمت الاستمرارية والترابط والتنظيم وأيضا التنوع ، فتنوع الخبرات يستدعي تنوع الأنشطة وتعددها وتنوع مجالاتها ، ومن هذا المنطلق يجب على المدرسة أن تتيح الفرصة لتلاميذها للقيام بالأنشطة المتنوعة الداخلية والخارجية وعليها أن توجه التلاميذ توجيها سليما اتجاه ممارس هذه الأنشطة حتى يمكن تحقيق عدة أهداف تربوية . فكل خبرة لها جوانب متعددة كالجانب المعرفي ، والعلمي والانفعالي والفني إلا أن أحد هذه الجوانب يطغى على الجوانب الأخرى وهنا يطلق على الخبرة اسم هذا الجانب .

فلاعب كرة القدم داخل الملعب يكتسب خبرة في كيفية الاستقبال والسيطرة على الكرة والتمرير والتصويب والمحاورة وهنا يطلق عليها اكتسب اللاعب خبرة رياضية في كرة القدم ولكن هل تقتصر استفادة اللاعب من هذه الخبرة في تنمية المهارات الأساسية فقط ؟ بالطبع لا – ففي إمكانية اللاعب الاستفادة في مجالات معرفة علاقة بذل الجهد والتعب في الملعب بالتغذية ، وأيضا معرفة علاقة أنواع الطعام لساعات التدريب وتأثير ذلك على الأداء في الملعب . واكتساب القدرة على التخطيط وذلك لاشتراك المدرب وأعضاء الفريق في رسم الخطط اللازمة ، ودور اللاعب في تنفيذ الخطة داخل الملعب أو خارجه وأن التدريب على اللعب الجماعي والتعاوني ، وكلما اكتسب الفريق القدرة والمهارة على الأداء الجماعي فإن لذلك أثره الكبير في تحسين نتائج الفريق .

وأيضا اكتساب الروح الرياضية التي تتمثل في تقبل الهزيمة بروح طيبة وعدم الغرور عند الفوز واحترام اللاعبين المنافسين . كما يمكنهم اكتساب الأسلوب العلمي في التفكير من خلال مواجهة المشكلات التي تواجهه وتواجه زملائه في الفريق ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها . مما سبق نستخلص أن الخبرة التي يكتسبها اللاعب داخل الملعب لا تفيده فقط في تنمية المهارات الحركية الأساسية ، وإنما تفيده في مجال العمل الجماعي والتخطيط واكتساب المعلومات واتباع الأسلوب العلمي في التفكير والخلق

الرياضي . وكل نقطة مما سبق تعتبر هدفا تربويا في حد ذاته مثل : اكتساب المعلومات الرياضية ، تنمية القدرة على التخطيط ، تنمية القدرة على العمل الجماعي تنمية القدرة على التفكير العلمي ، وتكوين عادات واتجاهات نحو الطاعة ، الدقة ، النظام ، الأمانة ، احترام الآخرين .

أنواع الخبرات

تلقى الخبرات التربوية بأنواعها أهمية بالغة في العملية التعليمية وهي تنقسم إلى نوعين رئيسيين هما:

أ- الخبرة المباشرة ب- خبرة غير مباشرة

أ- الخبرة المباشرة :

فالتعليم باستخدام الخبرة المباشرة يعطي للمهارات والمعلومات التي توصل إليها التلميذ معنى أدق وأعمق ، وتظل المهارات أو ما يتعلمه التلميذ عالقا بالذهن لفترة طويلة ، وعلى سبيل المثال : إذا أراد المعلم تعليم إحدى أنواع السباحة في بيئة صحراوية ليس بها حمام سباحة ، فهل الوسائل الحديثة وتكنولوجيا التعليم ، والأفلام والصور تكون كافية لتعليم السباحة ؟ بالطبع لا ولكن قد تكون استرشاد لحركات السباحة الأولية قبل نزول الماء ، وحتى يتم التعليم لابد أن يمارس السباحة بصورة مباشرة ، والملاحظ أن التعليم بالخبرة المباشرة ينمي عند التلميذ الثقة بالنفس وعدم الشعور بالملل كما ينمي القدرة على التفكير في تفادي الأخطاء أثناء تعلم المهارات الحركية ، كما أن التلميذ يكون لديه الاستعداد للتعليم الذاتي وبالأسلوب المستمر وبالتالي يخفف العبء عل المعلم ويسمح له بإلقاء التوجيهات المناسبة لإصلاح الأخطاء بدلا من تضييع الوقت في إلقاء التعليمات ، كما أن المعلم يكون لديه القدرة عل مواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ . وفي النهاية ورغم أهمية الخبرات المباشرة في العملية التعليمية إلا أنه لا يمكن الاعتماد عليها اعتمادا كليا في عملية التعليم فهناك مواقف وظروف يستحيل أو يصعب على التلميذ أن يتعلم بالخبرة المباشرة .

ب- الخبرة غير مباشرة أو (البديلة) :

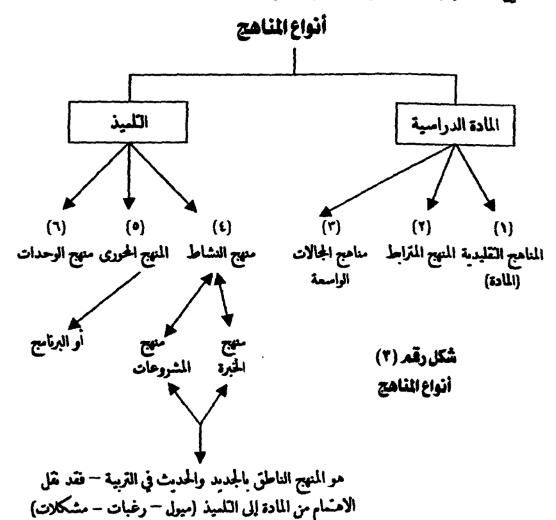
علمنا أن الخبرة المباشرة يصعب التعليم بها لأن ذلك يستغرق وقتا طويلا ، كما أن اكتساب المعارف والمعلومات والمهارات بالخبرة المباشرة يكون مستحيلا في بعض الدراسات مثل دراسة الكواكب أو أعماق البحار أو البراكين والزلازل أو التفجير النووي فكلها تحتوي على خطورة عالية ، وقد يكون البعد المكاني حائلا في عملية التعليم للتلميذ والبعد الزماني مثل دراسة التاريخ أو دراسة العصور القديمة في مجال التربية الرياضية ، كما أن التعليم بالخبرة المباشرة مكلف ماديا بصورة عالية ويحتاج إلى أموال طائلة ، وهكذا نجد أن من المستحيل تعليم جميع المهارات أو المعارف عن طريق الخبرة المباشرة الأمر الذي جعل الخبراء والعلمين والمتخصصين يلجئون إلى الخبرة غير المباشرة وهي لا تقل أهمية عن الخبرة المباشرة وأي منهج لا بد أن يشتمل على النوعين من الخبرات ، والخبرة غير المباشرة هي في الواقع خبرة الآخرين تكتسب من خلال الكتب ، المجلات أو النماذج أو المسرحيات أو المشاهدة للأفلام العلمية والدروس والمحاضرات والندوات ، ومشاهدة المباريات ولكي يتم الاستفادة من الخبرات غير المباشرة فعلى المعلم بذل الجهد في توظيف تلك الخبرات غير المباشرة لخدمة المهارات التي يريد تعليمها ووضعها في الوقت والمكان المناسب من الدروس (درس التربية الرياضية) .

وتعتبر الخبرة من المعايير التي تحكم تنظيم المنهج وعلينا مراعاة مبدأ الاستمرار والتتابع في الخبرة ، بغرض التعمق والشمول ، ولا يعنى بالاستمرار في التكرار فإن التكرار قد لا يؤدي إلى النمو الحقيقي ، أما التتابع فهو أن تبنى الخبرة الحالية على الخبرات السابقة وتكون أساسا لخبرات لاحقة ، وهما بذلك يكونان الاتجاه الرأسي في تنظيم المنهج ، وأيضا مراعاة مبدأ التكامل في الخبرة من منطلق التعليم يكون له معنى وأكثر فائدة إذا تعامل التلميذ مع الموقف ككل في اكتساب المعارف والمعلومات ، وهذا يعطي للتلميذ القدرة على إدراك العلاقات المختلفة في

الموضوعات التي يحتويها المنهج . ويمثل التكامل في خبرات المنهج الاتجاه الأفقي في تنظيم المنهج .

أنواع المناهج

تعتبر المناهج من العلوم المؤثرة في حياة الفرد بصفة عامة فهي تسهم في بناء شخصية التلميذ وتساعد المعلم على أداء رسالته وتحسينها ، بل تتطرق أيضا إلى المجتمع ورقيه ، وفي ضوء التطور والبناء ظهر التنظيم كعملية أساسية في بناء المنهاج فهو يؤثر بدرجة كبيرة في العملية التعليمية وفي محتوى المادة العلمية التي تقدم إلى التلاميذ، وظهرت تنظيمات وأنواع عديدة للمناهج ولكنها جميعا تدور حول محورين هامين هما (١) المادة الدراسية (٢) التلميذ .



شكل رقم (٣)
أنواع المناهج

١- منهج المواد المنفصلة أو المنهج التقليدي :

يعتبر هذا النوع من المناهج كما سبق أن ذكرنا من أقدم أنواع المناهج وأولها ظهورا وأكثرها انتشارا لفترة زمنية من أوائل القرن العشرين ، ثم لم يستخدم في الدول المتقدمة، وأصبح أقل انتشارا في بعض الدول العربية .

التربية الرياضية كمقرر دراسي منفصل :

يعرف المقرر الدراسي على أنه : مجموع الخبرات التعليمية المعدة لتدريسها للتلميذ في مجال معين وفي زمن محدد .

ولقد عرفة فكري حسن ريان بأنه : الإطار والتفصيل الدقيق الذي يمثل مجموعة الوحدات التي تتضمنها المادة الدراسية .

والمقرر الدراسي يعتبر دليل وإطار محدد للمدرس فهو يحدد الخبرات التي يجب أن يعرفها التلميذ ومدى التعمق فيها . ومن المعروف أن عملية وضع المقرر الدراسي تتطلب الدراسة والممارسة في مجالات متعددة بالإضافة إلى مجال التخصص فمثلا واضع المقرر الدراسي يجب أن تتوافر لديه خلفيات عميقة في النواحي الفلسفية والتربوية والاجتماعية والنفسية والسياسية بجانب كونه عالم في المادة التي سوف يضع مقررها كما يجب أن تكون لديه خبرة عن المقررات الدراسية السابقة والأسباب التي دعت إلى تطويرها ، هذا بجانب أن يكون على علم بطبيعة المدرسة وإمكاناتها المادية والبشرية .

والمقرر الدراسي للتربية الرياضية باعتباره مادة من مواد المنهاج يمكن أن نعتبره "الإطار الذي يحدد أنواع الأنشطة التي يتعلمها التلميذ في عام دراسي"

هذه الأنشطة التي يتعلمها التلميذ داخل درس التربية الرياضية أو في النشاط الداخلي أو في النشاط الخارجي يجب أن تكون وسيلة لتحقيق أهداف مادة التربية

الرياضية . وبالتالي نحقق وظيفة المنهاج الذي يسعى بدوره لتحقيق الأغراض والأهداف التربوية للمدرسة .

ونظرا لتباين قدرات وإمكانات وميول التلاميذ فإن المقرر الدراسي للتربية الرياضية يجب أن يقدم مجالات متعددة من الأنشطة حتى يجد كل تلميذ ما يتمشى مع ميوله وإمكاناته .

وكما ذكرنا سابقا أن التربية الرياضية تعتبر مادة من مواد المنهاج المدرسي تسعى إلى تحقيق الأهداف والأغراض التربوية . ولقد كانت النظرة للتربية الرياضية سابقا قاصرة فكان ينظر لها على أنها مجرد أنشطة يمارسها التلميذ بغرض تحقيق البناء البدني فقط لذلك وجدنا في هذه الفترة أن المقررات الدراسية للتربية البدنية كانت توضع في معزل عن المواد الأخرى أي لا يوجد بينها وبين المواد الأخرى أي ترابط .

هذا الاتجاه القديم كان لا يمكن أن يستمر وخاصة بعد ظهور أهمية التربية الرياضية كمادة دراسية تعمل على تحقيق العديد من أغراض المنهاج الدراسي .

٢- المنهج المترابط :

عمل هذا المنهج بشكل جدولي أي قام العاملين به بربط المواد الدراسية المنفصلة والمتقاربة في المعلومات مع بعضها ليسهل تذكرها ، وقد تطلب ذلك مراعاة حجم المادة الدراسية — ونوعية المعلومات التي يلم بها المعلم ، ورغبة المعلم في ربط المواد والزمن المتاح ، وقد قام بعض من المتحمسين للمنهج الترابطي بربط المواد المتشابهة بعضها مع بعض مثل المواد الاجتماعية (التاريخ — الجغرافيا — التربية الوطنية) والعلوم مثل (الفيزياء - الكيمياء - الأحياء) ، والجبر والهندسة وقد حذت التربية الرياضية حذو هذا المنهج في تدريب بعض دروس التربية الرياضية في المرحلة الابتدائية عن طريق القصص الحركية مثل ربط (الغزوات — والحروب - والتاريخ)

بتمثيل ذلك حركيا . وأيضا ربط مادة الحساب ببعض الألعاب بطريقة حركية .
ويؤخذ على هذا المنهج أن المواد الدراسية مازالت تدرس بصورة منفصلة ويقوم بها معلمون مختلفون .

التربية الرياضية كمقرر دراسي مترابط مع المواد الأخرى :

إن أكثر ما يحير المسئولين عن العمليات التربوية في أي مجتمع أو أي دولة هو تحديد المواد الدراسية التي تحقق وبطريقة مباشرة الأهداف والأغراض التربوية التي حددت من قبل المجتمع أو الدولة فإذا ما اعتبرنا أن الهدف التربوي هو مساعدة التلميذ على أن ينمو نموا متزنا عقليا وبدنيا ونفسيا واجتماعيا .

فإن المسئولين عن العمليات التربوية يكون لزاما عليهم استعراض أهداف وأغراض وطرق تدريس المواد المختلفة وضم المواد التي تمشى أهدافها وأغراضها مع أهداف وأغراض المنهاج الدراسي واستبعاد المواد التي لا تحقق أهدافها أغراض المنهاج والتربية الرياضية هي إحدى المواد الدراسية التي يجب أن يتضح هدفها وأغراضها حتى يحدد بعناية ودقة دورها في المنهاج المدرسي .

فإذا ما سلمنا بأن أغراض العملية التربوية هي :

١- غرض النمو البدني .

٢- غرض النمو الحركي

٣- غرض النمو العقلي .

٤- غرض النمو الاجتماعي .

هنا نتساءل هل تستطيع التربية الرياضية أن تثبت وجودها في الميدان التربوي بأن تحقق جميع أغراض التربية العامة أو أغلبها ؟

فإذا كانت الإجابة على هذا التساؤل بالإيجاب فإن ذلك يجعل للتربية الرياضية مكانة كبيرة بين المواد المنهجية الأخرى بقدر النتائج التي يمكن أن نحققها في كل غرض من الأغراض سابقة الذكر .

ولنستعرض معا الأغراض التربوية وما يمكن أن تحققه التربية الرياضية من هذه الأغراض .

١- غرض النمو البدني :

إن التربية الرياضية تبني القدرة الجسمية في الفرد عن طريق تقوية الأجهزة المختلفة في الجسم وينتج عن ذلك زيادة مناعة الجسم ضد الأمراض والقدرة على مقاومة التعب كما أنها تجعل من الفرد كائنا نشطا قادرا على الأداء الأفضل . كما أن عضلات الجسم تصبح قادرة على أداء وظيفتها بشكل أفضل فالجري والتسلق والرمي والقفز والحمل والوثب كلها حركات مرتبطة بالنشاط العضلي ومن ثم فإن كل المجموعات الأساسية للجسم تعمل من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية ولذلك فإن تدريب الإنسان أصبح ضروريا للحياة المتدفقة المليئة بالإحداث التي نحياها ومن هنا يظهر واجب التربية البدنية التي تساعد في تكوين التلميذ بدنيا حتى يستطيع أن يقوم بأعباء حياته العملية بطريقة أفضل وأن يتمتع بحياة صحية سعيدة .

٢- غرض النمو الحركي :

يقصد بالنمو الحركي أن تصبح الحركات الجسمية نافعة مع بذل أقل قدر ممكن من الطاقة وأن يكون الشخص ماهرا ورشيقا وجميلا في حركته .

والحركة الفعالة تعتمد على العمل المنسق بين الجهاز العضلي والجهاز العصبي وينتج عن هذه الحركة المنسقة أن تبعد المسافة بين التعب وقمة الأداء وتتمثل هذه الحركات في أوجه النشاط الرياضي التي تتضمن مهارات الجري والتسلق والوثب والمراوغة والقفز ودورانات الجسم في جميع الاتجاهات والحمل والرمي هذه الحركات تساعد التلميذ على أداء أعماله اليومية بكفاءة أكبر دون أن يصل إلى مرحلة الإعياء أو التعب .

والتربية الرياضية تعمل على أن تنمي في الفرد أكبر عدد من المهارات بهدف زيادة قدرته على التكيف مع ظروف الحياة المحيطة مع حرصها على الاقتصاد في كمية الجهد المبذول وتحقيق غرض النمو الحركي يكسب التلميذ الثقة في النفس وتزيد من تذوقه الجمالي .

٣- غرض النمو العقلي :

ويعني غرض النمو العقلي تجميع المعارف والعناية بالمقدرة على التفكير والنشاط الرياضي حين يعلم التلميذ يستخدم عقله وتفكيره في طريقة وأسلوب الأداء . كما أن المعرفة هنا يمكن أن تأتي عن طريق دراسة قوانين اللعبة وعن طريق دراسة الخطط الاستراتيجية المنظمة وبذلك تمد اللاعب بالخبرات العلمية التي تساعده على تفسير وتفهم هذه الخطط حتى يكون أقدر على اتخاذ القرارات في المواقف التي تواجهه . ومن أنشطة التربية الرياضية يكتسب المرء خبرات عديدة . فطبيعة الإنسان وخبرات اجتماعية تمكنه من التكيف مع الجماعة والشعور بالانتماء ومثل هذه المعرفة تسهم في خلق كفايته الاجتماعية وحسن علاقته بالآخرين .

٤- غرض النمو الاجتماعي :

ويقصد به مساعدة الفرد في عملية التكيف الشخصي مع المجتمع الذي يعيش فيه . والتربية الرياضية تهيئ للفرد خلال أنشطتها العديدة فرصة لحدوث هذا التكيف بشرط وجود القيادة الواعية .

مما سبق نرى أن التربية الرياضية كمادة بين مواد المنهاج تساهم وبصورة فعالة في تحقيق أغراض التربية العامة وهذا ما أكد مكانتها وضرورتها بين مواد المنهاج .

وكما ذكرنا فيما سبق أن الأنشطة المعدة لتدريسها في خلال عام دراسي واحد يطلق على مصطلح المقرر الدراسي للتربية الرياضية . ومجموعة الأنشطة التي تدرس في مرحلة تعليمية وفي مجال واحد يطلق عليها المقررات الدراسية لهذه

المرحلة. ولقد شاع تسمية المقررات الدراسية باسم المنهاج . وهذا ما يخالف المفهوم الحديث للمنهاج الدراسي ولكن قد يستعمل مصطلح منهاج التربية الرياضية حينما تصبح دراسة التربية الرياضية دراسة تخصصية كما هو الحال في شعب التربية الرياضية بكليات المعلمين وكذا في كليات التربية الرياضية وقياسا على ذلك فإن منهاج المرحلة الثانوية يشتمل على عديد من المواد مثل الرياضيات – التاريخ – اللغة العربية – واللغة الإنجليزية . . . إلخ .

فإذا ما تخصص هذا الطالب في المستوى الجامعي في دراسة إحدى هذه المواد فإن دراسته تصبح تخصصية تشتمل على أفرع هذه المادة هذه الأفرع تعمل على التكامل المعرفي عند الطالب في مجال تخصصه وعلى ذلك يمكن أن يطلق لفظ المنهاج على مجموعة المواد التخصصية التي تدرس في عام جامعي . وأيضا مجموعة المواد المتخصصة في التربية الرياضية المعدة لإعداد المدرسين أو الحكام يمكن أن يطلق عليها اسم المنهاج .

٣- منهج المجالات الواسعة :

بنيت فلسفة هذا المنهج على تجميع المواد الدراسية المتشابهة ومزجها في مجال واحد بحيث تزول الحواجز بينها تماما وهو يتكون من مجالات عديدة ، ولكنها تختلف عن منهج الترابط في أنها تتميز بالشمول والاتساع ، ويعطي هذا المنهج للمعلم الفرصة لإيضاح العلاقة بين أنواع المعرفة ، وصلته بالحياة وإيضاح العلاقة بين المواد وبعضها . وخلاصة القول أن هذا المنهج يسمح للتلميذ بالتزود بأساسيات المعرفة دون الدخول في التفاصيل ، وهو لا يتيح الفرصة للتلاميذ للقيام بالأنشطة اللازمة مما يجعلهم سلبيين في معظم المواقف .

٤- منهج النشاط :

لقد كان منهج النشاط ثورة على التربية التقليدية التي ركزت اهتمامها حول المادة، وأغفلت التلميذ والبيئة والحياة . وأهملت المبادئ الإيجابية والنشاط ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .

وقد ظهر هذا المنهج لكي يعالج ما سبق من عيوب في المناهج الأخرى والتي كانت تتلخص في زيادة الاهتمام بالمواد الدراسية ، وقد وجه اهتمام هذا المنهج إلى التلميذ حيث اهتم بحاجات وميول ورغبات التلميذ ففي منهج النشاط يزداد العناية بالنشاط الذاتي والاعتماد على النفس ، والتلميذ يقوم بالنشاط بصورة إيجابية ، ويميل بعض المربين على تسمية هذا المنهج بالآتي :

أ- منهج الخبرة . ب- منهج المشروعات .

والواقع أن التسمية تشير على أن المنهج واحد يقوم على أساس مهم وهو إيجابية المتعلمين ، ولا يتم التفاعل إلا إذا كان نابع من المتعلم ومتفق مع ميوله ورغباته ومن هذا المبدأ يمكن أن نستخلص أهم خصائص منهج النشاط وهي :

١- ميول وحاجات التلاميذ تحدد على أساسها محتوى المنهج .

٢- طريقة المشكلات هي الطريقة السائدة في المنهج .

٣- يقوم منهج النشاط على أساس فريق العمل والتخطيط الجماعي .

٤- لا يتم تخطيط محتوى المنهج مسبقًا .

٥- يبنى على أساس الوحدات وتكاملها .

ومع سلامة كثير من المبادئ التي قامت عليها مناهج النشاط ، وعلى الرغم من انتشارها انتشارا كبيرا في فترة قصيرة نسبيا من الزمن ، فقد انطفأت جذوتها بسرعة وتخلت عنها كثير من المدارس التي تحمست لها في بادئ الأمر ، ويرجع ذلك إلى الآتي:

- أن منهج النشاط بعامة ومنهج المشروعات بخاصة تسير خلف ميول الدارسين وتعمل على إشباعهم .
- نقص العناية بالنواحي الاجتماعية .
- صعوبة تدريس مناهج النشاط .
- ليس هنالك ضمانات لترابط المناهج وتكاملها .
- عدم تحقيق الاستمرار والتتابع والتكامل في تنظيم المنهج .

ومع كل ذلك فقد غيرت مناهج النشاط وجه التربية وتركت بصماتها في ميدان المناهج بناء وتنفيذا وتطويرا وتحديثا .

- المنهج المحوري :

اختلف تعرف المنهج المحوري باختلاف المحاور المختارة في هذا المنهج – ولقد تعذر على الخبراء والمتخصصون في المناهج وطرق التدريس تحديد المحاور التي تقوم عليها المناهج المحورية وهذا يختلف عن منهج النشاط ومنهج المادة ، ولقد اعتبر بعض خبراء التربية أنه يمكن أن يطلق عليه البرنامج المحوري بدلا من المنهج المحوري ، وأي كان المسمى فإن لهذا المنهج مميزات كثيرة إلا أن الميزة الكبرى تنحصر في أنه استطاع التخلص من العيوب الرئيسية لمنهج المواد الدراسية مثل (إهمال التلاميذ – المجتمع – الأنشطة ، والفصل بين المواد والتركيز على المعلومات فقط) كما استطاع أيضا التخلص من عيوب منهج النشاط والتي تنحصر في (إهمال المجتمع ، والتركيز المبالغ فيه على ميول التلميذ) ، وتتشابه إلى حد كبير مميزات هذا المنهج (المنهج المحوري) بالمميزات الخاصة بمنهج النشاط . ويمكن إيجازها فيما يلي :

١- التلميذ يتميز بالإيجابية المستمرة فهو الذي يخطط وينفذ .

٢- التلميذ يقوم بسلسلة من الأنشطة التي تبنى على حاجته وميوله ومشكلاته وتتم في صورة وحدات .

٣- التلميذ يبذل جهد متواصل دون ملل في النشاط الذي تم اختياره من قبله بناء على الميول والرغبات الخاصة به فهو يبني الوحدات ويخطط لها ويقوم بتنفيذها .

٤- يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وذلك لقيام كل تلميذ بالنشاط المناسب له ويتمشى مع قدراته واستعداداته .

٥- التلميذ يتحمل المسئولية كاملة في اتخاذ القرار نحو التخطيط والتنظيم والإعداد والتنفيذ .

٦- يعمل على إزالة الحواجز بين المواد العلمية وأيضا بين جوانب المعرفة (عن طريق الوحدات) .

٧- يعمل على تدعيم مفهوم التعليم الذاتي والتعليم المستمر .

٨- يناسب جميع المراحل التعليمية إذا ما أدخلت عليه بعض التعديلات في كل مراحل بما يتناسب وعملية النمو .

٩- يعمل على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية .

١٠- يتيح للمدرسة الفرصة للمساهمة في تلبية حاجات المجتمع وحل مشاكله عن طريق حل مشكلات التلميذ .

١١- يعتبر التوجيه والإرشاد جزء أساسي من المنهاج المحوري .

١٢- يساعد المعلم على النمو المهني واستخدام طرق تدريس مختلفة .

١٣- يدرب التلاميذ على العمل الجماعي (فريق العمل) .

عيوب المنهج المحوري :

قد يكون هذا المنهج أقل عيوباً وقد تنعدم لأنه قد عمل على تفادي عيوب المناهج السابقة ، ولكن هناك صعوبات قد تواجه هذا المنهج .

الصعوبات التي تعوق المنهج المحوري :

١- يتطلب معلم على مستوى عالي من الإعداد المهني قادر على بذل الجهد والتوجيه المستمر – وهو قد أعد للتدريس بالطريقة التقليدية .

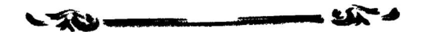
٢- يحتاج إلى عدد كبير جداً من أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة أو المؤسسة التعليمية للمشاركة فيه .

٣- يحتاج إلى فصول دراسية بها أعداد قليلة من التلاميذ .

٤- يحتاج إلى ميزانية كبيرة وتسهيلات وإمكانات كثيرة لتعدد الاحتياجات والخبرات للتلاميذ .

٥- يحتاج هذا المنهج باستمرار إلى البحوث والدراسات التي تجعل واضعي المنهج يقفون على حاجات وميول ومشكلات التلاميذ باستمرار ، وهذا ما يحدث نادرا .

٦- يحتاج إلى متخصصين من الخبراء (أساتذة الجامعات) في إجراء هذه البحوث والدراسات بصفة مستمرة وهذا يعص التنفيذ لقلة الميزانيات في هذا الجانب .



الفصل الثاني

أســس بنــاء المنهــج

١- دراسة الأفراد :

- المنهج والتلميذ :

أ- خصائص النمو .

ب- مراحل النمو .

ت- الحاجات والميول .

ث- الفروق الفردية .

٢- دراسة المجتمع .

- المنهج والمجتمع .



المنهج والتلميذ

يعتبر التلميذ هو العمود الفقري في جسم المنهج ويتضح ذلك من تعرف المنهج بأنه مجموعة الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم ، كما تغيرت النظرة إلى المنهج في نهاية القرن العشرين بما يتمشى مع الفلسفة التقدمية من نقل المعارف والمعلومات من المعلم إلى التلميذ وتنمية قدراته على التفكير والابتكار وبدلاً من أن يصبح كالآلة التي تجيد الحفظ والترديد ، وأصبح الاهتمام أو التمركز حول التلميذ والأنشطة المحببة إليه ومراعاة الاستعدادات والميول والرغبات والحاجات ، ولقد أسهمت البحوث العلمية في مجال علم النفس في تحديد ما يجب أن يراعيه واضعي المنهج في اختيار وتطوير الأنشطة الرياضية سواء داخل المدرسة أو خارجها ، وما يجب أن نراعيه حسب خصائص نمو التلميذ ومشكلاته وقدراته واستعداداته وميوله ورغباته . ومعنى أن نهمل هذه النتائج فإننا بالتالي نهمل أهم عنصر في العملية التعليمية وهم التلاميذ الذين يتربون في رحم مصر لكي يشبوا رجال المستقبل وعصب هذه الأمة . ولذلك تعمد مدارسنا المصرية رغم كل المشكلات والمعوقات على تحقيق أهداف العملية التعليمية كما تعمل على النمو الشامل في مختلف الجوانب العقلية والمعرفية ، البدنية ، والاجتماعية ، والنفسية ، الدينية ، الفنية ، نمواً متوازناً في جميع الجوانب لأن كل جانب يؤثر في بقية الجوانب ويتأثر بها ، فإذا أهملنا مثلاً الجانب البدني فقد يؤدي ذلك إلى اعتلال صحة التلميذ مما يؤدي به إلى عدم القدرة على تحمل أعباء الدراسة ومواصلتها ، وإذا أهملنا مثلاً الجانب الديني فقد يؤدي ذلك إلى الانحراف مما ينتج عنه الفصل الدراسي وإذا أهملنا الجانب الاجتماعي فقد يؤدي ذلك إلى حب التلميذ لذاته أكثر من اللازم أو الانطواء وعدم الاختلاط بزملائه وينتج عن ذلك عدم قدرته على التكيف مع زملاء الفصل الواحد ، كما أنه لا يؤدي العمل المطلوب منه بكفاءة ،

الأمر الذي يتطلب ضرورة الاهتمام بنمو التلميذ في جميع الجوانب بصورة متوازنة .
فالنمو عملية مستمرة ومتابعة وليس بها فواصل ، وإنما تقسيمها جاء للدراسة فقط ، وهنا سنتناول عملية النمو وعلاقتها بالمنهج ، حيث التغيرات التي تحدث للتلميذ تختلف من مرحلة إلى مرحلة أخرى فليست المرحلة التي ندرسها تجعلنا نقف على الميول والرغبات والاستعدادات والحاجات والمشكلات لجميع التلاميذ في مختلف المراحل السنية وإنما على العكس من ذلك فإن هذه التغيرات تحدث بصورة أو بأخرى حسب كل مرحلة يمر بها التلميذ ، وهنا نتساءل هل نفس الحاجات والمشكلات الآن لطالب الكلية هي نفس الحاجات والمشكلات لتلاميذ المرحلة الثانوية ؟ بالطبع لا . فكل مرحلة لها نمط خاص بها وأيضاً كل تلميذ يسير بخط خاص به في عملية النمو ، ويقف خلف هذا كله عدة عوامل مؤثرة نجدها في اختلاف البيئة ، والوراثة والتغذية والأسرة أي أن هناك فروق فردية في المرحلة وأيضاً في كل تلميذ . فهناك مزج أو تداخل بين التعليم والنمو فكلما تقدم الطفل في النمو (النضج) اكتسب الجديد في عملية التعليم ، وهذا التداخل لا يمكن تحديد تأثير كل منهما في الآخر بسهولة وإنما هناك علاقة وطيدة بينهما .

المنهج وخصائص النمو :

للنمو مراحل متتالية لكل مرحلة منها خصائصها المميزة إلا أن هناك خصائص عامة للنمو يجب على المنهج مراعاتها أثناء وضع المنهج المدرسي ومنها ما يلي :

(١) أن عملية النمو تتميز بالشمول في الجوانب العقلية – البدنية الانفعالية – الاجتماعية – الدينية ، ويتأثر كل جانب ببقية الجوانب الأخرى .

(٢) النمو يتميز بالتدرج والاستمرارية : فالمنهج يعمل على أن تستمر الخبرات ، وبتدرجها واستمرارها تمر التلاميذ بخبرات جديدة وإشباع ميول التلاميذ

عن طريق الأنشطة المختلفة يؤدي إلى تنمية ميول جديدة ، وتنمو هذه الأنشطة وتتقدم وتتدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب ومن المعلوم إلى المجهول حتى نصل بالتلميذ إلى اكتساب مهارات حركية جديدة متكاملة في الأنشطة المراد تعليمها .

(٣) النمو يؤدي إلى النضج ، والنضج يؤدي إلى التعليم : فنحن إذا أردنا تعليم مهارة حركية صعبة من إحدى المهارات لرياضة الجمباز مثلاً فيجب أن تكون مناسبة للمرحلة أو للنمو والنضج معاً حتى يحدث التعليم بصورة سليمة ، ومن هذا المنطلق فإن المنهج الحديث يعمل على تقديم المعلومات عن المهارات المختلفة للتلاميذ عندما يشعرون بحاجتهم إليها ، وعندما تكون لديهم القدرة على استيعاب المعلومات وأيضاً أداء مراحل الحركة ويتطلب ذلك أيضاً وصول التلميذ إلى النضج المطلوب لهذه العملية ، ويمكن القول أن النضج هو أساس عملية التعليم للمهارات الحركية المختلفة وأن للنمو دوراً كبيراً أيضاً في عملية التعليم .

(٤) تتميز عملية النمو بالاختلاف من تلميذ إلى آخر : فعند تعليم تلميذان في فصل واحد وفي سن واحد ويتناولا أطعمة بكمية واحدة ويستخدم طريقة واحدة في عملية التعليم ، نلاحظ أن نمو أحدهما يختلف عن الآخر في مختلف الجوانب العقلية ، الحركية ، والجسمية ، ويكون هنا الاختلاف في الفروق الفردية واضحاً ، وعلى واضع المنهج مراعاة ذلك .

أصبحت التقسيمات لمراحل النمو لا تسير على أساس واحد باستمرار بل أصبح الأساس يختلف تبعاً للهدف من هذا التقسيم ، وقد تم اختيار هذا التقسيم ليفيد واضعي المنهج ويقوموا بتنفيذه :

١- مرحلة ما قبل المدرسة (الروضة) من ميلاد الطفل حتّى ٦ سنوات .

٢- مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة من ٦-١١ سنة وهي تقابل مرحلة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتنقسم إلى مرحلتين :

أ- مرحلة من (٦-٨ سنوات) .　　　ب- مرحلة من (٩-١١ سنة) .

٣- مرحلة المراهقة من ١٢ — ١٨ سنة ، وقد تمتد أكثر من ذلك وتقابل مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (المرحلة الإعدادية) من (١٢ — ١٤ سنة) ثم المرحلة الثانوية (١٥- ١٨ سنة) .

وسوف نتناول تلك المراحل الثلاث وأثرها في بناء المنهج حيث أن مراحل النمو للتلميذ من الأسس الهامة التي يجب أن يراعيها واضعوا المنهج .

(١) مرحلة ما قبل المدرسة (الروضة) من الميلاد إلى ٦ سنوات :

تهدف الدول المتحضرة إلى الاهتمام رياضياً بأطفال هذه المرحلة وخاصة في ألمانيا فقد حققت نتائج مذهلة في الدورات الأولمبية وقفزت إلى الصفوف الأولى ، والسبب في هذا التقدم هو الاهتمام البالغ بالتربية البدنية بالمدارس في كل مراحل التعليم من سن ما قبل المدرسة إلى مرحلة التعليم الجامعي ، والنمو في هذه المرحلة له أهمية كبرى تبنى عليه مراحل النمو التالية وهنا يجب الاهتمام بمنهج هذه المرحلة — حيث يتميز الطفل بالطاقة الزائدة وكثرة الحركة وعدم السكون أو الاستقرار فهو شغوف بالحركة الخيالية وتتدرج حركة الطفل بالمشي فالجري فالحجل وتنطيط الكرة ثم تتدرج في الصعوبة — ويتميز الطفل أيضاً بحب الاستطلاع والفردية فهو يلعب بمفردة فترات طويلة ، وليس لديه القدرة على التركيز والانتباه ، ويكرر الحركات التي اكتسبها من قبل ويحاول اكتساب الجديد منها ، ويحب التقليد ، والقصص ، والخيال والتمثيل ، ويلعب الأولاد مع البنات . ويتميز سلوك الأطفال عند الممارسة بالعاطفة القوية التي يرتبط بها تطور سريع لعملية التفكير والخيال الواسع ، ويستطيع الطفل عن طريق

الألعاب ذات الطابع الخيالي أن ينمي سلوكه الاجتماعي ويتعود عليه ويؤديه بدون تفكير وهذا يساعده كثيراً في بيئته الاجتماعية فيتسع مجال تصور الأطفال في اللعب ويصبح اتصاله بباقي الأطفال أكثر استقراراً . في فترة النمو هذه لا يمكن استبعاد أهمية اللعب ، إذ أن الطفل ينمو عن طريق اللعب .

لذلك يجب وضع المناهج التنفيذية لهذه المرحلة بطريقة تبعث على البهجة والسرور وأن تثير خيال الطفل وتؤدي إلى نجاحه في الأداء ، ويلاحظ أن يكون زمن تنفيذ الدرس في هذه المرحلة لا يزيد عن عشرين دقيقة حتى لا ينصرف الطفل عن المشاركة وأيضاً لتفادي التعب وعدم التركيز إذا زادت الفترة الزمنية أكثر من ذلك ، وعلى القائمين بتنفيذ المنهج أن يراعوا أثناء ممارسة الأنشطة سواء داخل المدرسة أو خارجها أن كل من يتصل بالطفل يجب أن يتصف بالقدوة الحسنة في سلوكهم ، وفي التعبير عن ذاتهم حتى يكون لذلك أثره السليم في النمو الاجتماعي .

(٢) مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة (من ٦ –١١ سنة) :

تقابل هذه الفترة من النمو مرحلة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (المرحلة الابتدائية) وسوف تتناول أبرز تلك الخصائص وعلاقتها بالمنهج الدراسي على النحو التالي :

أ- الخصائص المميزة لمرحلة النمو (من ٦–٨ سنوات) : تتميز هذه المرحلة بالتغير النسبي للجسم نظراً لأن معدل النمو بطيء تدريجياً ، ويزداد نمو العضلات وتقوى العظام ويبطئ النمو في الطول والوزن وتمتاز البنات على البنين في الطول ، وخلال الثلاث سنوات يكون الطفل قادراً على القبض على الأشياء بدقة وقوة تزداد تدريجياً ، وتتضح الفروق الفردية من خلال الاحتكاك بالأسرة والمجتمع الخارجي وأيضاً انتقال أثر التعليم خلال فترة الحضانة ، كما يميل الطفل إلى اللعب في جماعات صغيرة وتكون قدرته إلى الانتباه ضعيفة والاستمرار لفترة قليلة مع

كل مجموعة من الزملاء ، ويميل الطفل إلى الإيقاع والتخيل وتقليد الكبار والإعجاب بنفسه حينما يؤدي كسب معين في منافسه صغيرة ، ويظهر لديه يأس شديد إذا لم يحقق نجاح في المنافسة ويجب أن تكون البرامج التنفيذية لهذه الفترة من المرحلة تشتمل على تمرينات على شكل ألعاب ، قصص حركية ، وبعض الأنشطة الحرة التي يستخدم فيها الأدوات الصغيرة ، والمهارات الفردية الأولية المناسبة .

ب- الخصائص المميزة لمرحلة النمو (من ٩-١١ سنة) : النمو لا يكون سريعاً مما يساعد على زيادة التوافق العضلي العصبي والقدرة على التحكم ، والتلميذ يتعلم ويستوعب المهارات الحركية الجديدة بسرعة ، ولديه حب المنافسة للتفوق على الآخرين، وفي هذه المرحلة نلاحظ أن الميول والرغبات اختلفت وأيضاً الاهتمامات وقدرات التلميذ، ويتميز التلميذ في هذه المرحلة بالميل نحو المخاطرة وحب الاستطلاع ، ورغبة التلميذ في الاستقلال عن الكبار ، وتكون حركاته أكثر هادفية ويتقدم في المستوى الرياضي للنشاط المحبب مثل السباحة بصورة سريعة ، وتعتبر هذه المرحلة هي الفترة المثالية لانتقاء الناشئين في معظم الألعاب الفردية والجماعية لصناعة الأبطال في المستويات العليا ، ويجب مراعاة عند وضع منهج تنفيذي في هذه المرحلة : الاهتمام بتنمية المهارات الحركية الأولية في الجري – والقفز – والتسلق ومساعدة التلميذ للاشتراك في الألعاب الكبيرة مستقبلا ، الاهتمام بالألعاب ذات التنظيم البسيط (الألعاب المنظمة) والأنشطة التي تتميز بالتحمل ، والتوافق العضلي العصبي وتكرار مثل هذه المهارات بصورة أو بأخرى وفي تشكيلات جديدة حتى لا يمل التلاميذ ، وأثناء الأداء للمهارات الحركية خلق الدافع الذاتي للممارسة عن حب وأن يكون الجو طبيعي وليس صناعياً لكي يتصل التلميذ بالجو أو البيئة ويمكن توجيه التلميذ

نحو الاشتراك في فرق الكشافة وتعويده على القيادة والتبعية كما يجب على واضعي المنهج أيضاً الاهتمام بالقوام المعتدل ووقاية الجسم من التشوهات عن طريق التمرينات المناسبة وتعليم الأوضاع الأصلية والمشتقة .

(٣) مرحلة المراهقة من (١٢-١٨ سنة) :

وقد تمتد بزيادة أو نقصان سنة وهي تقابل مرحلة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (المرحلة الإعدادية) من سن (١٢-١٤سنة) ثم يمتد إلى المرحلة الثانوية من (١٥- ١٨ سنة) .

أ- المرحلة الإعدادية (١٢-١٤ سنة) :

هذه المرحلة يكون فيها النمو سريعا وغير منتظم في الهيكل والعضلات مما يؤدي إلى الارتباك الحركي وأن جميع المهارات ينقصها التفكك الحركي ، مع ضعف في التوافق العضلي العصبي بما ينتج عن ذلك ضعف في التحمل ، ونقص في هادفية الحركة وينتاب أداء التلميذ التصلب وهذا مؤشر خطير عكس المرحلة السابقة تماماً ففي المرحلة السابقة تم البناء بصعوبة ، والآن في هذه المرحلة يتم الهدم بسهولة لمختلف المهارات الحركية التي سبق تعلمها ، وعلينا أن نصبر لأن هذه المرحلة بها تغيرات فسيولوجية وتظهر واضحة في تباين صريح بين الأفراد ، وهذا يتطلب من واضع المنهج أن يعيد التركيز مرة أخرى على المهارات التي سبق أن تعلمها وأيضاً الاهتمام بتنمية وتقوية الجسم والأطراف حتى يشعر التلميذ بأنه قد تقدم مرة أخرى ويتم الكشف الطبي الدوري الشامل لمتابعة الحالة الصحية ، وعلى المعلم القيام بتقسيم التلاميذ بما يتناسب والقدرات البدنية والمهارية وأيضاً التكوين الجسمي ، حتى يمكن إعطاء بعض التمرينات للتقوية وتنمية النواحي البدنية وإكساب مهارات حركية جديدة وأيضا مهارات خططية في الألعاب الجماعية مع إكساب التلاميذ معلومات ومعارف وثقافة رياضية عن القوانين المختلفة للألعاب وإظهار العلاقات بين

النواحي البدنية والمهارية ، ويزداد أيضاً التعاون في الفريق الواحد ، ويهتم أعضاء الفريق بالمشكلات الخاصة بهم في مختلف الجوانب الثقافية ، والدينية والأخلاقية ، وعلينا الحذر وإعطاء كل التلاميذ فرصتهم في التعبير عن أنفسهم من خلال مبدأ تكافؤ الفرص بينهم مع عدم التهديد والوعيد من المعلم حتى تتسع رقعة التعليم وتزداد فرصة القيادة الجيدة . حيث نلاحظ في هذه المرحلة أن أحاسيس الطلاب مرهفه وسريعة الاستجابة نحو الهدم إذا وجه إليه استثارة سلبية نحو ذاته ، وهذه المرحلة دائمة الحاجة إلى التعرف علىَ ما حوله والمخاطرة وأن خيالهم خصب والأحلام وردية مع عدم الثقة بالنفس ، ويلاحظ عليهم أيضاً كثيري الكلام والقيام بأعمال بطولية خيالية — وهم دائمين في حاجة إلى الشعور بالنجاح .

ويجب أن نراعي في منهج المرحلة الإعدادية :

١- اختيار الأنشطة المناسبة لخصائص التلاميذ الفسيولوجية والتشريحية .

٢- تكرار المهارات الحركية التي تعلمها التلميذ في المرحلة السابقة مع التركيز على النواحي الفنية والخططية في الدرس حيث أن تعليم المهارات الجديدة يأتي بصورة سلبية خاصة إذا كانت مهارة مركبة.

٣-الاهتمام بتعليم وتدريب التلاميذ على القيادة وتحمل المسئولية .

٤-العناية بتمرينات القوام ، واتباع الأوضاع والعادات القوامية السليمة .

٥-التدريب على تحسين التوافق العضلي والعصبي ، بحيث يتضمن محتوى المنهج التنفيذي على ما يلي :

- التمرينات البدنية مع العمل على تحسين القوام .
- جملة حركية غير مركبة سهلة ثم التدرج بها من السهل إلى الصعب .
- المهارات الحركية التمهيدية ثم الألعاب الجماعية الكبيرة ثم التدريب على المهارات الخاصة .

- العدو والجري مسافة معينة .

١- الاهتمام بالرحلات والمعسكرات ودراسة البيئة والعمل في إعداد الملاعب أو المكتبة ذو الحديقة لخلق دافع المعرفة والثقافة الرياضية .

٢- الاهتمام بالمدرسة والنادي وإعداد فتح باب المدارس لممارسة الأنشطة الرياضية بعد اليوم الدراسي تتبع الحالة الصحية في السجل وتسجيل ذلك عن طريق الطبيب أو الحكيمة ويتم إجراء الكشف الطبي الدوري الشامل .

ب- المرحلة الثانوية (من ١٥ – ١٨ سنة) :

وهي مرحلة طور الشباب وفيها يقل الاضطراب الذي كان في المرحلة السابقة ويبطئ النمو وتزداد القوة ، والجلد والقدرة على ضبط الحركات ، وفي هذه المرحلة ينتقل التلميذ من الأشياء الملموسة إلى أشياء متنوعة وفكرية ومن مرحلة الاعتماد على الغير إلى مرحلة الاعتماد على النفس والميل إلى التحرر من سلطة الأبوين والالتصاق بالشلة والأصدقاء والولاء لهم ، ويظهر الاهتمام بالآخرين .

وهي مرحلة شاقة جداً في التربية ويذكر جارسون Garrsion عن المراهق ما ذكره " روسو " عن الشباب فيقول أنه يمكن إصلاح الرجال والشعوب في عهد الشباب ، ولكنهم يصبحون غير قابلين للإصلاح في الكبر " ويجب أن يراعى في منهج هذه المرحلة ما يلي :

١- تنمية المهارات الحركية التي سبق تعلمها ثم تعليم مهارات حركية جديدة متقدمة .

٢- تنمية الكفاءة البدنية والحيوية للتلاميذ .

٣- تنمية المهارات الحركية في نشاط أو أكثر لكي يكون التلميذ قادر على ممارسة هذا النشاط في المستقبل حيث ينقطع التعليم وتبدأ الدراسة ، وبطريقة ذاتية وتنافسية أحياناً أو ترويحية إذا تطلب الأمر ، كما يجب أن

تشتمل هذه الأنشطة على اللياقة البدنية ، ألعاب القوى ، الألعاب الجماعية ، الجمباز ، التمرينات ، الملاكمة ، الكاراتيه ، بعض المنازلات الأخرى ، ونلاحظ التشابه بين الأنشطة في المرحلة الثانوية - ولكن الفارق يكون في مستوى الأداء على أن يكون في الثانوي مهارات حركية أصعب وأدق في الأداء ، وأيضاً المعلومات والمعارف المكتسبة عن النواحي الثقافية في هذه المرحلة تكون أكبر من المعارف والمعلومات بالمرحلة السابقة .

ج- الحاجات والميول :

يسعى المربون المؤيدون للعمل مع التلميذ في إشباع حاجات التلميذ في مختلف مراحل النمو التي سبق عرضها ، ونتيجة للنمو وتفاعل التلميذ مع البيئة فتنشأ الحاجات ، وهي أما أن تكون رغبة في تحقيق شيء معين أو ممارسة لعبة معينة أو توتر يريد إزالته فمن الحاجات ما هو بيولوجي ونفسي واجتماعي ، فالفرد يمارس النشاط في الهواء ونتيجة لذلك يحتاج إلى الطعام الذي يعوض له ما فقده من طاقة نتيجة للجهد ويتخلص من الماء والفضلات فهي من الحاجات والحركة تساعده على النمو البدني - ويتضح بصورة جيدة تحقيق الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية في ممارسة النشاط الرياضي - فالنشاط يمارس في الهواء والجهد يحتاج إلى تعويض سوائل ويساعد على قيام الجسم بالتفاعلات الطبيعية المناسبة لهذا النشاط ، الحاجة لإثبات ذاته ومع أفراد الفريق خلال التعاون في المباراة يمكن تحقيق ذلك في فوز الفريق فهو في حاجة إلى تحقيق الفوز والتفوق. وينتمي إلى جماعة فالعمل أو اللعب مع أفراد الفريق يحقق الحاجة الاجتماعية . والميول تتحقق أيضاً من خلال ممارسة التلميذ للنشاط الرياضي فهو عن طريق الرغبة يشترك في هذا النشاط ولكن التشجيع من قبل المعلم يحقق وينمي هذا الميل نحو النشاط وتوفير الجوائز والأدوات والتسهيلات المختلفة يزيد من ميل التلميذ تجاه الأنشطة الرياضية . والمنهج الجيد

يساعد التلاميذ على اكتشاف استعداداتهم وميولهم ويدفعهم إلى الخلق والابتكار والإبداع – والميول تختلف من مرحلة إلى أخرى وقد بينا ذلك في مراحل النمو المختلفة .

د- الفروق الفردية :

ترجع الفروق الفردية إلى عاملين هامين هما الوراثة والبيئة وهناك تداخل بينهما لا يمكن الفصل بينهما وبتفاعل العاملين يتحدد نمو الفرد وصفاته الجسمية و العقلية والاجتماعية ، ولكي يتحقق ذلك يجب مراعاة ما يلي :

- على واضع المنهج أن ينظم الدراسة في صورة مجموعات .
- أن تراعى الكتب الدراسية أثناء إعدادها الفروق الفردية .
- على المعلم أن ينوع في طرق التدريس حتى تتناسب ومستويات التلاميذ .
- وأن يستخدم الأدوات والأجهزة لتناسب وأكبر عدد من التلاميذ .
- الأنشطة الرياضية الجماعية تقلل من نسبة الفروق بين التلاميذ .

وبالإضافة إلى ذلك يستلزم تنوع وتعدد النشاط التي يقدمها المنهاج للتلاميذ .

دراسة المجتمع :

تظهر الاختلافات في المناهج باختلاف ثقافة المجتمع ، ويرجع ذلك إلى الفلسفات والأهداف والاحتياجات والمشكلات داخل المجتمع الواحد ، ولذلك فإن هدف المنهج في مجتمع قد لا يناسب المجتمع الآخر ومن هنا يجب دراسة المجتمع حتى يمكن تحديد الأهداف المناسبة والتي تتمشى مع الظروف والإمكانات المادية والبشرية وأيضاً احتياجات ومطالب أفراد المجتمع . والإيقاع السريع الذي نلاحظه الآن من تقدم في ثقافة المجتمع واحتياجات وميول أفراد المجتمع ينعكس على أهداف المنهج لذلك يجب أن تتمشى أهداف مناهج مراحل التعليم بمصر مع فلسفة المجتمع وثقافته

واحتياجات أفراده وميولهم ورغباتهم وأيضاً مع الاتجاهات السياسية والاقتصادية المتزايدة والاجتماعية وأيضاً عادات وتقاليد المجتمع.

والمجتمع المصري اتخذ الديمقراطية فلسفة له، وهذه الفلسفة تؤمن بالفرد وتعمل على صيانة كرامته وحريته، ووجود المشكلات أمر طبيعي في كافة المجتمعات حتى المتقدمة منها، وجود المجتمع المثالي الذي يخلو من المشكلات أمر مستحيل فلكل مجتمع مشكلاته الخاصة به التي تنبع من واقع الحياة فيه وكل مجتمع يحاول جاهداً لحل مشكلاته حتى يوفر الرخاء والحياة الكريمة لأفراده، وللمدرسة دوراً مهم تجاه مشكلات المنهاج كأحد أركان العملية التعليمية وإعداد التلاميذ وتدريبهم للمساهمة في حل مشكلات المجتمع.

- **المنهج والمجتمع:**

من المشكلات التي تواجه العملية التعليمية بصفة عامة والمنهاج كأحد أركانها بصفة خاصة منها ما يتعلق بالمجتمع:

١- مشكلات الأعداد الكبيرة في الفصل الواحد والمدرسة ككل.

٢- مشكلة المباني المدرسية ومساحة الملاعب واستخدام الأدوات والإمكانات واستهلاكها بسرعة.

٣- عدم تكافؤ الفرص في ممارسة الأنشطة الرياضية، سواء كان داخل المدرسة أو خارجها.

٤- قلة الميزانية المخصصة للتربية الرياضية، مع عدم إصلاح التالف من الأدوات والأجهزة.

٥- مستوى مهنة التربية الرياضية بين المهن الأخرى، ومدى تأثير الضغوط على معلمي التربية الرياضية.

٦- مشكلات اقتصادية والمناداة بزيادة الإنتاج عن طريق النشاط أو رفع مستوى اللياقة البدنية للعمال أو الجنود أو الموظفين أو المهن الأخرى - فالتلميذ مستقبلا هو الطبيب ، المحامي ، والمهندس والعامل والفلاح أي يمثل مختلف أفراد الشعب الأمر الذي يتطلب إعداده بصفة مستمرة بغرض حل المشكلات الصحية وتنمية اللياقة البدنية وتحسين الكفاءة الحيوية ، ويتم هذا عن طريق الاهتمام بمختلف المراحل في التعليم ، واقتراح الحلول للمشكلات التي تعوق التقدم .

٧- ومن خلال الاتجاهات المعاصرة للسياسة التعليمية بالمجتمع ، فقد برزت وثيقة القرن الـ ٢١ لتطوير مناهج التعليم :

تحدثت الوثيقة عن حاجاتنا الماسة إلى إصلاح التعليم بما يتفق وتطورات العصر التي تسابق الزمن على ساحة المعرفة العالمية ، وأن يبدأ ذلك بتغيير نظمه ومناهجه بما يجعله سريع الاستجابة لمتطلبات سوق العمل بالمجتمع - وتؤكد الوثيقة على أهمية المدرسة ومراكز الأبحاث ووحدات الإنتاج . وتوصي بأن يتم التطوير في كل عناصر المنظومة التعليمية من تلميذ أو طالب - معلم - منهاج - مدرسة - تمويل - فلسفة تخرج به عن النمطية إلى آفاق تقدمي جديد .

ولقد أعطى الرئيس حسني مبارك كل اهتماماته وأولوياته للتعليم وتطوير مناهجه ، واعتبر التعليم وتطويره أمناً قومياً للدولة . وطالب كل المؤسسات والهيئات أن تشارك بالعمل والمشورة من النهوض بالتعليم ، وإعطاء قضية التعليم كل دعم وتأييد لمواكبة التطور التكنولوجي ومواجهة تحديات العصر .

وقد تضمنت الوثيقة بعض الموضوعات الهامة منها :

- تحديد سياسة التعليم في إطار ديمقراطي .
- التعليم قضية أمن قومي لمصر واستثمار للمستقبل .

- عدم المساس بمبدأ تكافؤ الفرص .
- تدعيم القدرة على التعليم الذاتي .
- إحلال الابتكار والتحليل محل الحفظ والتلقين .
- تدعيم الحوار والمبادرات الفردية وإثارة الحماس لدى المتعلمين .
- رعاية المتفوقين والموهوبين .
- إدخال معلومات جديدة وعلوم مستقبلية في المناهج .
- تدعيم الأنشطة التربوية .
- إدخال التكنولوجيا الحديثة والتدريب عليها .



الفصل الثالث

خطوات بناء المناهج

١ـ الأهداف :

- مصادر ومستويات الأهداف .
- تقسيمات الأهداف .
- أهمية التقسيمات للمعلم .

٢ـ المحتوى :

- معايير اختيار محتوى المنهاج .
- اختيار الأنشطة الرياضية .
- تقسيم الأنشطة الرياضية .
- تنظيم محتوى المنهاج .
- مرحلة التجريب والتطبيق لمحتوى المنهاج .

٣ـ التقويم :

١ـ مدخل .

٢ـ مفهوم التقويم والمنهج .

٣ـ الفرق بين القياس والتقويم .

٤ـ أسس التقويم .

٥ـ وسائل التقويم .

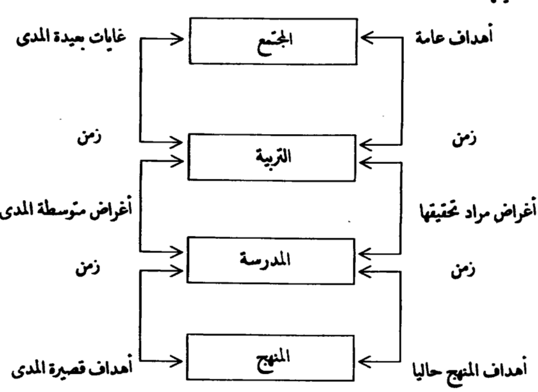
٦ـ تقويم سلوك التدريس .

٤ـ العوامل المؤثرة في بناء المنهج .



أولاً : الأهداف :

إن أي عمل علمي جاد يبدأ بتحديد الأهداف بوضوح ، وتحديد الأهداف يعتبر من الخطوات الهامة بل والضرورية لأي منهاج للتربية الرياضية يراد له النجاح ، ثم اختيار الوسيلة المناسبة لتحقيق الأهداف ، وذلك في ضوء الظروف والإمكانات المادية والبشرية المتاحة . والمنهج في التربية الرياضية يشتق أهدافه من أهداف المجتمع ويتسق معه ، والوسيلة في تحقيق أهدافه هي المدرسة بمراحلها ، هذا يستلزم أن تكون أهداف المنهج نابعة من أهداف المدرسة وتتسق معه ، وعليه فإن تحديد أهداف المنهج يتم في ضوء أهداف المدرسة وهذه تحددها أهداف التربية التي تشتق من أهداف المجتمع ، وأهداف كل من المجتمع ، التربية ، المدرسة ، والمنهج تقع في مستويات متتابعة تبدأ بأهداف عامة بعيدة المدى لتصل إلى أهداف خاصة يمكن تحقيقها .



شكل رقم (٤) مصادر ومستويات الأهداف

وتتشكل الأهداف وفقاً لاختلاف وجهات النظر في الحياة واختلاف الفلسفات التربوية ، كما أنها تشتق من مصادر عدة منها : تحليل ثقافة المجتمع ، سيكولوجية التعلم ، أهل الرأي من المتخصصين ، التلميذ والدراسات المناسبة لطبيعة وخصائص ومراحل النمو ، وحاجاته وميوله ومشكلاته ، المادة الدراسية " التربية الرياضية " وما بها من تطورات علمية حديثة ، سمات الشخصية ودوافع ورغبات وميول القائمين بإعداد المناهج ، المعلمين – الموجهين – أولياء الأمور – الطبيب . . وكل من يشارك في إعداد الأهداف .

مستويات الأهداف :

وتنقسم إلى ثلاثة مستويات يمكن تحديدها من ما يلي :

- الغايات Goals وهي أهداف عامة بعيدة المدى وتحتاج إلى زمن طويل ، وهي غاية المجتمع والدولة .
- الأغراض Aims : وهي أهداف متوسطة المدى وأقل عمومية عن الغايات أو الأهداف العامة ، وهي مثل أهداف التربية والعملية التعليمية أو المراحل التعليمية .
- الأهداف السلوكية Objectives : الأهداف التي يمكن أن يحققها طالب التربية العملية في درس التربية الرياضية عن طريق أجزاءه المختلفة ، أو أهداف كل مادة من المواد الدراسية التي يقوم بدراستها ومدى تحقيق أهداف هذه المادة ، وبتحقيق أهداف المواد يكون قد حققنا أهداف المنهج ، ولتحقيق الأغراض في التربية الرياضية مثلاً : تنمية المهارات الحركية ، واللياقة البدنية من خلال النشاط فهذا يعتبر غرض عام وتنمية الصفات البدنية فهذا يعتبر غرض خاص. وتنمية صفة السرعة بالجري ١٠٠ متر غرض أكثر تخصصاً .

ويستلزم لتحديد أهداف منهاج التربية الرياضية دراسة كل من :

(١) دراسة التلاميذ . (٢) دراسة المجتمع . (٣) دراسة الإمكانيات .

أما دراسة التلاميذ ، ودراسة المجتمع فقد وردت في الفصل السابق ، ولكن دراسة الإمكانات : فهي تنقسم إلى إمكانات مادية مثل (الملاعب ، الأدوات ، الأجهزة ، والأدوات البديلة ، والميزانية) والإمكانات البشرية (المعلم – الموجه – المدير – العاملين القائمين على التنفيذ) والإمكانات جانب مهم في وضع أهداف منهاج التربية الرياضية وخاصة في تحديد محتوى المنهج واختيار الأنشطة الرياضية بالمنهج حيث يتوقف ذلك على ما يتوافر من إمكانات ، ونقص الإمكانات يكون عائقاً أمام تنفيذ المنهج ، وعلى واضعي المناهج دراسة الإمكانات والاستفادة من هذه الدراسة في تحديد الأهداف للمنهج .

– عند صياغة أهداف مادة التربية الرياضية والأهداف التعليمية يجب أن تتم في صورة صياغة سلوكية ويتطلب ذلك :–

الأهداف السلوكية :

رغم التاريخ الطويل لصياغة الأهداف واستخدامها في الميدان التربوي فإن أشهر محاولة لوصف الأهداف بأنواعها المختلفة ربما تكون هي تلك التي قام بها بنيامين بلوم ١٩٥٦ Bloom وزملاؤه . وما فعله بلوم وزملاؤه هو أنهم قاموا بتصنيف طرق وصف سلوكيات التلاميذ التي يراد لهم اكتسابها عقب عملية التدريس ، وقد وضعوا لذلك ثلاث مجموعات من التوصيف . جاءت بإمكانية تقسيم الأهداف السلوكية إلى المجموعات الثلاث الآتية :

١– الأهداف الإدراكية (Cognitive objectives) وهي المتعلقة بفهم المعارف والمعلومات (المجال المعرفي) .

٢- الأهداف الانفعالية (Affective Objectives) وهي المتعلقة بالاتجاهات والقيم والعواطف (المجال الوجداني) .

٣- الأهداف النفسية الحركية (Psychomotor Objectives) وهي المتعلقة بالمهارات الحركية .

وكانت الخطة هي تنظيم الأهداف السلوكية داخل كل من هذه المجالات الثلاث من البسيط إلى المركب . وقد أمكن تحقيق ذلك بالنسبة للمجموعتين الأولى والثانية (الإدراكية والانفعالية) ، ولكن المهمة لم تكتمل بالنسبة للمجموعة الثالثة (المهارات) . وهناك ، على كل حال باحثون حاولوا استكمال عمل بلوم .

الأهداف الإدراكية :

وأبسط ما يختص بالمعرفة – معرفة الحقائق والاستخدام الصحيح للمصطلحات ، وعندما تصبح الأهداف الإدراكية أكثر تعقيدا يصبح المطلوب من المتعلمين أن يكونوا قادرين على التعبير عن فهمهم وتطبيق ما يعرفونه في المواقف الجديدة . وأخيرا نريدهم أن يتمكنوا من تحليل المعلومات وإعادة تجميعها من جديد في كلمات جديدة والحكم على قيمة المواد والطرائق لخدمة غرض معين – وفي عبارة واحدة : أن يكونوا قادرين على الحكم والتقويم .

الأهداف الانفعالية (المجال الوجداني)

وهناك فكرة مماثلة أخذ بها بلوم Bloom تتصل بكيفية تقسيم وترتيب الأهداف الانفعالية وهي التي تتصل بالاتجاهات والقيم والعواطف . وتأتي في أدنى السلم أهداف مثل الرغبة في التلقي والاستجابة للتعليم . ويصعد المرء إلى أعلى ليجد هناك أهدافا تتصل بتطوير صفات داخلية منتظمة ومرتبطة بالأخلاق والضمير.

جدول (١) يوضح مجموعات الأهداف السلوكية الثلاث الرئيسية وأفعال الحركة التي تعبر عنها كما يوضحها (بلوم)

الأهداف الإدراكية		الأهداف الانفعالية		الأهداف النفسية الحركية	
الأقسام الرئيسية	أفعال الحركة المعبرة عنها	الأقسام الرئيسية	أفعال الحركة المعبرة عنها	الأقسام الرئيسية	أفعال الحركة المعبرة عنها
١- المعرفة	يصف ، يسترجع ، يذكر ، يتعرف على ، يسمى ، يضع قائمة .. إلخ .	التلقي (الانتباه)	يستمع ، ينتبه ، يعي ، يحبذ ، يتقبل	الحركات اللاإرادية	ينثني ، يمد ، يطيل ، يجذب ، يتوتر ، يسترخي
٢- الفهم والاستيعاب	يستوعب ، يفهم ، يحدس ، يولد معنى ، يستنتج ، يفسر .	الاستجابة	يذكر ، يجيب ، يتفق مع يمدح ، يستحسن	الحركات الأساسية	يزحف ، يتسلل إلى ، ينزلق ، يمشي ، يجري ، يقفز .
٣- التطبيق	يطبق ، يوضح ، يستخدم ، يجري ، يربط ، يركب ، يشرح .	التقويم	يقبل ، يتعرف على ، يشارك في ، يؤيد ، يحاور ، يقدر ، يفصل	القدرات الذهنية	يمسك ، يحرك ، يكتب ، يسترجع ، يميز باللمس ، يحفظ توازنه
٤- التحليل	يحلل ، يفرق ، يجري ، يميز الفعل ، يتعرف على ، يكتشف ، يصف .	التنظيم	يناقش ، ينظم ، يصدر حكما ، يربط ، يوضح الارتباط بصوغ ، يزن	القدرة	يقف ويتحرك ثانية ، يتحرك بدقة ، يحسن تحمل النشاط القاسي .
٥- الاستنساخ والتركيب	يستنسخ ، يجمع ، يعيد الصياغة ، يلخص ، يعمم ، يستنبط ، يستخلص ، يخرج بنتيجة .	إبراز الشخصية	يراجع ، يغير ، يواجه ، يقبل ، يصدر حكما ، يحل ، يقاوم ، يرفض ، يقارن مع ، يعتقد	المهارات الجسمانية	يكتب على الآلة الكاتبة ، يبشر بمنشار ، يعزف على البيانو ، يحفظ في الملفات ، يتزحلق بالحذاء ذي العجلات ، يلقي أشياء في الهواء ويلتقطها ، يرقص
٦- التقويم	يقوم ، يصدر حكما ، يختار ، يبدي رأيا ، يقارن بين شيئين ، ينتقد ، يدافع ، يؤيد .			الحركات غير ذات المغزى	يشير ، يؤدي مباراة ، يبتسم ابتسامة من يعرف

نقل بتعريف عن (ديفيز) (Davies ١٩٧٠)

الأهداف النفسية الحركية

وهناك توزيع مماثل من الأهداف النفسية الحركية يرجع إلى هارو Harrow سنة ١٩٧٢م ولكن هذا التقسيم يتصل بالتعليم الابتدائي . وكما يتضح من الجدول (١) فإننا نجد في أدناه الحركات اللاإرادية والحركات الأساسية . بعد ذلك ينتقل إلى أعلى حيث القدرات الإدراكية والجسمانية وأخيراً الحركات ذات المهارة والتي يصفها هارو بالاتصال غير اللفظي ، وهو الذي يحتوي على ألوان السلوك التي تتطلب اتصالاً تعبيرياً بحركات وإشارات معينة .

وهناك أربعة أمور يجب ملاحظتها بصفة خاصة في هذا التصنيف الذي بيناه وهي :

١- التصنيف الأصلي أكثر تعقيداً من هذا الوصف الموجز ، حيث إن كل نوع من أنواع الأهداف في أية مجموعة ذكرت في الجدول (١) – ينقسم إلى أنواع أخرى فرعية .

٢- لقد كان هدف هذا التصنيف هو مساعدة المعلمين على تقويم نتائج التعلم . وتحقيقاً لهذا الهدف وضع بلوم وزملاؤه عينات من الأسئلة خاصة بكل نوع من الأهداف تساعد على التأكد من تحقيقه.

٣- لم يقصد بلوم بتقسيمه للأهداف إلى ثلاث مجموعات رئيسية أن يؤكد انفصال هذه المجموعات بعضها عن بعض ، إذ أن تعليم أي شيء إنما ينطوي ، إلى حد ما ، على تحقيق مجموعات الأهداف الثلاث . لقد أوضح هذا التصنيف – بشكل غير مباشر – أن الكثير من وسائل التقويم إنما يركز على نوع واحد من الأهداف على حساب الأخرى .

٤- لم يكن مقصوداً بهذا التصنيف أن تكون له الكلمة الأخيرة ، ولكنه كان مرشداً إلى طرق التفكير في الأهداف والتقويم . وهناك تصنيفات أخرى مقترحة أوردها ديفيز ١٩٧٦ ، Davies . مثل المحاكاة – الترابط – الدقة – الإبداع – المعالجة – في الأقساط النفس حركية .

إن ما حدث – كما سنرى فيما بعد – هو أن طريقة بلوم تحولت إلى مرشد رئيسي لتطوير المناهج ، فقد تبناها كثير من المعلمين وطوروها لخدمة تخصصاتهم . ويمكن الرجوع في ذلك إلى مراجع معينة منها بيشوب ، Bishop ١٩٧١ في التربية الفنية ، وكتاب روس Ross,1972-77 في القانون ، وكتاب نايرا Naaera, 1972 في علم وظائف الأعضاء ، وكتاب ستونز واندرسون Stones & Anderson, 1972 في علم النفس التعليمي ، وكتاب شورت وتوملينسون Short & Tomlinson, 1979 في العلوم الطبية .

وبعد عرض تصنيف الأهداف ، وصياغتها بالصورة التي قد تناولها بلوم في ثلاثة مجالات المجال المعرفي – المجال الوجداني – المجال النفسحركي ، وحتى لا يظن القارئ بأن محاولة بنيامين بلوم هي الوحيدة في المجال لكثرة ورودها دون غيرها في معظم الكتابات العربية ، سوف نتناول محاولة أخرى لنورمان جرونلاند Norman, G.A بغرض تحديد الأسس التي يمكن استخدامها للحكم على مستويات التعليم عن طريق تصنيف أهدافه من مستويات مرتبة ترتيباً تصاعدياً بصورة سلوكية وهي المعرفة ، الفهم ، مهارات التفكير ، المهارات العامة ، المواقف ، الاهتمامات ، التقدير ، التكيف . وقد تضمن هذا التقسيم ثلاثة مجالات رئيسية المجال الإدراكي والمجال الوجداني ، المجال الخاص بالمهارات . ومن الملاحظ أن تقسيم بلوم كان أكثر تحديداً وتفصيلاً من تصنيف جرونولاند .

أهمية دراسة تقسيمات الأهداف للمعلم :

إن دراسة التقسيمات وصياغتها بالأساليب السلوكية والإجرائية لها أهمية بالغة للمعلم في تكوين فكرة واضحة عن أهداف العملية التعليمية كما تساعد أيضاً على تفهم ومعرفة وتحديد أهداف درس التربية الرياضية ، وإدراك المعلم تنوع وتعدد أهداف العملية التعليمية وما بها من علاقات تختص بالمعلم والمنهج ، والمعلم والمجتمع ، والمنهج والمجتمع ، ودراسة ذلك يوضح للمعلم العلاقات المتبادلة التي تجعله قادر علي صياغة الأهداف بطريقة سلوكية ، وعلى ذلك يكون المعلم قادر على تحديد أهداف منهاج التربية الرياضية بطريقة علمية حيث تعتبر الأهداف الخطوة الأولى في تخطيط أي منهاج وعند تحديدها توفر الفرصة لاختيار محتوى المنهج وما به من أنشطة تعليمية وأيضاً أسلوب التقويم المناسب الذي يمكن أن يستخدمه المعلم .

ثانيا : المحتوى :

إن اختيار المحتوى للمنهج ليس بالعملية السهلة ، فالاختيار يتم على أساس دراسة المجتمع والتلميذ ، والعملية التعليمية التي تقوم بها المدرسة ، ويواجه واضع المنهج بمشكلة اختيار أنسب محتوى للأهداف الموضوعة من بين كم هائل وتنوع من المعارف والمعلومات التي تتميز بالصدق ، وتتناسب مع العصر الذي نعيش فيه ، والانفجار المعرفي في العصر الحديث وتضاعفها جعل مهمة المنهج صعبة ، واختلاف الأفكار التربوية وتباينها من خلال نظرة المنهج التقليدي ، أو نظرة المناهج التي تقوم على أساس إشباع حاجات وميول التلاميذ أو نظرة المناهج التي تقوم على أساس توافق التلاميذ مع متطلبات المجتمع الذي يعيشون فيه ، كما أن زيادة عدد التلاميذ المستمر ، خلق مشكلات تعليمية شكلت تحدياً آخر عند وضع المنهج ، مما أوجب على واضع المنهج أن يفكر في اختيار المحتوى الذي يناسب جميع التلاميذ ومراعاة الفروق في القدرات العقلية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية ، وعلى واضع المنهج

أيضاً توظيف كل جديد من تكنولوجيا التعليم والوسائل التي تحقق الهدف واستخدامها في الأنشطة المناسبة .

فعند اختيار محتوى المنهج في التربية الرياضية يجب إجراء دراسات علمية كثيرة تتعلق بالمادة ، وأن يكون واضع المنهج ملماً بخبرات محتوى المنهج او مجموعة الخبرات التعليمية والأنشطة المنتقاة أو ما يطلق عليه الأنشطة الرياضية وممارسة هذه الأنشطة يؤدي إلى حدوث تغيرات في التلاميذ من الناحية البدنية والحركية والعقلية والانفعالية .

وإذا نظرنا إلى محتوى منهاج التربية الرياضية نجد أنه عبارة عن مجموعة الخبرات والأنشطة المنتقاة لتحقيق النمو الشامل المتزن للتلميذ ، ويوضع محتوى خبرات وأنشطة المنهاج وفقاً لمعايير توجه المعلم وتساعده على تحقيق الأهداف .

وفي ضوء ذلك نجد أن المحتوى الحالي لدرس التربية الرياضية يحتاج إلى وقت وجهد في تطبيقه أكبر من المتاح (يحتاج أكثر من حصتين أسبوعياً) ويحتاج إلى إمكانات وأدوات وملاعب غير موجودة في معظم مدارسنا ، ويحتاج إلى ميزانية كبيرة لتطبيقه لا تتوفر في معظم المدارس ، ولا يلبي رغبات معظم التلاميذ وحاجتهم وميولهم .

والمحتوى ليس له مقرر نظري يوزع على التلاميذ أسوة بما يتم في المواد الأخرى ، ولا توجد في المحتوى برامج لتنمية قدرات الموهوبين والمميزين ، ولا يوجد محتوى برنامج للمعاقين ، كما أن المحتوى لا يراعي الفروق الفردية بين مستويات التلاميذ ، ولا يستثير الرغبة والحماس على بذل الجهد وتحقيق النجاح ، ولا يوجد ترابط بين محتوى منهاج التربية الرياضية ومحتويات المناهج الأخرى بالمدرسة ، وأن المحتوى لا يساعد المعلم والتلميذ على الإبداع والابتكار وإظهار القدرات الخلاقة . كل هذا يجعلنا نبحث عن الاختيار السليم .

إن الاختيار السليم للأنشطة الرياضية لهو العامل الأساسي الذي يساعد المعلم والتلميذ على تحقيق الأهداف عن طريق ما تحتوي عليه من موضوعات .

ولذا فإن عملية اختيار المحتوى تتبع ثلاثة خطوات مرتبة هي :

١- اختيار الموضوعات الرئيسية (الأنشطة الرياضية) ويجب أن يتم اختيار المحتوى من الأنشطة الرياضية الأساسية بحيث تتناسب مع أهداف المنهج .

٢- اختيار الأفكار الأساسية التي تحتويها الموضوعات الخاصة بالأنشطة الرياضية .

٣- اختيار المحور الذي تتمركز حوله الأفكار الرئيسية، ثم اختيار المادة الخاصة لكل فكرة ترتبط بأكبر عدد من الأهداف وتتمشى مع ميول واهتمامات التلميذ أكثر من غيرها .

معايير اختيار المحتوى :

إن عملية اختيار المحتوى لها معايير معينة يجب أن تؤخذ في الاعتبار ، هذه المعايير هي :

أ- ارتباط محتوى المنهج بمشكلات المجتمع المادية والفكرية.

ب- أن يكون المحتوى مرتبط بالأهداف .

ج- أن يقابل محتوى المنهج حاجات وميول ومشكلات التلاميذ .

د- أن يواجه المنهج ما بين التلاميذ من فروق فردية .

هـ- أن يتناسب المحتوى بالواقع الثقافي الذي يعيش فيه التلميذ .

و- أن تتناسب الأنشطة بالمحتوى مع الإمكانات المتاحة .

ز- أن تتحدى الأنشطة الرياضية بالمحتوى قدرات التلاميذ .

ح- أن يكون محتوى المنهج ذات قيمة تعود على التلاميذ بالفائدة.

ط- أن يحقق محتوى المنهج أغراض التربية الرياضية.

ك- أن يتصف محتوى المنهج بالمرونة .

ل- أن يكون محتوى المنهج متميز بالشمول والتكامل والاستمرار .

كما وضع وليامز Williams بعض المعايير التي تساعد واضع المنهاج على اختيار الأنشطة الرياضية المناسبة وهي :

١- اختيار الأنشطة المحببة إلى نفوس التلاميذ .

٢- اختيار الأنشطة التي تعود على التلاميذ بفوائد عضوية كبيرة.

٣- المفاضلة بين الأنشطة عند الاختيار والتدقيق في من فيهما تستحق الاهتمام .

٤- اختيار الأنشطة التي تتناسب والفروق الفردية بين التلاميذ .

٥- اختيار الوسائل المساعدة التي توفر عامل الأمان في الأنشطة .

٦- اختيار الأنشطة التي تتناسب والإمكانات المادية والبشرية ، وحسب إمكانات المدرسة.

- اختيار الأنشطة الرياضية :

في ضوء الأهداف والمعايير لمنهاج التربية الرياضية يتم اختيار المحتوى ، والأنشطة الرياضية التي تعمل على تحقيق الأغراض والأهداف من خلال تنمية الجانب البدني والاجتماعي والنفسي للتلميذ شأنها شأن المواد المدرسية الأخرى فهي مجموعة من الخبرات يؤدي ممارستها إلى إحداث تغيرات في سلوك التلاميذ بل قد يتفوق النشاط الرياضي أحيانا على المواد المنهجية الأخرى في تحقيق غاية التربية . ورغم تنوع الأنشطة الرياضية إلا أنها هي المكون الأساسي لمادة التربية الرياضية والتي يتم اختيار المحتوى الدراسي الذي يتناسب ومستوى التلاميذ من حيث : السن – النضج – الميول – الرغبات والقدرات والإمكانات المادية والبشرية بالمدرسة ،

وبدراسة البيئة المدرسية ، وتحديد الأهداف والأغراض التعليمية . يقابلنا مشكلة تحديد المواد المنهجية (المقررات) في التربية الرياضية.

- تقسيم الأنشطة الرياضية :

مما لا شك فيه أن أنشطة التربية الرياضية المتعددة هي المصدر الذي يختار منه الخبراء والمتخصصين محتوى الأنشطة رغم اختلاف التقسيمات لهذه الأنشطة الرياضية وسوف نستعرض بعض هذه التقسيمات لأنشطة التربية الرياضية منها :

تقسيم تشالز بيوتشر Charles Bucher للأنشطة :

- الألعاب الجماعية : كرة السلة – كرة القدم – الكرة الطائرة – كرة اليد – الهوكي) .
- ألعاب زوجية : (التنس الأرضي – تنس الطاولة – المصارعة – الملاكمة) .
- الرياضات الفردية : ألعاب القوى .
- أنشطة إيقاعية : التمرينات الاستعراضية – الرقص – العروض الرياضية المسرحية .
- أنشطة نظامية : التمرينات الشكلية .
- ألعاب شتوية : الانزلاق على الجليد – القفز .
- نشاط الخلاء والمعسكرات والرحلات .
- أنشطة الرياضات المائية : (السباحة – الغطس – كرة الماء – التجديف – الإنقاذ) .

تقسيم لابورت Laport : قسم الأنشطة حسب السنوات التي يمضيها التلميذ في المدرسة :

-الصف الأول حتى الرابع وتشتمل على الأنشطة التالية : (أنشطة إيقاعية – ألعاب منظمة – ألعاب مطاردة – بعض الحركات الأولية البسيطة) .

-الصف الخامس والسادس وتشمل أنشطتها على : (ألعاب منظمة – ألعاب تمهيدية للألعاب الكبيرة – ألعاب مطاردة – ألعاب حركية – إيقاعات – حركات رشاقة – جمباز إيقاعي – جمباز أرضي) .

-الصف السابع حتى الثامن عشر وهو يمثل الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية وتكوين أنشطتها (السباحة – التنس – تنس الطاولة – الجري – منازلات – بعض الأنشطة الفردية مثل الكراتيه ، المصارعة) .

تقسيم دوتيري Doughtry قام بتقسيم الأنشطة إلى نوعين فقط هما :

١- الأنشطة الفردية ٢- الأنشطة الجماعية .

تقسيم وليامز Williams للأنشطة الرياضية :

١- ألعاب القوى – الرياضات المائية – ألعاب الفروسية .

٢- الرقص – التمرينات الإيقاعية .

٣- أنشطة المعسكرات والخلاء .

٤- أنشطة علاجية (التعويضية) .

٥- أنشطة اختبار الذات .

تقسيم بوك والتر Book Wallter تمثل في :

١- الأنشطة الإيقاعية . ٢- الأنشطة الإدارية .

٣- الأنشطة التنافسية . ٤- الأنشطة التمثيلية .

٥- اختبارات القدرات . ٦- الأنشطة الخاصة بالقيادة .

٧- الأنشطة الصحية .

بعد عرض التقسيمات يمكننا أن نستخلص أن الأنشطة الرياضية يمكن تصنيفها كالآتي :

١- الألعاب الفردية . ٢- الألعاب الجماعية .

٣- الأنشطة الإيقاعية .   ٤- الجمباز .

٥- الرياضات المائية .   ٦- ألعاب القوى .

٧- الأنشطة العلاجية .

- تنظيم محتوى المنهاج :

أن صورة التنظيم لا تقل أهمية عن اختيار المحتوى لأن التنظيم لمحتوى المنهاج هو خطة يتخذها القائمون على تنفيذ العمل بعد تحديد المسئوليات من أجل إنجاز العمل بنجاح، والتربية الرياضية بما تشتمل عليه من أوجه مختلفة من الأنشطة الرياضية تأخذ مبادئها وتختارها وتنظمها وتقومها أيضاً من نفس المنابع مثل المواد الدراسية الأخرى وعلى هذا يمكننا أن نقول أن عملية تنظيم الأنشطة الرياضية لا تخرج عن عملية تنظيم محتوى وخبرات المنهاج ، ومن هذا المنطلق يواجهنا سؤالين هامين :

١- هل يتم التنظيم منطقياً أم سيكولوجياً ؟

٢- هل التنظيم من أجل إعداد التلاميذ جميعهم أم من أجل الوصول بالموهوبين للمستويات العالية ؟

- وللإجابة على هذا بين التساؤلين : يمكن أن نقول :

(١) رغم أهمية التنظيم السيكولوجي في تربية التلاميذ إلا أنه يحسن أن نكمله بالتنظيم المنطقي كلما أمكن فالواقع أن قوة التنظيم تتجلى في استخدامها فنحن نستخدم التنظيم المنطقي في المادة الدراسية أو لتدرجها من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب وهذا يتمشى مع الطلاب الكبار وأيضاً مع مستواهم الثقافي وهنا يتم تنظيم المادة الدراسية بصورة منطقية . أما القوة في التنظيم السيكولوجي فإن محور الدراسة حول التلميذ ودراسة ميوله وقدراته واتجاهاته واحتياجاته هذا يكون أفضل في إثارة دوافع التلميذ للأداء في الأنشطة المختارة، وكلما تقدم التلميذ في السن

كلما تمركز التنظيم معه حول المادة الدراسية كما سبق وقلنا أنه يجب علينا التوفيق بين التنظيمين المنطقي والسيكولوجي .

(٢) التنظيم يتم من أجل إعداد التلاميذ جميعهم أم من أجل الوصول إلى المستويات العليا :

من تعرف الأنشطة الرياضية بأنها عبارة عن أنواع متعددة من الممارسات الرياضية الاختيارية المنظمة والهادفة والتي تطبق داخل المدرسة أو خارجها بعد انتهاء اليوم الدراسي ويشترك فيه أكبر عدد من التلاميذ بغض النظر عن مستواهم الرياضي بهدف توسيع قاعدة مزاولة الأنشطة الرياضية وتحقيق النمو البدني والعقلي والنفسي للتلاميذ . أما النظام المطبق حالياً في مدارسنا فهو عبارة عن أنواع متعددة من المنافسات الرياضية للممتازين رياضياً والتي تشترك فيها المدرسة كوحدة مع مدارس أخرى سواء كان ذلك بصورة رسمية أو حبية . والأنشطة الرياضية تعني أنها أنشطة مكملة لمنهج التربية الرياضية بالمدرسة وهذا جيد في حد ذاته ولكنها تختص بالموهوبين في الأنشطة الرياضية المختلفة ، وهذا يجعلنا نفكر في أن تلك العملية قضية هامة لا بد على المنهج أن يراعي ذلك في الوحدات التدريسية المختلفة لتناسب جميع التلاميذ وتنمي المستوى العقلي والبدني والاجتماعي والنفسي عند أكبر عدد ممكن من التلاميذ ويكمل هذا الأنشطة المكملة للمنهج في داخل المدرسة أو خارجها .

ومن الملاحظ أن التنظيم لمحتوى المنهاج يراعي الاستمرارية ، والتتابع (أفقيا ورأسيا) ويتم وضع المفاهيم العامة لتنظيم الخبرات في المنهاج وفقاً للأهداف التربوية العامة المرغوب في تحقيقها ، ويتم مراعاة مراحل النمو للتلميذ وتطورها ، وتم تنظيم خبرات المنهاج تنظيماً منطقياً مما يساعد على تنمية بعض الصفات البدنية ، واكتساب التوافق للمهارات الحركية ، إلا أنه لم يراعى في التنظيم اشتراك المعلمون والموجهون في تنظيم محتوى المنهاج الذين سيقومون بتنفيذه ومتابعته وجاءت عدد الحصص غ كافية

لتنفيذ المنهج ، ولم يراعى في التنظيم التباين الموجود في الأدوات والأجهزة والملاعب ، وعدد التلاميذ بالفصول ، كما أنه توجه أنشطة رياضية أعلى من مستوى التلاميذ وخاصة في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي. وعليه يجب إعادة تنظيم محتوى المنهاج في ضوء مرئيات الموجهين والمعلمين الذين سيقومون بتنفيذه ومتابعته ، ووفقاً لميول ورغبات التلاميذ ، كما أن تنظيم المحتوى يتطلب زيادة في عدد الحصص بواقع ثلاث حصص أسبوعياً ، كما أن بعض الإدارات التعليمية والمدارس يقومون بإلغاء حصص التربية الرياضية قرب نهاية العام الدراسي ،و خاصة مدارس الأعداد الكبيرة لإتاحة الفرصة للتلاميذ لمراجعة المواد الأساسية بالمدرسة ، وتحقيقاً لمصلحة بعض نظار المدارس في تفوق التلاميذ في المواد الأخرى على حساب مادة التربية الرياضية ، لذا يجب التنبيه على الإدارات التعليمية والمدارس بعدم إلغاء جداول التربية الرياضية قبل نهاية العام الدراسي ، وهذا لن يتأتى بدون جعل مادة التربية الرياضية بالمدارس مادة نجاح ورسوب شأنها شأن المواد الأخرى ، كما أنه لا بد وأن يكون هناك تكامل في تنظيم المنهاج للتلاميذ من مختلف النواحي النفس حركية والمعرفية والوجدانية .

كما يجب أن يراعى في تنظيم المحتوى حرية الابتكار والإبداع للمعلم ، حيث أن الواقع الحالي للتنظيم يملي عليه التنفيذ فقط ، ويجب أن يشمل الدرس على تعلم مهارة واحدة فقط ، حيث أن التنظيم الحالي يتم بواقع مهارتين في الدرس الواحد ، وهذا لا يعطي الفرصة للمعلم للإتقان والارتقاء بمستوى التلاميذ ، كما أن عناصر اللياقة البدنية جيدة ولكن تنظيمها جعل المعلم لا يفكر أو يبتكر ، كما أنها لا تراعى اختلاف بيئة التلاميذ واختلاف قدراتهم تبعاً لذلك ، والزمن المقرر(١٠ق) يجب أن يختلف هذا الزمن من صف لآخر ، ومن مدرسة لأخرى ، ومن محافظة لأخرى حسب ما يتراءى للمعلم ، فإذا كان مستوى التلاميذ ضعيفاً في اللياقة البدنية يمكن للمعلم أن يعطي زمناً قدره (١٥ق) مثلاً . (انظر البرامج التنفيذية بالمناهج) .

كما يجب أيضاً على القائمين بعملية تنظيم المحتوى لمنهاج التربية الرياضية مراعاة بالإضافة إلى ما سبق ما يلي :

تقسيم التلاميذ – الإشراف – الزمن المخصص لممارسة النشاط – الإمكانات – المناخ والبيئة المدرسية – التقويم .

ويمكن هنا تصنيف الأنشطة الرياضية بالنسبة لعلاقتها بالمنهاج المدرسي إلى نوعين هما :

١- الأنشطة المنهجية " داخل المنهاج المدرسي " .

٢- الأنشطة التلقائية أو المكملة .

أولاً : الأنشطة المنهجية :

وهي تلك الأنشطة المختارة والمعدة لتدريسها ضمن المقررات الدراسية أو التي تمارس تحت رعاية المدرسة وتوجيهها وهي تشتمل على :

١- أنشطة تمارس داخل درس التربية الرياضية .

٢- النشاط الداخلي .

٣- النشاط الخارجي .

١- أنشطة تمارس داخل درس التربية الرياضية :

وهي مجموعة الخبرات الحركية التي تقدم للتلميذ في دروس التربية الرياضية أثناء اليوم الدراسي . وهدف هذه الأنشطة هو مساعدة التلميذ على النمو المتزن عقلياً ونفسياً واجتماعياً وبدنياً . هذا ويتحتم على جميع التلاميذ حضور وممارسة هذه الأنشطة الموجهة إلا من كانت ظروفه الصحية تستوجب إعفائه منها . وهم فئة قليلة من التلاميذ الخواص الذي لا يزيد عددهم عن ٥% فقط من إجمالي عدد الفصل أي أن المستفيدين من أنشطة الدرس يزيد عددهم عن ٩٥% من إجمالي عدد الفصل.

والأنشطة الرياضية التي تختار كمحتوى للمقرر الدراسي يجب أن تتوافر فيها الشروط الآتية:

١- أن تحقق هذه الأنشطة الأهداف التربوية والتعليمية لدرس التربية الرياضية .

٢- أن تختار أنشطة الدرس بحيث تتمشى مع النواحي السيكولوجية للتلاميذ أي تناسب مستوى نضجهم وميولهم وإمكاناتهم .

٣- أن تسمح الأنشطة بإشراك أكبر عدد من التلاميذ .

٤- أن تلائم أنشطة الدرس الظروف المناخية .

٥- أن تحقق الأنشطة معدلاً مرتفعاً من فاعلية التلاميذ .

٦- أن تحقق الأنشطة النمو المتزن للتلاميذ .

٧- أن يكون من بين الأنشطة ما يستطيع التلاميذ ممارسته في أوقات الفراغ .

٨- أن تكسب الأنشطة التلميذ المهارات الأساسية للرياضات الأساسية والألعاب الجماعية.

٩- تعمل الأنشطة على تنمية الاتجاهات والعادات الاجتماعية السليمة مثل التعاون وتقدير الغير والتنافس الشريف .

١٠- أن تكون الأنشطة مجالاً لتعميق الديمقراطية ومبدأ تكافؤ الفرص .

١١- تتمشى أوجه النشاط مع الإمكانات المتاحة بالمدرسة .

١٢- أن تتضمن هذه الأنشطة النمو المهني لمعلمين التربية الرياضية .

٢- النشاط الداخلي :

وهو ذلك النشاط الموجه الذي يمارس داخل المدرسة وخارج درس التربية الرياضية هو إما نشاط تنافسي أو غير تنافسي .

وهدف النشاط الداخلي هو إتاحة الفرص لحوالي ٦٠٪ من التلاميذ لممارسة أنواع من الأنشطة يميلون لها ، كما أنها مجالاً يكشف فيه التلاميذ عن قدراتهم الحركية والنفسية .

وقد يكون النشاط الداخلي تنافسي مثل مباريات الفصول أو مباريات الأسر المدرسية أو مباريات بين المدرسين والتلاميذ .

وقد يكون غير تنافسي مثل الحفلات والمعسكرات المدرسية .

والأنشطة التي تختار لممارستها كأنشطة داخلية يجب أن تتوافر فيها الشروط الآتية:

١- تكون مجالاً تطبيقياً لتنمية المهارات التي يتعلمها التلاميذ في درس التربية الرياضية .

٢- أن يشترك فيها أكبر عدد من التلاميذ بطريقة منظمة .

٣- تساعد على قضاء وقت الفراغ بطريقة نافعة .

٤- تتناسب وميول ورغبات التلاميذ .

٥- تساعد على اكتشاف اللاعبين الذي يمثلون المدرسة.

٦- تساهم في تنمية الصفات الاجتماعية وتنمية روح الجماعة .

٧- تتيح الفرص للتدريب على القيادة والتبعية .

٨- يعطي الفرص للتلاميذ لاكتشاف أنفسهم ومعرفة ميادين جديدة لم يسبق لهم طرقها .

٩- تعمل على تحقيق الأغراض التربوية للمنهاج المدرسي .

١٠- تعطي التلاميذ حب الانتماء للفصل أو للأسرة التابع لها .

٣- النشاط الخارجي :

هو ذلك النشاط التنافسي الموجه الذي يمارس خارج المدرسة.

ويعرفه كل من حسن شلتوت وحسن سيد معوض بأنه :

" النشاط الخارجي لأي هيئة هو ذلك النشاط الرياضي الذي تتبارى فيه وحدات تمثل هذه الهيئة مع وحدات تمثل هيئات أخرى وغالباً ما تكون هذه المباريات بين أفراد ينتمون لنفس الجنس " . وهذا النوع من النشاط خاص بالموهوبين والممتازين في النشاط الرياضي وعددهم لا يزيد عن ١٠% من التلاميذ وهدف هذا النوع من النشاط هو إتاحة الفرص للممتازين في النشاط الرياضي للاشتراك في تمثيل مدرستهم في المنافسات الرياضية التي تنظمها المنطقة أو على مستوى الجمهورية بهدف إبراز البطولة والكفاءة الرياضية جماعية كانت أو فردية .

والنشاط الخارجي يجب أن يحقق النواحي الآتية :

١- إتاحة الفرصة للناشئين لتنمية قدراتهم ومواهبهم الرياضية .

٢- يساهم في إكساب التلاميذ عناصر اللياقة البدنية ورفع مستواهم الصحي .

٣- تحقق الارتفاع بمستوى الأداء الرياضي .

٤- تساهم في توطيد العلاقات الاجتماعية بين تلاميذ الفرق الرياضية .

٥- يساهم في استنباط طرق فنية جديدة .

٦- يتيح الفرصة للتلاميذ لتعلم قوانين الألعاب وخطط اللعبة .

٧- يساعد التلاميذ على تحقيق مستوى البطولة والالتحاق بالأندية .

٨- ينمي في التلاميذ القيادة والتبعية واحترام القوانين .

٩- يساعد التلاميذ على حسن استغلال أوقات الفراغ .

١٠- يعود التلاميذ على الأسلوب الديمقراطي في الحياة .

ثانياً – الأنشطة التلقائية أو المكملة :

وهو ذلك النشاط الذي يؤدي دون توجيه ويختاره التلميذ ويشعر أثناءه بالحرية والتلقائية وأفضل أمثلة لهذا النوع من النشاط هو تكوين الفرق وإدارة هذا النشاط تلقائياً وخارج حدود المدرسة سواء كان في الشارع أو في الأندية . ويتجلى في هذا النوع من النشاط الحكم الذاتي حيث يقودون أنفسهم بديمقراطية عن رضا ورغبة . وقد تؤدي مثل هذه الأنشطة الهامة جداً في مراكز الشباب والأندية الرياضية بصورة مفيدة للتلميذ في تنمية القيادة والتبعية الذاتية ، وتحقيق الديمقراطية حيث توجد جماعات مختلفة من أماكن مختلفة أيضاً وهذا يساعد على تحقيق التعليم الحر للعديد من المهارات والمعارف التي قد لا تتوافر في محتوى المنهاج المدرسي .

- مرحلة التطبيق والتجريب لمحتوى المنهاج :

بعد تحديد محتوى المنهاج – تأتي اللحظة الهامة لتأكد من صلاحية المنهاج في تحقيق أهدافه ، وذلك بعد أن يكون قد توافرت له جميع الإمكانات المادية والبشرية اللازمة للتطبيق والتجريب ، وأيضاً تحديد الفترة الزمنية هل هي فصل دراسي أم سنة دراسية ، وتدريب القائمين على التنفيذ (المعلمين) إذا كانت هناك بعض التساؤلات منهم في أي فقرة غامضة عليهم وكذلك وحدات المنهاج الخاضعة للتجريب ، وطرق التدريس المناسبة ومجموعة الاختبارات والمحكات والمقاييس التي سوف يستعان بها لعملية التقويم أو الوصول لنتائج التجريب .

موصفات منهج التربية الرياضية :

بعد دراسة التلاميذ والمجتمع والأهداف وتنظيم محتوى المنهج من الممكن أن نضع بعض المواصفات الهامة التي تتمشى مع الفلسفة التقدمية ، على أن تكون هذه المواصفات أساس للممارسات العملية في العملية التعليمية بالمدرسة وهي :

١- أن يهتم المنهج بالقيم الدينية والخلقية ومساعدة التلاميذ على ممارستها .

٢- أن يتناسب المنهج ومختلف البيئات .
٣- أن يكون على ارتباط وثيق بالمؤسسات الأخرى مثل وسائل الإعلام والأندية ومراكز الشباب ، وأولياء الأمور والتنسيق بينهم .
٤- أن يتميز بالمرونة ومتفق والتغيرات التي تحدث في المجتمع بصفة مستمرة ، ويتم توصيلها للأفراد .
٥- أن يتضمن المنهج تخطيطاً جيداً لتنمية سلوكيات التلاميذ والتأثير على الأفراد في المجتمع .
٦- أن يسود المنهج الأسلوب الديمقراطي ، والعمل على تدريب العاملين على القيادة وتحمل المسؤولية .
٧- إكساب التلاميذ القدرة على التفكير العلمي وطرق حل المشكلات .
٨- أن يراعى مدى توافر أو نقص الإمكانات والتسهيلات .
٩- أن ينمي المنهج عند التلاميذ النظام والانضباط (الحكم الذاتي) وحسن سير العمل.
١٠-أن ينمي قدرة التلاميذ على الإطلاع المستمر وتعويدهم الاعتماد على أنفسهم واكتساب المعارف والمعلومات .
١١-أن يعطى الفرصة للمعلم في التقويم للتعرف على مدى تقدم التلاميذ في مختلف الجوانب(المعرفية - البدنية - المهارية - النفسية) وأن يعطى نتائج فورية للتلاميذ .

المنهاج والتقويم :

مدخل :

يلعب التقويم دوراً بالغ الأهمية في المنهاج فهو الوسيلة الأساسية التي تجعلنا نقف على مدى تأثير محتوى المنهاج في التلاميذ والطرق والوسائل المناسبة في التدريس وقدرة المعلم على تنفيذ المحتوى بصورة إيجابية .

والمعلم الناجح هو الذي يتولى بنفسه تقويم كل عملية يقوم بها فعلى سبيل المثال بعد تدريس إحدى دروس التربية الرياضية عليه أن يسأل نفسه : هل نجحت في شرح الدرس ؟ هل كان التلاميذ متجاوبين معي ؟ وما هي الأخطاء التي شعرت بها من جانبي ؟ هل تم تحقيق أهداف الدرس (التعليمية – والتربوية) بالكامل ؟ ما هي الصعوبات التي واجهتني ؟ هل النموذج في التمرينات وفي المهارات الحركية كان واضحاً ؟ هل كنت قادر أنا بنفسي على أداء هذا النموذج ؟ وهل تحركاتي في أثناء الشرح كان لها هدف ؟ وهل الدرس شامل أم اقتصر على أحد أجزاءه ؟ هل الوسائل والأدوات والأجهزة التي استخدمتها تم استخدامها بالكامل وأدت الغرض المطلوب منها ؟ وهل إذا قمت بتنفيذ هذا الدرس مرة أخرى مع فصل آخر سأتبع نفس الأسلوب .

من خلال الإجابة على هذه الأسئلة يتبين للمعلم مدى إنجاز الدرس بصورة جيدة ، والتعرف على الصعوبات التي واجهته وكيفية التغلب عليها ، ومعرفة نقاط القوة والضعف حتى يمكن تعزيز الأولى وتجنب الثانية ، فلا شك أن التقويم من أهم الوسائل الفعالة لضمان تحسين عملية التعليم ، فالمعلم دائماً يحتاج لمعرفة علاقة الجهد الذي يبذله في التدريس ومدى تحصيل التلميذ والتعرف على حالته العقلية والبدنية والنفسية والمهارية .

من ذلك يعتبر التقويم جزءاً أساسياً في العملية التربوية فهو يتأثر بالمنهاج ويؤثر فيه ، فإذا كان المنهاج يركز على المعلومات فإن عملية التقويم هي الأخرى تنصب

على قياس استيعاب التلاميذ وقدرتهم على التحصيل ، أما إذا كان المنهاج يركز على التلميذ فإن عملية التقويم تنصب على معرفة الخبرات التي مر بها التلاميذ ومدى إتاحة المدرسة الفرصة للمرور بهذه الخبرات ومعرفة النتائج التي تم التوصل إليها .

وإذا كان التركيز على المدرسة أو المجتمع فإن عملية التقويم تنصب على أن هل المدرسة أتاحت الفرصة للتلاميذ للقيام بالمعسكرات والرحلات المختلفة والزيارات الميدانية للأماكن الموجودة بالبيئة والمجتمع المجاور للمدرسة ، وهل تم القيام بخدمات وتسهيلات للبيئة من حيث تكوين عادات واتجاهات للتلاميذ لخدمة المجتمع والبيئة ؟ وهل أحس التلاميذ بمشكلات البيئة والمجتمع ؟ وهل عملوا محاولات للمشاركة والتغلب على تلك المشكلات ؟

ومن ذلك كله يتضح أن عملية التقويم تتأثر بمفهوم المنهاج وتأثر فيه وفي العملية التربوية بكافة أبعادها .

فالتقويم الناجح هو الذي تتغير على أساسه أهداف العملية التعليمية ، وتتغير الوسائل والأساليب المستخدمة في التدريس ، كما تتحدد المشكلات والمعوقات والصعوبات التي تواجه المعلم في عملية التدريس ، وأيضاً الوقوف على جوانب القوة وتدعيمها وتثبيتها ومعالجة الضعف في الجوانب التي تم اكتشافها ، فالتقويم أداة فعالة في بناء وتطوير المنهاج .

- مفهوم التقويم :

التقويم هو العملية التي يقوم بها فرد أو فريق عمل للتعرف على مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف التي يتضمنها المنهاج وكذا نقاط القوة والضعف به ، مع العمل على تعزيز الأولى وتجنب الثانية .

- مجالات التقويم :

ينصب التقويم قديماً على نقطة واحدة وهي مدى استيعاب التلاميذ للمعلومات ووسيلته في ذلك الاختبارات التي تقيس مدى تحصيل التلاميذ . أما

التقويم بمفهومه الحديث فقد أنصب على جميع جوانب النمو للتلاميذ كما تعرض لجوانب العملية التربوية والأهداف ، والمنهاج بما يشتمل عليه من (المقررات – طرق التدريس – الوسائل – الأنشطة التي تتخلل محتوى المنهج – الكتب والمراجع والدليل – الاختبارات البدنية) والتلميذ ، والمعلم، الموجه ، المدرسة .

- الفرق بين القياس والتقويم :

يعتقد البعض أن كلمة قياس مرادفة للتقويم ولكن في الحقيقة هناك بعض الاختلافات فيما يلي :

جدول (٢) يوضح الفرق بين القياس والتقويم :

الرقم	التقويم	القياس
١	- التقويم عملية تتميز بالشمول : (المنهج – التلميذ – البرامج – المقررات – الوسائل – الطرق – الأنشطة)	- عملية جزئية تنصب على شيء واحد أو جانب من الجوانب فقط.
٢	يهتم بالجانب الكمي والكيفي	- يهتم بالجانب الكمي فقط .
٣	يهتم بالتشخيص والعلاج ويسهم في التطوير والتحسين	يعطي معلومة أو بيانات عن الجانب المراد قياسه.
٤	يبنى على أسس عديدة لا غنى عنها منها : الاستمرارية / التنوع والشمول ويبنى على أسس علمية (الثبات – الصدق – الموضوعية)	يركز على مجموعة من الوسائل يشترط فيها المعاملات العلمية الدقيقة (الثبات – الصدق – الموضوعية)
٥	يأخذ طابعاً تعاونياً جماعياً (فريق العمل)	يستخدم فيه أدوات وأجهزة علمية للقياس .

أسس التقويم :

١- الشمول : إذا أردنا أن نقوم اثر المنهج على التلميذ – يعني ذلك أن يشمل التقويم نمو التلميذ في كافة الجوانب (العقلية – البدنية – الانفعالية – الاجتماعية) .

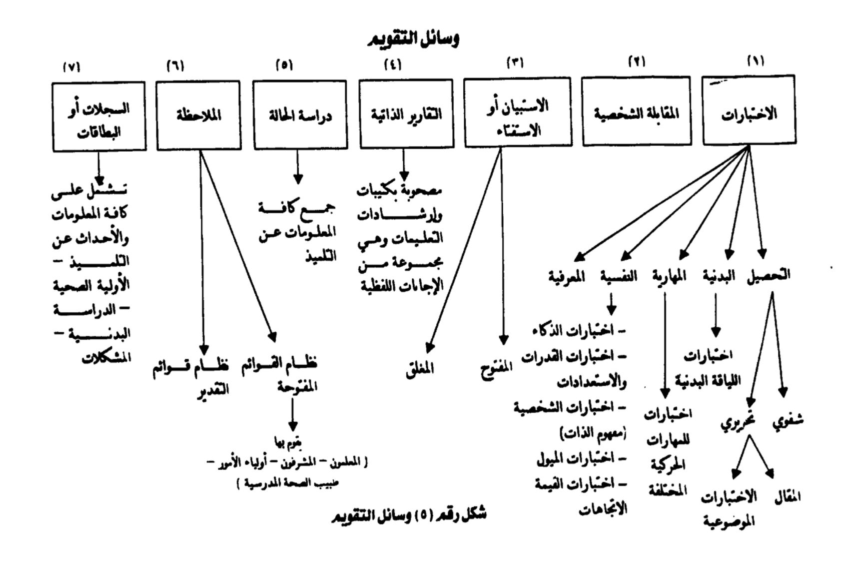
٢- الاستمرارية : وهي من الأسس المدعمة للثبات والشمول والتعاون .

٣- التكامل : يجب أن يتم التكامل بين الوسائل المختلفة في التقويم وعملية التدريس وبين النظم المختلفة سواء للتدريب أو الإشراف أو التوجيه .

٤- التعاون : يجب أن تأخذ طابعاً جماعياً تعاونياً من بين الموجهين – المعلمين – التلاميذ – مدراء المدارس – أولياء الأمور – المؤسسات التعليمية – خبراء التربية وعلم النفس – أساتذة الجامعات .

٥- التناسق والأهداف : من الواجب أن يكون هناك تناسق بين مفهوم المنهج وأهدافه وعملية التقويم ولكن للأسف ما زالت تسير عملية التقويم كما كانت في الماضي .

٦- يبنى على أسس علمية : (الصدق – الثبات – الموضوعية) .



شكل رقم (٥) وسائل التقويم

وبعد هذا العرض المختصر لوسائل وأسس التقويم نلاحظ أن عملية التقويم بالنسبة للمنهاج تستهدف الكشف على النواحي الإيجابية والسلبية في مختلف جوانب المنهاج ، كما أن الاهتمام بعملية تقويم المنهاج **Curriculum Evaluation** تتزايد بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة ، وذلك للإصرار العام على الجدوى التعليمية ، وكذلك منادة الخبراء بالإصلاح التعليمي ، وحاجة المربين الملحة لدلائل ونتائج عملية .

- تقويم المنهاج المدرسي :

ونظراً لأننا نعيش في عصر التفجر المعرفي ، كان لا بد من إعادة النظر بين الحين والآخر في محتوى المنهاج المدرسي ، للتأكد من مدى توافق المفاهيم والنظريات والمعارف مع ما يطرأ على التربية الرياضية المدرسية من تطور وتقدم .

ويعتبر تقويم المنهج عملية قياس لجدارة واستحقاق أي منهاج دراسي أو أي مقرر دراسي ، وتشير الجدارة **Merit** إلى القيمة الذاتية لشيء ما بمعنى القيمة المتضمنة الأصيلة، بينما يشير الاستحقاق **Worth** إلى قيمة الشيء بالإشارة إلى سياق معين أو تطبيق محدد .

والغرض من عملية تقييم ومراجعة أي برنامج لا بد وأن تكون واضحة وشاملة وقابلة للتفسير وتحسين البرنامج ، وطرح المعلومات للوصول للحقائق النظرية .

والنموذج التالي لتقييم المنهاج يمكن استخدامه ومواءمته لأغراض مختلفة :

١- تحديد بنود التقييم . ٢- تجميع المعلومات . ٣- عمل تقرير أولي . ٤- تحديد خطة العمل . ٥- تنفيذ خطة العمل . ٦- تقديم تقرير نهائي عن خطة العمل والتقييم . ٧- المتابعة .

وهناك ثلاث أسئلة تؤثر في نتيجة التقييم : ما الغرض من تقييم البرنامج ؟ من الذي سيقوم بتقييم البرنامج ؟ من سيستخدم النتائج ؟ ومتى ؟

وهناك اقتراح آخر : يتناول تقييم المنهاج كالتالي : دراسة العوائق المتوقعة للتقييم قبل بدء عملية المراجعة ، تأسيس إطار زمني لعملية التقييم ، تطوير النقاط المراد تقييمها في ضوء ما تم تجميعه من بيانات .

إن استخدام القياس والتقويم أمراً يبدو حتمياً إذا ما أردنا أن نعرف مدى فائدة أو فاعلية البرامج التي تدرس وما يتم عن طريقها، وإذا أردنا التحقق من أن هذه البرامج تحقق فعلاً الأغراض الموضوعة من أجلها ، فالقياس والتقويم يساعدان في التعرف على مواطن القوة والضعف في التلاميذ والبرامج ، كما أنها تبين قيمة التعليمات ومدى التقدم .

وقد اتضح في الآونة الأخيرة أن وسيلة المعلم والموجه في التقويم اقتصرت على الملاحظة فقط ، دون الاستناد إلى محكمات ومعايير أخرى أكثر موضوعية .

وفي ضوء مفهوم التقويم يتضح أن المنهاج المطور (*) ليس له معايير مقننة لقياس مستوى الأداء الرياضي للتلاميذ من حيث اللياقة البدنية والمهارية والحركية ، على الرغم من وجود دراسات علمية وضعت معايير مقننة لقياس وتقويم العناصر السابقة ، هذا مما يجعل المعلمين والتلاميذ يسيرون في فراغ بدون هدف محدد، كما أنه لم يتناول التقويم مدى الاستفادة من الإمكانات المتاحة للمجتمع في تنفيذ المنهاج ولم يتناول التقويم مدى الاستفادة من الإمكانات المتاحة للمجتمع في تنفيذ المنهاج ولم يتطرق إلى التعرف على مدى ملائمة المنهاج لميول ورغبات التلاميذ ، كما لا توجد اختبارات أو مقاييس في المنهاج توضح كيفية اكتشاف العيوب القوامية وكيفية

* انظر المناهج المطورة للتربية الرياضية في المراحل التي أعدتها وزارة التربية والتعليم بـ ج.م.ع. عن العام ١٩٨١/٨م حتى ١٩٩٦م .

علاجها، ما لا توجد معايير اكتشاف الموهوبين والعمل على متابعة مستوى تقدمهم ، كما لا توجد اختبارات معرفية تساعد التعرف على ما تم تحصيله من ثقافة ومعلومات رياضية ، ولم يتناول التقويم مدى استجابة التلاميذ لمختلف الأنشطة التي يتضمنها المنهاج ، ولا توجد معايير ثابتة وواضحة لتقويم القائمين على تنفيذ المنهاج (المعلم والموجه)، عدم تحديد البرنامج الزمني للتقويم (متى يبدأ ، ومتى ينتهي ؟) ، والوقت المناسب للتنفيذ ، قياس مظاهر منهجية هامشية دون مظاهر أخرى هامة للمنهج مثل : (مشروع اللياقة البدنية) .

ويقترح أن نقوم بضرورة توفير الخدمات والتسهيلات المادية والبشرية والتربوية المساعدة والتي تفي لقيام تقويم بناء ، وضع اختبارات منهجية للتربية الرياضية في المدارس بحيث يمكن الرجوع إليها عند التقويم ، تحديد ما يراد تقييمه بالضبط ، الأخذ بنتائج التقويم في تحسين المنهج أو إلغائه أو إدخال تعديلات عليه .

- تقويم سلوك التدريس :

هناك خلط بين مفهوم سلوك التدريس **Teaching behaviour** وسلوك المعلم **Teacher beharvour** ، وقد أوضح فلاندرز **N.Flanders** الفرق بينهما فعرف سلوك التدريس على أنه جميع أداءات المعلم داخل الفصل أي ما يتصل بالدروس النظرية والعملية والتي لها تأثير مباشر في إتمام عملية التعليم . أما سلوك المعلم فهو جميع أداء المعلم المتعلق بالعملية التعليمية ككل من أنشطة مختلفة سواء داخل المدرسة أو خارجها – الاشتراك في الإدارة المدرسية ، والمشاركة في المقررات ، وتنظيم العمل بالمدرسة وخارجها أو تدريب الفرق المدرسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فكل هذا يتضمن سلوك التدريس .

وبالنظر إلى سلوك التدريس وجد أن المعلم يقوم بالشرح وأداء النموذج والتوجيه والإرشاد والتفسير والمراجعة وما إلى ذلك من أعمال تتم بالأسلوب اللفظي مرتبة ذات معنى وهذا ما يطلق عليه السلوك اللفظي verbal behaviour كما يقوم أيضاً ببعض الأداءات مثل الابتسام أو الإيماءات أو التقطيب أو الإشارة أو التأكيد أو اللمس للأشياء أو التحرك ، واستغلال الزمن المتاح في تقسيم عملية الشرح وأيضاً استغلاله في إصلاح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء الأداء وأيضاً أثناء عمل النموذج في إحدى التمرينات أو المهارات الحركية وهذا ما يطلق عليه السلوك غير اللفظيNon-Verbal behviour وهذين هما المظهرين الرئيسين لسلوك التدريس ، غير أن جوهر سلوك التدريس يعتبر لفظياً .

والمظهر اللفظي لسلوك التدريس قابل للملاحظة ولتسجيل أحداثه عن طريق الملاحظة المنظمة ،و قد ظهرت عدة أنظمة للملاحظة منها : نظام ميدلي Medley ، ريانز Ryans والغرض من تصميمها دراسة الخصائص المميزة لسلوك المعلم ، ونظام برون Broun والغرض من تصميمه دراسة المستويات الإدراكية مثل المعرفة ، والتطبيق ، والتحليل والتركيب المتضمن في سلوك التدريس ، والمتفق دراسة بلوم للأهداف .

ونود أن نشير إلى أن الأنظمة السابقة لا تستخدم فحسب لملاحظة سلوك التدريس للمعلم فحسب وإنما تستخدم أيضاً لملاحظة سلوك التلاميذ ومدى تفاعلهم في عملية التعليم والتعلم.

العوامل المؤثرة في بناء المنهج :

إن المنهج لا ينشأ في فراغ ولكنه يتأثر بالأوضاع الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع كما يتأثر بخصائص التلاميذ المستهلكين لهذا المنهج وبخصائص وطبيعة المادة أو المجال المدرسي الذي يشتق منه المنهج محتواه وسوف نعرض فيما يأتي لأهم العوامل

التي تؤثر في المنهج وقد يأتي الحديث عن بعض هذه العوامل التي تؤثر في المنهج وقد يأتي الحديث عن بعض هذه العوامل والمؤثرات مفصلاً في الفصول اللاحقة من هذا الكتاب.

(١) تطور المعرفة في المجتمع :

يتميز العصر الذي نعيش فيه بسرعة التغير وأهم مظاهر هذا التغير هو ما يعرف بالانفجار المعرفي أو ثورة المعرفة فلم تعد المعرفة ثابتة ومحددة بنقطة بداية ونهاية ولكنها أصبحت متغيرة وليست لها نهاية ومن أهم مظاهر الانفجار المعرفي :

(أ) تضخم حجم المعرفة وتضاعفها ويقدر الخبراء أن حجم المعرفة يتضاعف مرة كل سبع سنوات وأن ٩٠ ٪ مما لدينا من معارف اكتشفها الإنسان بعد سنة ١٩٤٠ وأن ٩٠ ٪ من العلماء الذين عرفهم التاريخ منذ فجر الإنسانية لا يزالون يعيشون على قيد الحياة ويساهمون في صنع الحياة الحاضرة .

ويؤثر هذا الانفجار المعرفي على كل من محتوى ومستوى المنهج ، فإن المنهج يعكس في محتواه ومستواه مدى تطور المعرفة في المجتمع فالرياضيات في منهج المدرسة الأمريكية مثلاً هي انعكاس لمدى التطور الذي حققه الفكر والتطبيق الرياضي في المجتمع الأمريكي وقس على ذلك بقية المجتمعات وقد أدى الانفجار المعرفي والاكتشافات العلمية إلى سرعة تغيير المناهج الدراسية ، فما دامت المعرفة غير ثابتة فلماذا يكون المنهج ثابتاً ؟ أن المنهج لا يسبق تطور المعرفة ولكنه يعكس تطورها ويساعد على إحداث هذا التطور .

(ب) استحداث تصنيفات وتفريعات جديدة في العلوم المختلفة ظهرت مصطلحات جديدة واستحداث تعريفات جديدة في العلوم المختلفة ظهرت مصطلحات جديدة لم نكن نعرفها من قبل .

(ت) زيادة الاهتمام بأنشطة البحث العلمي ، لأن البحث العلمي هو وسيلتنا لاكتشاف الجديد والوصول على تفسير علمي لما يحيط بنا من ظواهر وكائنات وأصبح تقدم الدول يقاس بمدى تقدم البحث العلمي بها وأصبح السباق بين المعسكرات السياسية المتصارعة سباقاً في البحث العلمي قل كل شيء .

(ث) سرعة استخدام التكنولوجيا والتطبيق العلمي للمعرفة المكتشفة على حل مشكلات الإنسان ومشكلات المجتمع ، إذ أن المستوى التكنولوجي يحدد كفاءة الطاقة البشرية وغير البشرية وبالتالي يؤثر على تحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع .

(٢) المستوى الفني للمدرس :

يجب أن تتذكر دائماً أن مستوى المدرسة يتوقف على مستوى المدرس الذي يعمل بها ، بل لا نبالغ إذا قلنا أنه لا يمكن أن يسمو المجتمع إلا على مستوى المدرس فيه ، أن المدرس وهو حجر الزاوية في العملية التعليمية وعليه يتوقف مدى النجاح في تحقيق أهدافها ولهذا فإن نجاح أي منهج يتوقف على مدى إيمان المدرس به ومدى استعداده لتنفيذه ومدى حرصه على تدريسه ولذلك نجد أنه من الصعب مثلاً على مدرس العلوم الذي تخرج قبل اكتشاف النظرية النسبية أن يقوم بتدريس مقرر الفيزياء الحديثة ونفس الشيء ينطبق على مدرس الرياضيات ومدرس اللغات الأجنبية لأن لكل من هذه النتائج اتجاهاتها الحديثة سواء من حيث المادة أو من حيث الطريقة. ومن هنا يجب أن ندرك أن إعداد المعلم علمية مستمرة لا تنتهي وتتوقف بمجرد تخرجه من المعهد أو الكلية التي يدرس فيها وذلك لما سبق أن ذكرناه عن سرعة تغير المعرفة لذلك أصبح النمو المهني والتدريب المستمر أثناء الخدمة أمراً لازماً لتجديد المعلمين وزيادة فعاليتهم لأن المناهج الحديثة مناهج متطورة ومتجددة ويلزم لها مدرس متطور متجدد .

(٣) نتائج البحث التربوي :

من المعروف أن التربية مهنة وسيلتها النظرية وغايتها التطبيق وهي مهنة لها أصول علمية مستقاة من نتائج البحث التربوي النفسي فما نعرفه عن المدرسة وفلسفتها وأهدافها وأنظمتها وما نعرفه عن التلميذ وكيف ينمو وكيف يتعلم ومتى وأين وإلى أي حد يمكن التأثير في شخصيته . كل هذه المعلومات تؤثر تأثيراً مباشراً في تطبيقاتنا التربوية وكلما اكتشفنا جديدا مهما تغيرت الأساليب والطرق التربوية ولا شك أن البحث التربوي والنفسي يساعد على بناء نظرية علمية شاملة للتربية تحكم أساليبها وتوجه تطبيقاته ، قد كنا مثلا نعتقد في الماضي أن المعرفة محدودة وأنها متدرجة الصعوبة بمعنى أن عمر التلميذ مرتبط بسهولة وصعوبة ما يدرسه ونتيجة لهذه المعتقدات كنا نحجب عن التلميذ الكثير من الخبرات التعليمية بحجة أنها صعبة وفوق مستواه فإذا بالبحث التربوي يثبت خطأ هذه المعتقدات وإذا بالأساليب التربوية تتجه بالتلميذ إلى آفاق غير محدودة وإذا فالجبر لم يعد موضوعاً صعباً تؤخر دراسته للمرحلة الثانوية وحدثت خلخلة في مستوى المناهج وأعيد النظر في الكثير من وحداتها . وتعرف هذه بظاهرة إثراء المنهج كما أدت نتائج البحث في الفروق الفردية إلى فشل فكرة الصفوف فقد يكون التلميذ مقيداً حسب عمره الزمني بالصف الرابع ولكن مستواه العلمي يؤهله لقراءة مستوى الصف السادس ولذلك ظهرت فكرة مستواه الرفيع في المناهج وما يعرف بتصعيد المنهج .

لقد أسهمت نتائج البحوث في تطوير الأساليب والطرق التربوية واستحداث استراتيجيات جديدة في التدريس مثل التدريس المصغر ، والتعليم الذاتي ، وطريقة الاستكشاف ، والتعليم المبرمج ، وغيرها من الأساليب التي تزيد من فعالية العملية التعليمية وسرعة تعليم التلاميذ لمحتوى المنهج مما يؤدي بالضرورة إلى اختصار في الجهد والوقت والتكلفة ويؤدي إلى التأثير على مستوى المنهج .

(٤) طبيعة خصائص نمو التلميذ :

لا شك أن فهمنا لطبيعة التلميذ وخصائص نموه أمر ضروري لواضعي المنهج وهو أمر يؤثر على بناء المنهج ، فما حقيقة هذا التلميذ ؟ ومم يتكون؟ وكيف ينمو؟ هل الإنسان عقل محمول على جسم؟ وهل التربية تتجه أساساً إلى العقل لأنه سيد الجسم وموجه له ؟ ما هي الخصائص السلوكية للتلاميذ في كل مرحلة وكيف يمكن ترجمة ذلك إلى معايير يجب مراعاتها عند تقرير محتوى ومستوى المنهج؟ وتمثل مشكلة حاجات التلاميذ عقبة رئيسية أمام واضع المنهج فكيف يمكن تحديد هذه الحاجات بطريقة إجرائية تشبه تلك الطريقة التي يحدد بها علماء التغذية مثلاً ما يحتاج إليه الفرد من عناصر التغذية الكيفية التي يمكن بها إشباع هذه الحاجة فإذا قلنا مثلاً أن أي فرد يحتاج إلى البروتين كعنصر من عناصر التغذية فإنه يمكننا تحديد الكمية اللازمة للجسم من هذا البروتين حسب سن ونشاط ووزن الفرد ، بل هناك حد أدنى وحد أقصى لا يجب أن يتعداهما الفرد في غذائه من البروتين كما يمكننا تحديد الطريقة التي يأخذ بها الفرد حاجته من البروتين وإذا حاولنا تطبيق نفس المثال في مجال المناهج فإنه للأسف لا يوجد لدينا أساس إجرائي للإجابة عن هذه الأسئلة : ماذا يحتاج التلميذ من الخبرات؟ وما هو الحد الأدنى والأقصى لهذه الخبرات؟ وكيف يمكن تقديمها إليه؟ وحتى يمكن الإجابة عن هذه الأسئلة بطريقة إجرائية ستظل فكرة حاجة التلميذ مستخدمة في علم المناهج على مستوى النظر أكثر منها على مستوى التطبيق وسيجد القارئ مزيداً من التفصيلات في فصل خاص عن المنهج والتلميذ .

(٥) تكنولوجيا التربية :

لقد امتدت الاكتشافات التكنولوجية على المدرسة وتركت آثارها في العملية التعليمية فجاءت الوسائل التعليمية امتداد لحواس الإنسان فالراديو امتداد لحاسة

السمع والإذاعة المرئية امتداد لحاسة السمع والبصر مما يترتب عليه زيادة فعالية المتعلم عن طريق زيادة فعالية حواسه وعن طريق إثارة الدافع والرغبة لديه لمزيد من النشاط والتفاعل مع الخبرات عن طريق الإثارة والتشويق مما يجعله يتعلم بطريقة أسرع ويختزن ما يتعلم لمدة أطول وقد دخلت معامل اللغات إلى المدارس لتسهم في تحقيق أهداف تدريس اللغات ودخل الحاسب العلمي والراديو والتليفزيون التعليمي وغيرها من الوسائل المعينة على التدريس . من هنا لم تعد قراءة الكلمة المطبوعة هي الوسيلة الوحيدة للتعلم فقد عبرنا من عصر الطباعة إلى عصر الإلكترون كما فرض علينا الانفجار السكاني حتمية التعامل مع أعداد كبيرة داخل المدرسة .

(٦) الحراك الاجتماعي :

يقصد بالحراك الاجتماعي تحرك الجماعات البشرية جغرافيا وإقليمياً ويتحرك الناس اقتصاديا عندما يغيرون معيشتهم والطبعة التي نشأوا عليها فإذا كان التحرك إلى الأحسن عرف ذلك باسم الحراك الصاعد وعكسه يعرف بالحراك الهابط .

وقد أصبحت التربية في العصر الحديث وسيلة للحراك الاجتماعي الصاعد فيتوسل بها الأفراد لرفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي وأصبح التعليم المستمر سمة من سمات العصر ونتيجة لظاهرة الحراك بأنواعه المختلفة نجد أن محتوى المناهج عرضة للتغيير فعندما يتحرك الأفراد من إقليم إلى آخر ومن قطر إلى آخر فإنهم يدرسون مناهج مختلفة وعليهم أن يثبتوا أن ما سبق لهم دراسته من مناهج يعادل ما درسه قرناؤهم في المجتمع الجديد ومن هنا نشأت فكرة معادلة الدرجات العلمية التي جاءت كرد فعل لعدم استقرار الجماعات البشرية في مكان بعينه .

(٧) الانفتاح العالمي :

ربما كان هذا العامل متصلاً بالعامل السابق ولكن لأهميته فإننا نفرج له حديثاً مستقلاً . فالعالم اليوم يتميز بصفة الإنتاج والتعاون وحل أسلوب الحوار محل

أسلوب الصراع واكتشفت الدول أنه رغم أن العالم يبدو هائلاً في حجمه إلى أنه عالم صغير حقاً ، قربت بينه وسائل المواصلات الحديثة ووسائل الاتصال المتقدمة وأصبح من الضروري أن تتعاون الدول فيما بينها إقليمياً ودولياً على حل مشكلاتها وعلى تأمل اقتصادها ومواردها وعلى تبادر الخبرات العلمية والفنية تمهيداً لرفع كفاية الطاقة البشرية فيها وتلعب هيئة الأمم المتحدة بمنظماتها المختلفة دوراً كبيراً في تحقيق التعاون الدولي ومبادئ التعايش السلمي بل وأصبحت الدول القوية أكثر حرصاً على السلام من الدول الصغيرة نظراً لأن الأولى تملك من أسلحة الفتك والتدمير ما يجعلها تخمد أسلحتها وتجنح إلى السلم وهذه الظاهرة تأتي في أعقاب حربين عالميتين كان الشعور بالقومية والاستعلاء العنصري من أسبابها الرئيسية .

لقد أصبحت الثقافة الإنسانية اليوم بلا حدود إقليمية وأصبح العلم عالمياً والمعرفة الإنسانية لم تكد تعرف الحواجز المصطنعة وإذا نظرت إلى محطة لبحوث الفضاء في الولايات المتحدة مثلاً لوجدت فيها الأوروبي والآسيوي والأمريكي والإفريقي كل يعمل جنباً إلى جنب من أجل الوصول إلى المزيد من المعرفة واكتشاف أسرار هذا لكون وكل هذا يؤثر بالضرورة على محتوى المنهج بل على أهدافه أيضاً .

هذه العوامل السابقة التي قدمناها يمكن أن تجمع في أسس ثلاثة ينبغي أن تراعي عند بناء أي منهج ، هذه الأسس الثلاثة هي :

(١) الاتجاه الحديث في فهم عملية التربية .

(٢) بناء المجتمع وتكوينه السياسي والثقافي .

(٣) نمو التلميذ ومطالبه .

الفصل الرابع

تنفيذ المناهج

- عناصر تنفيذ المنهج
- الكاتب المنهجي
- دليل المعلم
- المعلم والمتعلم
- طرق التدريس
- موجه التربية الرياضية
- نماذج من مناهج التربية الرياضية المطورة المنفذة في ج.م.ع. منذ عام ١٩٨١/٨٠ حتى ١٩٩٧.
- القواعد الخاصة بدرس التربية الرياضية المطور.
- الإعداد البدني
- الألعاب الجماعية



تنفيذ المنهاج :

بعد إتمام عملية تخطيط وتنظيم محتوى المناهج وتحديد الأهداف، كما سبق عرضه، كان علينا أن نخضع هذا المحتوى المعد إعدادا جيدا من قبل المشاركين فيه. من ((الخبراء - والمختصين - والموجهين - المعلمين - التلاميذ - أولياء الأمور - الطبيب)) . إلى التجريب والتطبيق في مدارسنا المصرية ، وحتى يتم تنفيذ المحتوى بصورة جيده ويكون له التأثير الفعال في المتعلمين ، يجب أن يتوافر في عناصره التناسق والتناغم والتكامل لتحقيق أهداف العملية التعليمية ، ومن بين هذه العناصر ما يلي :

١- الكتاب المنهجي للصفوف الدراسية . ٢- دليل المعلم .

٣- المعلم والمتعلم والمنهاج . ٤- اختيار طرق التدريس .

٥- موجة التربية الرياضية ٦- المدير والعاملين بالمدرسة .

٧- واضعي المناهج . ٨- أولياء الأمور.

٩- البيئة المدرسية .

وسنتناول بعض العناصر التي تساعد المعلم في تنفيذ المنهاج فيما يلي :-

الكتاب المنهجي للصفوف الدراسية :

فكرة جديدة مهمة جديرة بالتفكير في أن يكون للتربية الرياضية مكان بين المواد الدراسية الأخرى بغرض إكساب التلاميذ والمعلومات المعرفية عن الأنشطة الرياضية في كافة المجالات من المرحلة الأولى للتعليم الأساسي وحتى التعليم الجامعي.

فالكتاب المنهجي الذي يوضع سيأتي لكي يسد العجز الموجود في المكتبة المدرسية والتي لا تحتوي على جانب المعارف والمعلومات النظرية عن الأنشطة الرياضية والتي تخص المتعلم في مختلف مراحل التعليم . فقد جرت العادة أن يقوم المعلم بطريقة شفهية ثم يتطرق فوراً للجانب التطبيقي حتى لا يضيع الوقت في تعليم المهارات التدريسية بصورة نظرية بدرس التربية الرياضية الأمر الذي يستوجب أن

نلفت النظر على وضع مساحة زمنية تمشى مع الزمن الموجود حالياً في الجدول الدراسي وتكون ذات خطين متوازيين الأول يعمل على تحقيق هدف تربوي مهم وهو إكساب المتعلم الجانب المعرفي للأنشطة الرياضية والمعلومات الصحية للقوام السليم والقيم الخلقية، أما الثاني فهو إكساب المتعلم الجانب الحركي من خلال اللياقة البدنية والمهارات الحركية بصورة تطبيقية في درس التربية الرياضية، وبهذا نكون على الطريق السليم لتحقيق أهدافنا التعليمية، وقد يساعد هذا الكتاب المنهجي المعلم في عملية إعداد وتخطيط درس التربية الرياضية بصورة جيدة بحيث تتفق المعلومات والمعارف النظرية مع الخطوات التي يسير بها لتحقيق التعليم للمهارات الحركية بصورة أفضل، ويتيح الفرص أيضاً للمعلم لتقويم الجانب المعرفي المهمل في المنهاج بصورة واضحة وأيضا وجود هذا الكتاب المنهجي سيشجع التلميذ و يستشعر الأهمية والمساواة بالمواد الدراسية ويكون لديه ما يساعده على الإطلاع وأكتساب المعارف والقدرة على المناقشة وأيضاً إفراز المعلومات إذا ما طلب منه ذلك سواء كان بالأسلوب الشفهي أو التحريري وهذا سيساعد المتعلم على النهوض بالوعي الرياضي والثقافة الرياضية في مختلف المستويات التعليمية كل هذا ينعكس على المجتمع بصورة إيجابية من حيث السلوك والقيم والأخلاقيات، وما نشاهده الآن من شغب بالملاعب وعدوان تطرق إلى الجمهور المشاهد للمباريات وأيضاً داخل الأسرة – كل هذا بسبب (الأمية الرياضية منذ الطفولة) وهي عدم وجود معلومات سوى المعلومات التي تنشر في الصحف اليومية أو الأسبوعية.

وبما سبق يتضح أن الكتاب المنهجي في التربية الرياضية له أهمية بالغة لا ينكرها أحد حيث تتضح هذه الأهمية فيما يلي :-

١- يساعد على تنفيذ محتوى المنهاج التطبيقي بصورة سليمة.

٢- يساعد المتعلم في إدراك المهارات الرياضية، واكتساب المعارف عن المراحل التي تمر بها في أثناء التطبيق.

٣- معايشة الواقع التطبيقي بحيوية ونشاط دون جهل بما يفعل (كما كان يحدث سابقاً).

٤- يخفف من الجهد الذي يبذله المعلم في الشرح النظري الطويل المتسبب في ضياع وقت كبير من درس التربية ا لرياضية التطبيقي في أن يقوم المعلم بعرض وتقديم طويل بتوصيل المعلومات والمعارف إلى المتعلم، وهذا يتنافى مع الأداء في النشاط الحركي الذي يجب أن يؤديه الفرد بصورة متصلة تعتمد على الإعداد أو التهيئة الأولى للجسم.

٥- يساعد المتعلم في الحصول على معارف ومعلومات منظمة تنظيماً سليماً متناسق ومتناغم مع المنهاج التنفيذي للجوانب البدنية والمهارية في الوحدات المختلفة لدروس التربية الرياضية التي نأمل أن تكون (نظرية – تطبيقية) بمراحل التعليم المختلفة.

٦- يساعد المعلم في قدرته على التقويم للمتعلم بصورة سهلة ميسرة في الجانبين (المعرفي والمهاري) عن طريق بعض الاختبارات المعرفية (الورقة والقلم أو المقال) وأيضاً بالاختبارات البدنية والمهارية المعروفة وبذلك يمكن أن يحقق غرض جديد في أن تكون التربية الرياضية مادة نجاح ورسوب.

٧- قد يساعد المعلم في توصيل المعلومات بطريقة أسهل وأفضل بين طرفي العملية التعليمية (المعلم والتلميذ) ويسود الجو التعليمي الاطمئنان كما في المواد الدراسية الأخرى من حيث صدق المضمون (المعلومات الصحيحة).

ويجب أن تتضافر الجهود بين الخبراء والمتخصصين في إخراج هذا الكتاب بصورة جيدة تعمل على تحقيق الأهداف التربوية .. وحتى يتحقق ذلك هناك بعض التوجيهات في إخراج الكتاب ليكون بصورة تماثل مختلف الكتب الأخرى :

- تحديد الأهداف العامة والأغراض الخاصة لهذا الكتاب .
- تحديد الأهداف والأغراض المطلوب تحقيقها من خلال منهج المعلومات المعرفية والمنهج التطبيقي للتربية الرياضية .
- أن تتلاءم المادة العلمية للمنهاج ومراحل النمو للمتعلم وأيضا مراعاة الميول والرغبات والاحتياجات بما يتمشى والجانب التطبيقي للمنهاج.
- أن يكون الكتاب مشوق من حيث المحتوى مزين بالصور المناسبة المعبرة عن محتواه .
- عند تنظيم محتوى الكتاب يجب أن يتمشى مع تنظيم محتوى المنهج فيتميز (بالتسلسل المنطقي والاستمرار والتكامل والوضوح والتتابع) .
- مراعاة أن يكون الكتاب متميز في إخراجه بمعنى وضوح العناوين – البيانات– والرسوم التوضيحية وأيضاً نوعية الغلاف والأوراق والأشكال الملحقة به تساعد المعلم والمتعلم في جذبه للدراسة .
- أن يتضمن الكتاب الطرق والوسائل المستخدمة في التدريس بصورة حديثة والخاصة بالأنشطة الرياضية.

وإذا أعد الكتاب المنهجي بصورة جيدة سوف يساعد المعلم والمتعلم على اكتساب المعارف والمعلومات عن الأنشطة الرياضية فإننا نضع التربية الرياضية في صفوف المواد العلمية الأخرى، وهذا ما نأمله في أن تكون التربية الرياضية الموجودة في الجدول الدراسي لمختلف المراحل التعليمية والتي يفرض لها مساحة زمنية في البرنامج والمخصص لها ميزانية معينة تصرف على تنفيذ البرامج التطبيقية المختلفة أن يكون

لها أيضا كتبا ومرجع للمعلم يتناوله لرفع مستوى الثقافة والمعلومات عن الأنشطة المنهجية بالمنهاج المدرسي .

دليل المعلم

اهتمت الوزارة بإعداد أدلة المعلم التي تقدم له التوجيهات والمقترحات التي تساعده في تقديم هذه الأنشطة بأسلوب شائق ، وهادف يحقق المتعة للتلاميذ ، ويساعدهم على التعليم من خلال النشاط واللعب ، والتفاعل مع زملائهم، والمعلم ، والبيئة المحيطة بهم ، ومعلم التربية الرياضية يحتاج إلى مراجع أو كتب بين يديه يلجأ إليها عند الضرورة حتى يمكنه التصرف تجاه المشكلات التي يمكن أن تواجهه أثناء تنفيذ المنهاج، وما هي البدائل التدريسية التي تسهل عليه عملية المرجع الخاص بالمعلم والذي يمكن الرجوع إليه لتفهم المشكلات وأيضاً لإيضاح المنهاج ، وعن طريق الدليل يضع المعلم يده على الحقائق في نماذج الدروس المختلفة وطرق تدريسها والوسائل المستخدمة وأساليب التقويم، ولقد أعد الدليل للمعلم حيث لا يوجد كتاب مدرسي بين أيدي التلاميذ، ومن ثم فالمعلم سيستفيد من طريقة تناول المحتوى والأنشطة المخططة في كل وحدة ، وفي كل نشاط كذلك سيستفيد من التحديد الإجرائي للأهداف وطرق تقييم التلاميذ، والمقترحات الخاصة بالأنشطة الإضافية لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في كل نشاط، بالإضافة إلى الأفكار التي تهدف إلى تطوير أساليب أداء المعلم .

ويشتمل الدليل على عدة بنود كالتالي:

١- محتوى الدليل[*] : يتضمن المحتوى كيفية إعداده وهي:

أ- كيف أعد الدليل؟ وما هي المراحل والخطوات لإعداد الدليل؟

---

* ارجع إلى دليل المعلم للأنشطة والمهارات العملية - بالمرحلة الابتدائية تأليف أ.د. جمال عبد العاطي الشافعي وآخرون : مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية ١٩٩٦ .

ثم تحليل محتوى النشاط الرياضي للمرحلة السنية الموضوع لها الدليل تحليلاً رأسياً ، بمعنى تحديد وتوضيح ما هي المادة التي تقدم للتلاميذ عبر سنوات الدراسة، حتى تتأكد من تتابع المعلومات والمهارات والأنشطة، ونموها من سنة إلى أخرى دون تكرار ، والتأكد من أن ما يقدم لكل صف دراسي يناسب سن التلاميذ وقدراتهم العقلية، اللغوية، البدنية كما يتم تحليل المحتوى أفقيا للتأكد من ربط وتكامل ما يدرس في هذه الأنشطة مكملة في الصف الواحد مع استبعاد التكرار بينها، وكذلك الربط بين الأنشطة والمواد الدراسية الأخرى في نفس الصف الدراسـي . تمشيا مع الأهداف الموضوعة في الرحلة .

٢- ثم يتم تعرف المعلم بالأهداف التي وضع الدليل من أجلها في ضوء أهداف المرحلة التي يقوم بتدريسها .

٣- ثم يتم تعرف المعلم بالتسلسل المنطقي للدليل وفصوله الرئيسية (مقدمة- أهداف- الوحدات التنفيذية للمنهاج- الوسائل والطرق وأساليب التقويم) .

٤- ومن الواضح أن الخطوات التي تتبع في دليل المعلم ما هي إلا خطوات إجرائية للمنهاج بالإضافة على النواحي التنفيذية أيضاً، هذا بالإضافة إلى أن يكون ملازما لهذا الدليل الكتاب المنهجي الذي يصاحب التلميذ مثلما يصاحب الدليل المعلم.

٥- ويتضمن الدليل نماذج تحتوي على أساليب التقويم للتلميذ أو لأدائه في التدريس.

٦- ويتضمن الدليل أشكال من الأنشطة المهارية المختلفة وكيفية تعليمها والخطوات التعليمية التي نمر بها في ظروف مختلفة والأدوات والوسائل

المستخدمة في التعليم وكيفية تطويعها مع إعطاءه بعض الأمثلة في كيفية إثارة التلاميذ تجاه التعليم ودفع حماسهم بطريقة إيجابية نحو ممارسة النشاط .

المعلم والمتعلم والمنهاج:

لقد جمعت المعلم والمتعلم والمنهاج معاً لما لهم من تفاعلات دينامية مشتركة في تنفيذ منهاج التربية الرياضية يضاف إلى ذلك الوسائل والتسهيلات المستخدمة لحاجاتهم الدائمة إليها في توصيل المعلومات والمهارات إلى المتعلم ، وأيضاً الطرق المناسبة لتدريس المحتوى لتلك المهارات التدريسية فكلها مجتمعة تولد بينهم تفاعل وعلاقة تدريسية من خلال طرق وأساليب وفنيات ، والمناخ المحيط بكل ما سبق يعتبر عناصر في عملية التدريس ، وعندما يغيب واحداً من هذه العناصر تتأثر بغيابه ، ولا يتم التدريس بكفاءة عالية، ولذلك لا بد أن يكون هناك علاقة تكاملية لعناصر تنفيذ المنهاج . وإضافة إلى ذلك فإن العلاقة بين المعلم والمتعلم والمحتوى تتغير نظراً لأننا في عصر يتسم بسرعة التغير في المعارف والمعلومات ، وما يطرأ من تغير واستحداث في طرق وأساليب وفنيات التدريس لمواكبة التغيرات والمستحدثات في البناء المنهجي للمادة الدراسية بالإضافة إلى تغير إستراتيجيات التدريس وفلسفة نظام التعليم بالدولة .

وهذه المسئولية تتطلب من المعلم أن يكون جديراً بها ، ذلك عن طريق العمل المتواصل لكي يهيئ للمتعلمين مستقبلاً سليماً، وينعكس هذا على تقدم الوطن ، وعلينا أن ننوه أنه يجب أن لا نلزم معلم التربية الرياضية بتنفيذ منهاج مفروض عليه فالمعلم هو أفضل من يضع المنهاج أو يجب أن يشارك في أي لجنة علمية تقوم بتطوير أو وضع مناهج التربية الرياضية .

ولقد تحدثنا في الفصل الثاني عن التلميذ وخصائص النمو وما يجب أن يراعيه المنهج أثناء وضع البرامج الخاصة بالأنشطة الرياضية في المنهاج المدرسي ، ويعد التلاميذ المحور الأساسي المستهدف في العملية التعليمية بصورة إيجابية في تعديل سلوكه وهنا نقول أن التلميذ يجب أن يؤخذ رأيه في محتوى المنهاج بصفة استشارية وليست إلزام وعلى واضع المنهج أن لا يغفل رأي التلميذ أبداً .

اختيار طريقة التدريس :

تعتبر طرق التدريس عنصراً أساسياً من عناصر العملية التعليمية، ويقصد بها مجموعة الأفعال والأداءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم بغرض جعل التلاميذ يحققون أهداف تعليمية محددة. وتستخدم الطريقة في توصيل محتوى المنهج، وطريقة التدريس لها مواصفات محددة ويكن لأي معلم أن يقوم بالتدريس بالطريقة أو الطرائق التي يرغب في إتباعها بحيث تتناسب مع محتوى المنهج أو وحدة التدريس الصغيرة (درس التربية الرياضية) .

ويجب عند اختيار الطريقة أن تتناسب مع ما يلي :

١- السن والجنس ومراحل النمو وخصائصهم ونوع الأنشطة بحيث تحقق الأهداف التربوية المبني عليها دروس التربية الرياضية.

٢- تتمشى طرق التدريس المختارة مع أسس التربية الرياضية وعلومها مثل التشريح وعلم النفس وعلم البيولوجيا والتربية والعلوم الاجتماعية.

موجة التربية الرياضية :

إن أي عمل لا يكون فيه متابعة لا ينتهي بصورة سليمة ولكي يكتب للمنهاج النجاح على الموجه أن يقوم بدوره الفعال في توجيه المعلمين إلى أهمية تنفيذ محتوى المنهاج وأيضاً مساعدة المعلم على اكتشاف النواقص في العملية التدريسية، ومحاولة التغلب على تلك النواقص. وتشجيع المعلم على تنفيذ المحتوى وكل جديد يحقق

الهدف سواء كانت وسائل تعليمية جديدة أو طرق تدريس حديثة، وكل ما يعمل على تحسين وتطوير العملية التعليمية.

المدير والعاملين بالمدرسة :

تم جمع الثلاثة معاً لأن المدرسة كمبنى لا ينفع إلا بوجود العاملين بهما والقائمين على إدارتها وأيضاً من يقود العمل، كل هؤلاء لهم دوراً فعال في المنهج حيث أن المدرسة بها جدول دراسي، عدد من الفصول، وزمن متفق عليه لكل حصة وأنشطة داخلية وخارجية، واجتماعية - فنية - كل ذلك يأخذ من العاملين والمدير وقتاً كبيراً في توفير الجو المدرسي، ومعلم التربية الرياضية يقود النشاط الرياضي المدرسي في تلك البيئة المدرسية بصورة متناسقة مع زملائه تحت إدارة ورعاية مدير المدرسة - كما أن العاملين المساعدين يقومون بإعداد الملاعب وإعداد المخازن للأدوات والأجهزة المختلفة وأيضاً مشاركة المعلم في إعطاءه بيان بأسماء الطلاب والفرق والخطابات والمراسلات لكي يتم ربط البيئة الدراسية الداخلية بالمجتمع، كل ما سبق له تأثير كبير في تنفيذ المنهج المدرسي.

المناهج المطورة للتربية الرياضية

اهتمت سياسة التعليم بجمهورية مصر العربية بما انتهت إليه الدول المتقدمة في مجال التربية الرياضية، فقد أكدت على ضرورة إعداد المتعلمين إعداداً يتوافر في بنائه تكامل النمو العقلي والنفسي والبدني، وقد تم إعداد مناهج ذات تطور جديد بوزارة التربية والتعليم ب ج.م.ع. ابتداءً من العام الدراسي ١٩٨١/٨٠ وهي تدرس بمدارسنا حتى عام ١٩٩٧ كما وضعت تسهيلا للمعلم في كيفية تنفيذ أي برامج تنفيذية خلال درس التربية الرياضية .

وتستمد التربية الرياضية أهدافها من أهداف التربية العامة التي تتمشى مع اتجاهات الدولة، كما تهدف مناهج التربية الرياضية لمراحل التعليم المختلفة إلى:

تحقيق القدر الأكبر من أهداف التربية العامة بما يناسب خصائص وسمات المراحل السنية وذلك عن طريق المجالات الآتية :

١- إعداد جيل يتوافر في بنائه تكامل النمو العقلي والنفسي والبدني .

٢- التعرف على الفروق الفردية بين المتعلمين توطئة لتوجيههم المناسب .

٣- تزويد المتعلمين بالحقائق والخبرات بالقدر المناسب لأعمارهم .

٤- تشجيع المتعلمين على ممارسة الأنشطة المختلفة وإتاحة الفرص أمامهم للانطلاق الموجه نحو فروع التربية الرياضية .

٥- إعداد الطاقات البشرية اللازمة لأوجه النشاطات الجماعية المختلفة (الترويحية والكشفية والإرشادية) .

- أهداف التربية الرياضية لمراحل التعليم العام في المناهج المطورة

تهدف أهداف التربية الرياضية إلى تحقيق النمو المتكامل للمتعلمين بدنياً وعقلياً ونفسياً عن طريق :

١- الاهتمام بالصحة العامة والعناية بالقوام.

٢- الإعداد البدني العام للدفاع عن الوطن وزيادة الإنتاج في كافة المجالات ومتطلبات الحياة .

٣- تحقيق مستويات اللياقة البدنية والحركية المناسبة للمتعلمين عن طريق تنمية الصفات البدنية والمهارات الطبيعية .

٤- تعليم المهارات الحركية للأنشطة الرياضية المختلفة التي تتناسب مع الإمكانات البشرية والمادية والبيئية .

٥- اكتشاف ذوي القدرات والمواهب الرياضية الخاصة ورعاية الموهوبين منهم وصقلهم بالإعداد والتدريب .

٦- الاهتمام بالروح الرياضية والسلوك القويم من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية.

٧- توجيه وتشجيع الهواية الرياضية لشغل أوقات الفراغ .

٨- تنمية الثقافة الرياضية من خلال الممارسة العقلية للأنشطة المختلفة.

٩- الاهتمام بالجانب الترويحي والكشفي والإرشادي.

١٠- الإعداد للبطولة الرياضية بمستوياتها المتدرجة.

١١- تنمية الإحساس بالجمال الحركي.

القواعد الخاصة بالدرس المطور :

- يقوم معلم التربية الرياضية بتحضير أربع دروس فقط لكل صف دراسي .
- كل درس ينقسم إلى (الدرس أ)، (الدرس ب) وفقاً لمحتويات المنهاج المطور وبرامجه التنفيذية .
- لا يستطيع المعلم أن ينتقل من الدرس (أ) إلى الدرس (ب) إلا بعد تدريس الدرس (أ) وهكذا بالنسبة للدرس (ب) .
- لا يستطيع المعلم أن ينتقل إلى الدرس الثاني إلا بعد تدريس الدرس الأول كله ، وهكذا بالنسبة لتدريس الدرس الثالث والرابع .
- الدرس الواحد (أ، ب) يستمر لمدة شهر ونصف (١٢) حصة .
- الدروس الأربعة تستمر لمدة (٦) شهور .
- يعتمد الدرس المطور على إبتكارية معلم التربية الرياضية وحيث أن التحضير يكون واحداً بالنسبة لهم فإن الاختلاف بينهم يتمثل في إبتكارية إخراج وتنفيذ الدرس، والأساليب المستحدثة في التشكيلات وتنفيذ الدرس ومراحل التعليم المختلفة والأدوات وتطويعها وإعداد الملاعب وسلوك المعلم والابتكارات المختلفة.

تطبيق المهارات في الدرس المطور يتم من خلال الممارسة الفعلية للأنشطة الرياضية الموجودة بالمنهاج .

- يجب أن يؤدي جزء الإعداد البدني على هيئة منافسات بين المتعلمين .
- على المعلم التقليل من الشرح اللفظي .
- يجب تعليم الرياضة الأساسية أولاً ثم الألعاب .
- تقسم تدريبات الإعداد البدني لكل درس إلى عشر تدريبات: (السرعة – المرونة – التوافق – التوازن – القوة – القدرة – الدقة – الرشاقة – الجلد العضلي) على الدرس (أ)، والدرس (ب) بالتساوي طبقاً لجدول الإعداد البدني بالمنهاج المطور .
- وضعت الخطوات التعليمية على شكل تدريبات متدرجة على أن تتزايد تدريجياً تبعاً لقدرات المتعلمين واستعداداتهم من درس لآخر .
- بعد الانتهاء من تنفيذ الوحدات التعليمية لكل مسابقة على المعلم أن يقوم بتنظيم مسابقات تنافسية بين المتعلمين وذلك بغرض التعرف على المستوى الحقيقي للمعلمين قبل الانتقال إلى مسابقة أخرى.
- يجب أن يكون هناك كشاف لكل فصل لتسجيل محتويات الدرس (أ، ب) .
- أجزاء الدرس المطور تشتمل على: المقدمة (الإحماء) – الإعداد البدني – التمرينات الفنية الإيقاعية (للبنات فقط) – الرياضة الأساسية (جمباز أو ألعاب القوى) – الألعاب (كرة اليد – كرة القدم – كرة السلة – كرة الطائرة) الختام .

مكونات درس التربية الرياضية في المنهاج المطور :

يتكون درس التربية الرياضية المطور في مختلف مراحل التعليم من ما يلي:

الإحماء – الإعداد البدني – التمرينات الأساسية الوظيفية – ألعاب القوى – الجمباز – الألعاب .

١- الإحماء: ويتم من خلال الصور التالية: إحماء مقيد - إحماء حر - إحماء دائري - إحماء بالمحطات - لعبة صغيرة - جمباز موانع .

٢- الإعداد البدني : وتتحد المكونات التي تسعى الدروس لتنميتها في عشر عناصر هي :

القوة العضلية - الجلد العضلي - الجلد الدوري التنفسي - الرشاقة - المرونة - القدرة - السرعة - التوافق - الدقة - التوازن .

الإعداد البدني:

أ- توضع برامج تنفيذية للإعداد البدني تعمل على تنمية اللياقة البدنية العامة وتطوير مكوناتها الأساسية السابق توضيحها على أن يتوافر لهذه البرامج : الشمول لجميع المكونات الأساسية للياقة البدنية - الاتزان بين المكونات الأساسية للياقة البدنية - الحجم المناسب لقدرات المتعلمين وما بينهم من فروق متدرجة في محتوى البرامج (بالمرحلة الابتدائية، والإعدادية، والثانوية) - الشكل المناسب لخصائص المرحلة السنية .

ب- يخصص للإعداد البدني خمس عشرة دقيقة من الزمن المخصص لكل درس للبنين (للمرحلة الإعدادية والثانوية) وعشرة دقائق لكل درس للتلاميذ في الصفوف الستة الأولى لكل من الأولاد والبنات، وفي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كمرحلة مشتركة.

ج- يشتمل الدرس على (١٠) عشرة تدريبات من عناصر اللياقة البدنية، وتقسم على الدرس (أ) خمس تدريبات وعلى الدرس(ب) خمس تدريبات وتتغير مجموعات تلك التدريبات بعد شهر ونصف حيث أن زمن الوحدة ستة أسابيع (١٢) حصة .

الرياضات الأساسية وتشتمل على :

- ألعاب القوى : وتشمل مهارات الوثب والتتابع والجري والرمي ويخصص لها بالدرس خمس دقائق طوال العام الدراسي في الصفوف الأولى من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتمتد إلى عشر دقائق بكل درس في الصفوف التالية، وعلى مدار ثلاثة شهور من السنة .
- الجمباز : ويشتمل على المهارات الأرضية المختلفة وبعض الحركات على الأجهزة ويخصص لها بالدرس خمس دقائق للصفوف الثلاثة الأولى لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ثم تمتد إلى عشرة دقائق لكل درس في الصفوف التالية حتى نهاية المرحلة الثانوية وذلك على مدار ثلاثة شهور من السنة الدراسية .
- الألعاب الجماعية : وتشمل على مهارات ألعاب الكرة المختلفة (سلة ، يد ، طائرة ،قدم) ويخصص لها عشر دقائق على مدار العام الدراسي وفي كل درس من دروس التربية الرياضية،وكل لعبة تدرس لمدة شهر ونصف (١٢حصة متتالية) .
- الختام : والغرض منه التهدئة والانصراف ويتوقف ذلك على المعلم ، بأن يعطي بعض التمرينات التي تعيد التلاميذ بالقرب ما قبل البداية والتي تساعدهم على أن يكونوا قادرين على إكمال اليوم الدراسي .

التوزيع الزمني لمكونات درس التربية الرياضية المطور:

أولاً: في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

جدول (٣) يوضح التوزيع الزمني لمكونات الدرس في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي

الصفوف- الزمن / أجزاء الدرس	الأول ق	الثاني ق	الثالث ق	الرابع ق	الخامس ق
- المقدمة والأعمال الإدارية	٧	٧	٧	٧	٧
- لإعداد البدني	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
- التمرينات الفنية الحديثة الإيقاعية	٥	٥	٥	٥	٥
- ألعاب القوى أو الجمباز	٥	٥	٥	٥	٥
- الألعاب الجماعية (قدم - سلة مصغرة - يد مصغرة - طائرة مصغرة)	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
- الختام	٣	٣	٣	٣	٣

(*)زمن الدرس ٤٥ دقيقة

*يضاف تمرينات فنية إيقاعية ٥ق للبنات في المراحل المشتركة .

ثانياً: في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية

جدول (٤) يوضح التوزيع الزمني لمكونات الدرس في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

الصفوف- الزمن / أجزاء الدرس	الأول ق	الثاني ق	الثالث ق	الرابع ق	الخامس ق
الإحماء	٧	٧	٧	٧	٧
الإعداد البدني	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
الرياضات الأساسية (قوى أو جمباز) يدرس كل ٣ شهور	٥	٥	٥	٥	٥
الألعاب الجماعية طول العام الدراسي (قدم – سلة مصغرة – يد مصغرة – طائرة مصغرة)	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
الختام	٣	٣	٣	٣	٣

(*)زمن الدرس ٤٥ دقيقة

---

*يضاف تمرينات فنية إيقاعية ٥ق للبنات في المراحل المشتركة .

جدول (٥)

يوضح أمثلة لبعض محتويات البرامج التنفيذية للإعداد البدني للمرحلة الإعدادية والثانوية

تدريبات الإعداد البدني للمرحلة الإعدادية	تدريبات الإعداد البدني للمرحلة الثانوية
أولاً: السرعة ١- العدو من ١٠-٢٠ متر وبكرر ٢- العدو في المكان ١٠ ثانية ٣- سباق التتابع بين الفرق من ١٠-٢٠ متر ٤- سباق المطاردة لمسافة من ٣٠ متر	**أولاً: السرعة** ١- العدو من ١٠-٢٠ متر وبكرر ٢- العدو في المكان ١٠ ثانية ٣- سباق التتابع بين الفرق من ١٠-٢٠ متر ٤- سباق المطاردة لمسافة ٣٠-٤٠ متر
ثانيا: المرونة ٥- (وقوف - مسك عصى باليدين أمام الفخذين) دوران الذراعين عاليا خلفا. ٦- (وقوف - القدم أماما) تباعد القدمين لأقصى مدى (فتح الرجل). ٧- (وقوف - ظهرا لظهر على بعد خطو مع مسك الكرة) تمرير الكرة خلف الرأس ومن بين القدمين ومن الجانبين. ٨- (وقوف) رفع الرجلين بالتبادل أماماً علياً ثم خلفا.	**ثانياً: المرونة** ٥- (وقوف) الوضع أماماً) تباعد القدمين إلى أقصى مدى فتحة الرجل). ٦- (وقوف فتحا ظهرا لظهر اليدان متشابكتان عاليا) تبادل الجذع أماما أسفل. (:) ٧- (وقوف - العصا ممسكة باليدين أفقيا أمام الفخذين) دوران الذراعين جانبا عاليا خلفا أسفل (تحدد المسافة بين اليدين. ٨- (وقوف فتحا ظهرا لظهر) تبادل لف الجذع جانبا لتعدية الكره جانبا خلفا للزميل (:)
ثالثاً: التوافق ٩- ضرب الكرة على الحائط ولقفها. ١٠- (وقوف) الوثب فتحا مع رفع الذراعين جانبا. ١١- تنطيط الكرة على الأرض بيد واحدة. ١٢- تنطيط الكرة بالقدم.	**ثالثاً: التوافق** ٩- تنطيط الكرة بيد واحدة مع التقدم أماماً. ١٠- تنطيط الكرة بالقدم على الحائط ثم حره. ١١- تمرير الكرة للزميل ولقفها بيد واحدة (كرة صغيرة). ١٢- تمرير الكرة بالرأس (كرة كاوتش أو بلاستيك).

جدول (٦)

يوضح أمثلة من البرامج التنفيذية لمناهج الألعاب الجماعية (الكرة الطائرة) المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية

المرحلة الإعدادية	المرحلة الثانوية
الصف الأول - الوقفة الصحيحة وحركة القدمين - التمرير من أعلى للأمام - التمرير من اسفل بالساعدين - الإرسال من أسفل مواجهة - منافسات تطبيق وشرح مبسط للقانون - اختبارات المهارات	**الصف الأول** التمرير من أعلى للخلف الإرسال من أعلى جانبي الضربة الساحقة والجنبي للشبكة حائط الصد بثلاث لاعبين منافسات تطبيقية مع شرح مبسط للقانون اختبارات للمهارات
الصف الثاني التمرير من أعلى التمرير من أسفل بالساعدين الإرسال من أعلى مواجهة (التنس) الضربة الساحقة منافسات تطبيقية وشرح مبسط للقانون اختبارات المهارات	**الصف الثاني** الإرسال والتمرير الضربة الساحقة الدفاع عن الملعب أو المنطقة اختبارات المهارات
الصف الثالث الإرسال من أسفل جانبي الضربة الساحقة بعد دوران الجسم حائط الصد (لاعب - لاعبين) الدفاع عن الملعب أو المنطقة منافسات تطبيقية وشرح مبسط للقانون اختبارات المهارات	**الصف الثالث** محطات لمراجعة المهارات الفنية مباريات والتحكيم بواسطة الطلبة اختبارات المهارات

جدول (٧)
يوضح منهج الألعاب الجماعية (كرة السلة)

المرحلة الإعدادية	المرحلة الثانوية
الصف الأول التمريرة الصدرية – التمريرة بيد واحدة تنطيط الكرة مع تغيير السرعة كرة القفز الرمية الحرة ممارسة اللعبة في نصف الملعب ثم في الملعب كله	**الصف الأول** التمرير: الصدرية – بيد واحدة – المرتدة تنطيط الكرة: ربط تمرير الكرة بالتمرير والتصويب التصويب: بيد واحدة من استلام تمريرة من تنطيط الكرة – التصويب من الوثب (بيني) حركات القدمين – متابعة هجومية ممارسة اللعبة
الصف الثاني التمريرة: التمريرة الصدرية – التمريرة الكتفية – التمريرة المرتدة تنطيط الكرة: تنطيط الكرة وربطها بالتمرير والتصويب من حركات القدمين التصويب: التصويب باليدين وبد واحدة من الثبات من الحركة. الدفاع: تحركات الدفاع على شكل ألعاب ممارسة اللعبة	**الصف الثاني** التمريرة: التمريرة الصدرية – بيد واحدة –المرتدة تنطيط الكرة: بتغيير السرعة والتوقف ومراكز الارتكاز الخلفية التصويب: من الوثب (بيني) – بيد واحدة من الثبات (الرمية الحرة) حركات القدمين: الوثب لأعلى ارتفاع – الجري لمسافات قصيرة ممارسة اللعبة مع تنفيذ الرمية الحرة
الصف الثالث –التمريرة الصدرية باليدين – الكتفية بيد واحدة – التمريرة المرتدة تنطيط الكرة : تنطيط الكرة وربطها بمهارات التمرير والتصويب وحركات القدمين التصويب : التصويب باليدين من الثبات وبيد واحدة من الثبات ومن الحركة (السلم، ربط هذه بالمهارات الثلاث بمواقف اللعب أثناء الممارسة) الدفاع: التحرك الصحيح ممارسة اللعبة	**الصف الثالث** – المهارات التي درست في السنوات السابقة بتدريبات وألعاب تشابه مواقف اللعب المختلفة – الهجوم بطريقة مبسطة بالتمرير السريع والقطع – الدفاع والتحرك الصحيح بين المهاجم والسلة، والمتابعة الدفاعية.

حاجة القيادات التربوية لدراسة المناهج

يعد مجال دراسة علم المناهج أمرا حيويا لكل من له صلة بعملية التربية ، وقد يتصور البعض أن الأمر يحتاج إلى المعلم دون غيره من المشتغلين في ميدان التربية ، ولكن الحقيقة هي أن كل قيادة تربوية في أي مستوى بحاجة إلى دراسة هذا المجال ، ولعلنا لا نغالي إذا قلنا أن أولياء الأمور باعتبارهم معنيين بعملية التربية أيضا ويشاركون المدرسة فيها مشاركة فعالة ، لا بد لهم من معرفة بعض المبادئ الأساسية التي توجه متابعتهم للأبناء في أثناء تنفيذهم للمنهج الرسمي للدولة سواء في المدرسة أو المنازل .

ولعلنا نلاحظ أن المناهج المدرسية في أي مجتمع – سواء كان متقدما أو ناميا – تصور المربين في هذا المجتمع أو ذاك ؟؟ ، التي يمكن أن يتعلم تلاميذه من خلال المرور بها وفي الوقت نفسه تمثل فكرا من نوع أو آخر وقد يكون هذا الفكر حصيلة لبحوث علمية ودراسات تجريبية ، وقد يكون مجرد نقل عن فكر آخرين أو تطويعا لاتجاه سائد في إحدى الدول وقد يكون هذا الفكر مزيجا من هذا أو ذاك أو من بعضه .

وفي جميع المواقف والأحوال نلاحظ أن أي نقد أو هجوم يوجه إلى العملية التعليمية يوجه عادة إلى المعلم أو المدرسة بكل مشتملاتها ، بما في ذلك جهود المعلم وسعيه إلى تحقيق ما يرجى من الأهداف ، فبينما يوجه النقد إلى قضية هبوط مستوى الخريجين في إحدى المراحل التعليمية ، وبالتالي عدم صلاحيتهم لسوق العمل ، فإنه يعزى عادة إلى المناهج المدرسية وإلى نوعية المعلمين ومستوياتهم ، لدرجة أن البعض يغالي في نقده فيشير تصريحا أو تلميحا إلى أن المدارس بصورتها الحالية تؤدي إلى إضرار أكثر مما تؤدي إليه من النفع ، وهنا يكون النقد في جوهره موجها إلى المنهج بمعناه الواسع .

ويلاحظ أيضا أن البحوث في مجال المناهج تولي اهتماما خاصا لقضية المستويات التي يلعب فيها المنهج والمعلم الدور الأساسي ، هذا كما أن البحوث الحديثة في المجال والعديد من مشروعات تطوير المناهج الدراسية وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة توجه اهتماما إلى هذا الجانب الأمر الذي تمثله بحوث مستويات الأداء وكفايات التدريس والمحاسبة .

ويرجع هذا النقد بداية إلى أن المعلم حين ممارسته لمهنته ينفذ منهجا دراسيا بغض النظر عما إذا كان مفروضا عليه أو شارك في تصميمه وبنائه ، ويرجع هذا النقد – وخاصة في بعض الدول المتقدمة – إلى أنه لا يوجد منهج معين يفرض على المعلم إنما يختار المعلم المنهج الذي يتصور أنه مفيد لتلاميذه من ناحية ، وأنه يستطيع تدريسه أو تنفيذه من ناحية أخرى ، وأن هذا المنهج الذي وقع عليه اختياره يمثل من وجهة نظره ما يمكن أن يساعده وتلاميذه على التقدم نحو الأهداف المرغوب فيها .

والمعلم في أي حالة من الحالتين أو غيرهما ليس منظرا تربويا ، وإنما هو ممارس ميداني يسعى ويجتهد في تطبيق فكر تربوي من نوع أو آخر ، ومن هنا نجد أن المعلم كثيرا ما يوفق إلى الكشف عن العديد من جوانب الفكر التربوي السائد في مجتمعه والذي يوجه كافة ما يبذل من جهد تربوي ، وفي أحيان أخرى يفشل في تبين ما هو مطلوب منه، وما يتوقع التربويون إنجازه .

- والسؤال الذي يطرح دائما ويتعلق بهذا الأمر هو :
- ماذا يفعل المعلمون في داخل أو خارج فصولهم المدرسية ؟؟
- والمقصود بهذا السؤال بطبيعة الحال : كيف ينفذون المناهج المحددة لهم ؟
- والمقصود بهذا السؤال المطروح ينسحب على المجتمعات التي تفرض فيها المناهج على المعلمين وكذا الدول التي تترك فيها حرية اختيار المنهج للمعلمين

، حيث أنه في الحالة الأولى يجب أن نعرف كيف ينظر المعلم إلى محتوى الكتاب المدرسي ، وما نوع الخبرات التعليمية التي يتيحها للتلاميذ ؟ وهل لها علاقة بالمنهج وأهدافه أم لا ؟ ، وهل يلتزم المعلم بالفكر التربوي السائد في مجتمعه أم أنه يلتزم بفكر تربوي آخر ، أم أنه لا يلتزم بأي فكر على الإطلاق ؟ ، وفي الحالة الثانية نجد أن هناك حاجة إلى طرح مثل هذه التساؤلات بالإضافة إلى سؤال آخر هو : هل جاء اختيار المعلم لمنهج معين في إطار الفكر التربوي السائد ، أم أن هذا الاختيار جاء عشوائيا دون تصورات قبلية ومحددة ؟

ولعلنا نلاحظ من خلال كل هذه التساؤلات أنها تدور في أساسها حول محور واحد وهو (الفكر التربوي أو النظرية التربوية) إذ أن المعلم في ممارسته لمهنته ليس مجرد ناقل للمعرفة ، وإنما يمثل ما هو أكثر من ذلك بكثير فهو يحمل اتجاهات وقيم ووجهات نظر خاصة حول طبيعة الطفل وإمكاناته وحول نظرته ومفهومه عن المعرفة ، وهي أمور تقوم عليها النظرية التربوية .

وقد لوحظ أن الأخطاء والمشكلات التي عانت منها مناهج كثيرة في البلدان العربية كان نتيجة لأخطاء في تناول وترجمة عديد من جوانب الفكر التربوي ، ومثال ذلك أنه حينما شاعت فكرة النشاط ، فهم هذا الأمر على أنه نشاط حركي يجب أن يوجه التلميذ إلى ممارسته ، الأمر الذي يختلف تماما عما قصده أصحاب هذا الفكر .

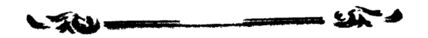
وفي ضوء ما سبق فإن المعلم سواء شارك في عمليات بناء المناهج وتطويرها أو لم يشارك فيها لا بد أن يعرف تماما وبمنتهى الوضوح طبيعة هذه العمليات وأسسها لأن العلاقة وثيقة بين هذه العمليات وعملية تنفيذ المنهج .

وإذا كانت أسس أي نظرية في مجال المناهج هي المتعلم والمعرفة والمجتمع ، فإن المعلم بدون شك لديه بعض الأفكار حول العلم أو المادة التي يقوم بتدريسها ، وبالتالي يستطيع أن يكون صاحب رأي فيما يجب تدريسه للتلاميذ ومالا يصل إلى هذا المستوى ، كما أن لديه تصورا عن البنية المعرفية لهذا العلم ومع ذلك فهو في حاجة مستمرة إلى إعادة النظر في هذا كله ليكون عند مستوى المشاركة في إي عملية من العمليات المتعلقة بالمنهج الدراسي . وهو في حاجة أيضا إلى أن يتساءل دائما حول العلاقة بين هذه الأفكار والبنى من ناحية والمجتمع من ناحية أخرى وما يعتريه من تغيرات وما يصاحب ذلك من تطورات علمية وتكنولوجية وما قد يحدث من تطورات أيدلوجية .

إن إدراك العلاقة بين هذين الجانبين (المعرفة والمجتمع) يساعد في اختيار ما هو مناسب من التراكمات الثقافية ليتضمنه المنهج الدراسي ، وفي هذا المجال يجب أن يدرك المعلم طبيعة النواحي السيكولوجية ونظرياتها وخاصة الحديث منها ، وهنا تصبح العملية الثلاثية (المعرفة – المجتمع – التلميذ) عملية منطقية تيسر العمل في مجال المناهج وتجعله قائما على أسس علمية . الشيء الذي نود تأكيده في هذا المجال هو أن الاتجاه نحو مشاركة المعلم في مثل هذه العمليات أمر أكيد ، فهو اتجاه له مبرراته العلمية ، بل وتأخذ به الدول المتقدمة منذ فترة ليست بقصيرة ، وبالتالي فهو اتجاه عالمي يستند إلى أصول علمية ، ومن ثم فإن المعلم يجب أن يستعد منذ البداية لممارسة هذا الدور ، بل وستزداد أهمية الدور في ظل ما يطلق عليه (لا مركزية المناهج) ونعني بهذا المصطلح أن يختلف من بيئة إلى أخرى أو في مجموعة من المحافظات عن مجموعات أخرى منها ، وهنا سيجد المعلم نفسه في مواجهة تحد حقيقي يتمثل في أنه مطالب بتحمل مسئوليات لا يستطيع تحملها ، إذا لم يكن قد تعلم وأتقن مهارات أساسية ، فالشيء المؤكد أن المجتمعات المحلية عديدة ولها ملامح

ومتباينة وبها ثقافات فرعية ، وفضلا عن الاختلافات الشاسعة بين تلاميذ العمر الزمني الواحد ، الأمر الذي لا يستقيم معه أن يكون هناك منهج واحد لجميع البيئات ولجميع التلاميذ .

وإذا كانت دراسة علم المناهج على هذه الدرجة من الأهمية بالنسبة لمعلم المستقبل ، وكذا المعلم الممارس للمهنة فهي أيضا على الدرجة نفسها من الأهمية بالنسبة للموجه والمدير ، وكل قيادة تربوية على أي مستوى ، ولعلنا لا نغالي إذا قلنا إن ما يطرأ من تطورات عالمية أو محلية على علم المناهج يجب أن يجد طريقه إلى كل مشارك في عمليات تخطيط المناهج وبنائها وتنفيذها ، إذ إن تلك التطورات ما هي إلا محصلة لبحوث ودراسات علمية تعكس فكرا متطورا في هذا المجال ، ومن ثم فإن التوصل إلى مناهج متطورة يعني بداية الوقوف على كل مستحدثات العلم ومظاهر تطوره . ولقد طرأت على مجال المناهج تغيرات كثيرة . تعد كلها انعكاسات لتطور حركة الفكر التربوي بمختلف مظاهره واتجاهاته ، وكلما تعرض مجال المناهج لمثل تلك التغيرات كان ذلك أدعى إلى النظر في المناهج السائدة في مدارسنا حتى تواكب العصر .



الفصل الخامس

الوحدات التدريسية :

- أسس بناء الوحدة التدريسية.
- أنواع الوحدات التدريسية.
- عدد الوحدات التدريسية بالدرس الواحد.
- خطة تدريس الوحدة.
- الوقت اللازم لتعليم الوحدة التدريسية.
- كيفية تقويم الوحدة التدريسية.

تطوير المناهج :

- أهمية تطوير المناهج.
- أساليب التطوير.
- خطوات التطوير.
- معوقات وصعوبات التطوير .

- بعض المصطلحات في المناهج باللغة الإنجليزية والعربية.

الوحدات التدريسية :

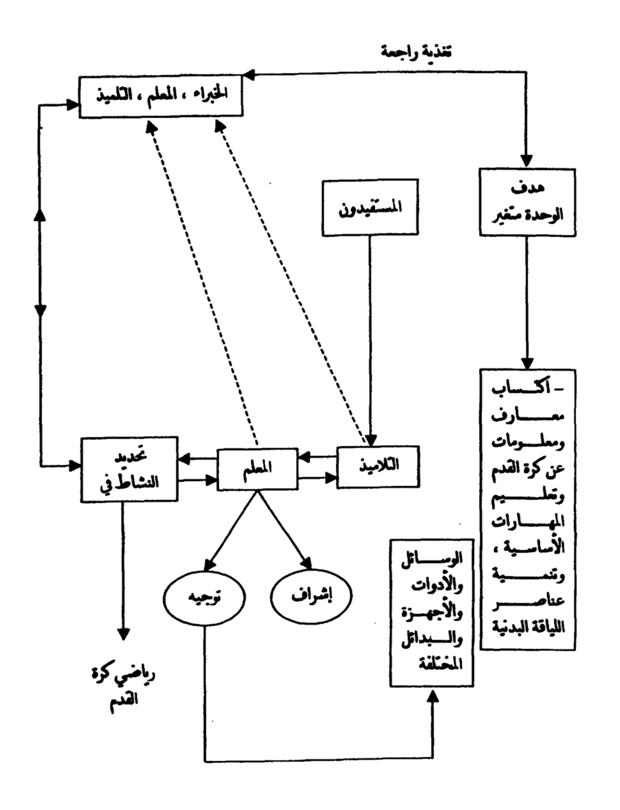
أدى منهاج المواد الدراسية المنفصلة على عزل المدرسة عن البيئة المحيطة بها وعزل المجتمع عنها ، وأدى إلى سلبية التلميذ وبالتالي أتهمنا ومازلنا نتهم المدرسة أنها أصبحت غير قادرة على أداء رسالتها التربوية لأنها لم تركز إلا على هدف وحيد وهو التحصيل الدراسي وأهملت بقية الأهداف .

وبظهور المنهج الترابطي تبين لنا أنه كان يتم بين عدد محدود من المواد ، ويترك لرغبة المعلم في التنفيذ ومؤيدوه ينفذوه بالصدفة دون تخطيط وبذلك اتضح أنه لم ينال قسط من الاهتمام مما أدى إلى عدم قدرة القائمين عليه بربط المواد بعضها ببعض، ثم ظهر ما يسمى بمنهج المجالات الواسعة وهو محاولة لدمج المواد المتشابهة في مجال واحد ، ولم يرى أيضاً هذا المنهج النور فقد لاق مؤيده نقد شديد حيث كان ربط المواد يتم بصورة شكلية رقم أن المواد كانت تستمر بصورة منفصلة كما هي قديماً ، ولم يكن منهج المجالات الواسعة أكثر حظاً من المنهج الترابطي ، ولكن العلم لم يقف عند حد واحد، فقد اتجهت المحاولات للبحث عن صورة لتنظيم منهجاً آخر يتم فيه الدمج بصورة حقيقية وفعالة مما أدى إلى ظهور الوحدات الدراسية ، فقد أطلق عليه البعض منهج الوحدات وأطلق البعض الآخر الوحدات الدراسية .

مفهوم الوحدات :

هي دراسة لموقف تعليمي مخطط له مسبقاً ، يقوم به التلاميذ في صورة سلسلة من الأنشطة المتنوعة تحت إشراف وتوجيه المعلم ، وتنصب هذه الدراسة على موضوع واحد أو مشكلة أو نشاط حركي . بهدف إكساب التلاميذ المعارف والمعلومات في مختلف الجوانب (المعرفية – البدنية – الصحية – المهارية) .

ومن خلال المفهوم للوحدات التدريسية يتضح أن الأسس التي تبنى عليها الوحدة قد تضمنها المفهوم السابق ويوضح الشكل التالي تصميم الوحدة التدريسية .



شكل رقم (٦) تصميم لوحدة تدريس

أسس بناء الوحدة التدريسية

١- إزالة الحواجز بين المادة والاهتمام بالربط بين أجزائها .

٢- بناء الوحدة على أساس نشاط واحد ونابع من ميل ورغبة وحاجة التلاميذ .

٣- ينحصر دور المعلم في إرشاد وتوجيه التلاميذ .

٤- تعمل الوحدة على ربط الدراسة بالبيئة المدرسية والمجتمع .

٥- توضع الوحدة على شكل هيكل عام ثم يترك للمعلم والتلميذ وضع الصورة النهائية للوحدة .

٦- تعمل الوحدة على تحقيق أهداف تربوية هامة .

وبالنظر إلى الشكل السابق – نلاحظ أنه يمكن تعديل المراحل التي عرضت في تصميم الوحدة حسب ظروف الوحدة التدريسية ، وفي أي جزء من الأجزاء ، أي أن الوحدة التدريسية تحمل في طياتها المرونة الكافية – بما يتناسب وظروف وإمكانيات البيئة والمجتمع المدرسي ، وهذا هو الجديد في المناهج .

أنواع الوحدات التدريسية :

أ- الوحدة القائمة على المادة الدراسية .

ب-الوحدة القائمة على الخبرة .

وسنقوم بعمل مقارنة بين أنواع الوحدات كالآتي :

جدول (٨)

يوضح مقارنة بين الوحدة القائمة على المادة والوحدة القائمة على الخبرة

الوحدة القائمة على المادة	الوحدة القائمة على الخبرة
١- محور الارتكاز هو موضوع المادة .	- محور الارتكاز هو الخبرات الخاصة بالتلميذ
٢- مصدر اشتقاق الوحدة هو موضوع من الموضوعات الدراسية من الصور (مثل كرة السلة - القدم - اليد) .	- مصدر اشتقاق الوحدة هو حاجات التلميذ أو مشكلاتهم وميولهم.
٣- يقوم بإعدادها الخبراء أو المتخصصون بالاشتراك مع بعض المعلمين من ذوي الخبرة.	- يقوم بإعدادها الخبراء والموجهين والمعلمين والتلاميذ وطبيب الصحة المدرسية.
٤- لا يشترك التلاميذ في المخطط لهيكل الوحدة ويكون اشتراكهم فقط في التخطيط لتنفيذها بصورة استشارية فقط.	- يشترك التلاميذ في التخطيط للهيكل وفي التنفيذ أيضا والتنظيم.
٥- يتم تخطيط الوحدة مسبقاً بصورة كاملة.	- يتم تخطيط الهيكل العام مسبقاً ثم يشترك التلاميذ في تخطيط الهيكل العام وفي تعديل خطة أي جانب من الجوانب.
٦- يتم تخطيط هذه الوحدات من جانب واضعي المناهج وبعض المعلمين.	- يتم اختيار هذه الوحدات من جانب التلاميذ والمعلم .
٧- يقوم فيها التلاميذ بقدر محدود من النشاط البدني.	- يقوم فيها التلاميذ بقسط وافر من النشاط (البدني - العقلي - الاجتماعي) .
٨- تراعي الفروق الفردية على نطاق ضيق.	- تراعي الفروق الفردية على نطاق واسع .
٩- دور المعلم فيها تربويا محدودا (الزمن - طرق التدريس - الوسائل) .	- دور المعلم التربوي على نطاق واسع في التوجيه والإرشاد .
١٠- لانطلاقها من المادة الدراسية فاستجابة التلاميذ محدودة.	- استجابة التلاميذ كبيرة لانطلاقها من الحاجات والمشكلات الخاصة بالتلاميذ .
١١- تحررت من المنهج التقليدي لكنها تحذو حذوه فهي متخذة نفس الخطوات.	- تحررت من المنهج التقليدي تحرراً كبيراً .
١٢- تساهم في ربط المدرسة بالبيئة والمجتمع مساهمة ضئيلة.	- فعالة في ربط المجتمع بالبيئة المدرسية .
١٣- تحقق عدداً محدوداً من الأهداف التربوية.	- تتيح الفرصة لتحقيق أكبر عدد من الأهداف التربوية .

وعند اختيار الوحدات التدريسية هناك بضعة شروط يجب ملاحظتها ومن أهم هذه الشروط ما يلي:

١- أن يكون القدر المختار من المهارات مناسباً لقدرات التلاميذ ، فلا تكون المهارات صعبة بحيث ييئس التلاميذ من اكتسابها ، ولا تكون سهلة بحيث يشعر التلاميذ أنهم يتعلمون شيئاً جديداً ، وأنهم يتقدمون في مهارات هذه اللعبة وأن المهارات التي يقدمها لهم المدرس تتحدى قدراتهم وتستثير دوافعهم للعمل وتستحق منهم بذل الجهد .

٢- أن تكون المهارات التي تتضمنها الوحدة التدريسية مناسبة لميول التلاميذ في مرحلة نموهم ونضجهم ، فهذا يجعل إقبالهم على العمل تلقائياً وبرغبة ، ومن ثم يكون تعلمهم لهذه المهارات أسرع وأكفء .

٣- إن إدراج وحدة تتخذ من لعبة كبيرة سبق أن أدرج المعلم وحدة تدريسية من نوعها أمر ممكن ، ولكن يجب ملاحظة التقدم بالمهارات المطلوبة وأن يكون هذا التقدم ملموساً ، فالوثب العالي مثلاً قد يقدم كوحدة دراسية في السنة الثانية ثم يقدم مرة أخرى كوحدة دراسية في السنة الثالثة ولكن — في هذه الحالة — يجب أن يكون المستوى المطلوب في السنة الثالثة أعلى من المستوى الذي طالبهم به المعلم في السنة الثانية من جهة الدقة في الأداء والارتفاع المطلوب تعديه وهكذا ، أو قد يكون المعلم قد علم التلاميذ الوثب بالطريقة الشرقية في السنة الثانية فيتعلم الوثب بالطريقة الغربية أو بطريقة أخرى السنة الثالثة .

ومن الصعب أن تحدد المستويات أو الأجزاء الممكن تقسيم الألعاب إليها ، ولكن كل مدرس من خلال تجربته وخبرته ومعرفته بتلاميذه وميولهم وقدراتهم وخبراتهم الحركية يمكن أن يضع التقسيم المناسب .

٤- يجب أن يكون نوع النشاط المكون للوحدة الدراسية مناسباً للجو .

عدد الوحدات الدراسية بالدرس الواحد:

يتوقف عدد الوحدات الدراسية الممكن إدراجها ضمن الدرس الواحد في النشاط التعليمي على عوامل منها :

أ- الزمن اللازم لتعليم المهارات المتضمنة في الوحدة الدراسية الواحدة .

ب- طول مدة الدرس وهذا العامل من الوضوح بحيث لا يحتاج للشرح أو لضرب الأمثلة .

ج- القدرة على الإشراف في تدريس الوحدة :

وفي العادة يكون بالدرس الواحد وحدة دراسية حتى يتمكن المعلم من حسن الإشراف على الدرس ، وعلى تنفيذ الخطوات التعليمية ، فلو ضم ا لمعلم لدرسه أكثر من وحدة دراسية فقد ينتج عن ذلك إشراف فقير موزع من المعلم ، ولكن إذا كان المعلم قد قام بإعداد وتدريب عدد من القادة بالفصل إعداد يمكنه من الاعتماد عليهم في إدارة نشاط المجموعات المختلفة بكفاءة كافية لأمكنه أن يضمن درسه وحدتين دراسيتين دون خوف من قلة الإشراف اللازم ، خصوصاً إذا كان هناك نظام تقليدي يتبعه للمعلم مع فصوله ، ويعتمد على الإدارة الديمقراطية الذاتية واحترام القائد .

خطة تدريس الوحدة الدراسية :

الوحدة التدريسية تضع خطة زمنية لتدريسها يوماً بعد يوم ، وقد تكون هذه الخطة مؤقتة ولكنها على أي حال تكون أحسن خطة يمكن أن يبنيها المعلم عند بداية العام الدراسي للوصول إلى أغراض البرنامج العام للتربية الرياضية بالمدرسة ، وفي معظم الأحيان يكون من المؤكد أن يتناول المعلم هذه الخطة ببعض التعديل في المستقبل بعد أن تزداد معرفته بالتلاميذ بعد أن يضع المعلم تخطيطاً عاماً للوحدة

الدراسية يمكنه أن يرجع ويحاول أن يقرر مقدماً المهارات التي يستطيع أن يضمنها كل درس يومي ، ومن المتوقع أن تختلف قدرة المعلم على تقسيم الوحدة الدراسية على الدروس اليومية تبعا لمعرفة المعلم لتلاميذه والظروف المدرسية ، ولكن حتى المعلم الجديد على المدرسة يستطيع في أغلب الأحيان أن يضع محتويات الدروس اليومية بالتفصيل للدروس الأربعة الأولى ، ثم على ضوء سير العمل ومدى تفهم التلاميذ للمهارات الموضوعة واستيعابهم لها وتقدمهم في هذه المهارات ، يمكن للمعلم أي يضع محتويات بقية الدروس لهذه الوحدة بالتفصيل مع ملاحظة احتمال التعديل أن احتاج الأمر .

الوقت اللازم لتعليم الوحدة التدريسية :

يحتاج تحديد الوقت اللازم لتعليم وحدة تدريسية إلى استكشاف لعدة نقاط وقد يستعصي استيفاء كل المعلومات اللازمة في أول الأمر ، وفي هذه الحلة يوضع زمن تقريبي لتعليم الوحدة التدريسية ثم يعدل هذه الزمن تبعاً للمعلومات الدراسية التي يستقيها المعلم من واقع ملاحظته ودراسته للتلميذ ولظروف المدرسة ، من الواضح أن المعلم الذي مكث مدة طويلة بالمدرسة يكون أقدر على وضع الزمن اللازم لتعليم الوحدات الدراسية . هذا ومن أهم المعلومات اللازمة لتحديد الزمن اللازم لتعليم وحدة دراسية يمكن تلخيصها فيما يلي :

أولاً : معلومات عن التلاميذ أنفسهم من حيث :

أ- الميول والحاجات ، حيث يجب مراعاة ميول حاجات التلاميذ عند بناء الوحدة التدريسية حتى نضمن النجاح للوحدة نظراً لارتباطها بمتطلبات التلاميذ واحتياجاتهم وميولهم نحو الممارسة الرياضية المكونة للوحدة التدريسية .

ب- مستوى التلاميذ بالنسبة للمهارات المتضمنة في الوحدة التدريسية ، ومن الطبيعي أن تختلف مستويات التلاميذ من مهارة إلى أخرى ، فقد يكون الفصل متقدماً في لعبة ككرة السلة مثلاً ، فلا تحتاج هذه الوحدة الدراسية إلى نفس الزمن الذي تحتاجه إذا ما قدمت لفصل أخر به نفس العدد من التلاميذ ولكنهم متأخرون في هذه اللعبة .

ج- مدى تقارب قدرات التلاميذ في الفصل ، فكلما كان تلاميذ الفصل ذوى قدرات متقاربة قل الزمن اللازم لتعليم هذا الفصل مهارة حركية معينة ، ومن هنا كان تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متجانسة من العوامل المساعدة على سهولة وسرعة عملية التعليم .

د- عدد التلاميذ بالفصل ، فالخطة اللازمة لتدريس وحدة دراسية كالكرة الطائرة مثلاً لفصل عدده خمسة وعشرون تلميذاً تختلف من حيث المدة اللازمة على الأقل عن الخطة اللازمة لتعليم فصل آخر من نفس المستوى ولكن عدده خمسة وأربعون تلميذاً .

ثانياً : معلومات على الموقف التعليمي بالمدرسة فمثلاً :

أ- حالة الإمكانيات والتسهيلات الموجودة بالمدرسة وعدد الأجهزة والأدوات اللازمة لتعليم وحدة دراسية معينة لا شك وأنها تؤثر في الطول المدة اللازمة لتعليم هذه الوحدة الدراسية لأي فصل من الفصول، كلما قصر الزمن اللازم لتعليم الوحدات الدراسية أو الإيضاح، نفرض أن الوحدة الدراسية هي كرة السلة ، وأن المدرسة بها ملعبان بحالة جيدة لهذه اللعبة ، وبها عدد وافر من الكرات فإن الزمن اللازم لتعليم فصل من الفصول بهذه المدرسة يكون أقصر من الزمن اللازم لتعليم فصل مماثل في مدرسة أخرى بها ملعب واحد وعدد ضئيل من الكرات الصالحة.

ب–وضع درس التربية الرياضية بالنسبة للجدول المدرسي، فإذا كانت حصص التربية الرياضية المخصصة لفصل معين هي الحصص السادسة أو السابعة بينما الحصص المخصصة لفصل آخر هي الحصص الأولى أو الثانية، فمن المرجح أن الفصل الأول يحتاج لزمن أطول مما يحتاجه الفصل الثاني لتعليم وحدة دراسية معينة ، فالتعب العقلي والبدني له تأثير على القدرة على التعلم الحركي .

ثالثاً: معلومات أخرى:

فمثلاً حالة الجو : ففي فصل الشتاء يستحب الحركة الكثيرة ، يستغرق في تعليم الوحدة الدراسية عددا من الحصص أقل مما يستغرق تعليم نفس الوحدة الدراسية إذا قدمت لنفس التلاميذ في فصل الصيف .

رابعاً: نوع المهارات المتضمنة في الوحدة الدراسية نفسها:

فبعض أنواع المهارات يمكن تعليمها في زمن أقصر مما يحتاجه تعليم مهارات أخرى ، فالمهارات المتضمنة في وحدة دراسية كتنس الطاولة لا يستغرق تعليمها نفس الزمن اللازم لتعليم المهارات المتضمنة في وحدة دراسية ككرة القدم مثلاً .

هذه هي المعلومات التي يجب على المعلم جمعها قبل أن يتمكن من تحديد الزمن اللازم لتعليم وحدة دراسية لفصل من التلاميذ ، ولكن لا يجوز للمعلم مطلقاً ألا يضع الزمن التقريبي اللازم للوحدة الدراسية لعدم تمكنه من جمع كل هذه المعلومات ، بل الواجب أن يضع أول خطة مبدئية قابلة للتعديل ، وتوضع هذه الخطة بناء على ما يمكن جمعه من معلومات ، ثم يكتسب المعلم يوما بعد يوم خبرة أكبر ومعرفة أشمل عن هؤلاء التلاميذ وميولهم وخبراتهم . . ويعدل من بناء الوحدات تبعاً لذلك ، أو قد يجعل هذه المعلومات أساساً لبناء الوحدات الدراسية للسنوات القادمة .

كيفية تقويم الوحدة التدريسية :

بعد اختبار الوحدة وتهيئة التلاميذ لدراستها ، والتخطيط لتنفيذها وتحديد دور كل تلميذ فيها ، ثم تنفيذ ا لوحدة تأتي مرحة التقويم التي يشترك فيها المعلم مع تلاميذه وتحتوى على النقاط التالية :

١- تقويم الأهداف. ٢- تقويم الخطة.

٣- تقويم الأنشطة التي قام بها التلاميذ . ٤- تقويم الوسائل المستخدمة.

٥- مدى إقبال التلاميذ على الدراسة. ٦- كتابة تقرير عن الوحدة.

- تقويم الأهداف (أهداف الوحدة) :

- يكتب كل هدف في بطاقة ، ثم يقوم المعلم بترجمة هذا الهدف إلى مواقف سلوكية حتى يسهل الحكم عليها ، بعد ذلك يتم الحوار لمعرفة مدى تحقيق هذا الهدف وما هي الصعوبات التي واجهت تحقيقه .
- وقد يتطلب الأمر من المعلم استخدام أنواع مختلفة من الاختبارات تساعده على تحديد المعلومات والمهارات التي تم اكتسابها والاتجاهات التي تم تكوينها مستعينا في ذلك بالملاحظات وتتبع التلاميذ أثناء تنفيذ الوحدة .

- تقويم الخطة :

وذلك بالإجابة على بعض الأسئلة التالية :

- هل تعرضت الخطة لكافة الجوانب ؟
- هل كانت الخطة محكمة ؟
- هل كانت الخطة واضحة للدرجة الكافية ؟
- هل فهم التلاميذ جيداً قبل البدء في التنفيذ ؟
- هل واجهت التلاميذ عقبات غير متوقعة ؟
- هل حدثت على الخطة تعديلات جوهرية أثناء التنفيذ ؟

- هل كان الجدول الزمني لتنفيذ الخطة دقيقاً ؟
- هل تم تنفيذ الخطة في الوقت المحدد لها ؟
- هل كانت الخطة مرنة بالدرجة الكافية ؟
- ما رأي التلاميذ النهائي في الخطة بعد أن تم تنفيذها ؟

- تقويم الأنشطة التي قام بها التلاميذ :

تسجل الأنشطة في باقة خاصة ويحدد لها الهدف من كل نشاط ثم يتم مناقشة الأسئلة التالية :

- هل حقق النشاط الهدف منه ؟
- هل قام التلاميذ بهذا النشاط على الوجه المطلوب ؟
- ما مدى إقبال التلاميذ على هذا النشاط ؟
- ما الذي صادف التلاميذ من مشكلات أو عقبات أثناء القيام بالنشاط ؟
- كيف تم مواجهة هذه المشكلات إن وجدت ؟ كيف تم التغلب عليها ؟
- هل توافرت كل الإمكانات اللازمة لتحقيق النشاط ؟
- هل انتهى هذا النشاط في الوقت المحدد له ؟
- هل كان هناك تعاون بين التلاميذ عند القيام بهذا النشاط ؟
- هل كان هناك تنسيق بين مجموعات التلاميذ عند قيام كل مجموعة فيها بعمل المطلوب منها ؟
- هل أتيحت للتلاميذ حرية الحركة والتصرف ؟ وما مدى التزامهم بالأوامر والتعليمات الموضوعة ؟

- تقويم الوسائل المستخدمة :

- هل توافرت الوسائل بصورة كافية ؟
- هل تم استخدامها بالطريقة السليمة ؟

- هل أدت الغرض منها ؟

- إقبال التلاميذ على دراسة الوحدة :

التعرف على مدى إقبال التلاميذ على الوحدة ودراستها وهذا يستدعي الإجابة على الأسئلة التالية :

- هل شعر التلاميذ بأهمية الوحدة ؟
- هل شعر التلاميذ بالارتياح بعد دراسة الوحدة ؟
- هل أقبل التلاميذ بالحماس لدراسة الوحدة ؟
- هل أحس التلاميذ بالفائدة من دراسة الوحدة ؟
- هل اقبل كل منهم على تنفيذ ما هو مطلوب منه ؟
- هل شعروا بالملل في بعض الفقرات أثناء التنفيذ ؟
- هل أثارت فيهم هذه الوحدة الرغبة في دراسة وحدات أخرى ؟

- كتابة التقرير:

يقوم المعلم بكتابة تقرير عن الملاحظات التي تم تسجيلها أثناء التدريس في المراحل المختلفة ، ويجب أن يستعين بنتائج التقويم التي قام بها مع التلاميذ ، وغالباً ما يتضمن التقرير رأي المعلم في بعض التعديلات التي يمكن إدخالها على الوحدة ، وكذلك بعض المقترحات التي يمكن وضعها وتنفيذها في المستقبل . كما يتعرض في التقرير إلى الأهداف بالحذف أو الإضافة أو التعديل ويتعرض لمراحل التدريس وتنفيذها ثم في النهاية يتعرض لكيفية التقويم .

- تطوير المناهج

ليس تطوير أو الاهتمام بتطوير المنهاج أمراً جديداً ، فقد كتب آدمز Adams عام ١٩٢٢ مؤلفاً عنوانه ((تطورت جديدة في التربية)) Modern Development in educational practice ودعا فيه بقوة إلى الإصلاح وقال:

((إن النظام التربوي لم يتطور إطلاقا في حقيقة الأمر، بل أخذ يجمد ويتحجر، ووصل إلى طريق مسدود)) ووصف التطورات التربوية التي حدثت في أوائل القرن العشرين والتجارب التي أجريت مثل طريقة دالتن ، ونظام جاري GraySystem وطريقة اللعب ، وطرق التدريس المستحدثة. ويمكن التعرف على التأثيرات المجتمعة لهذه التطورات في أكثر من المدارس الأولية الحاضرة. ومع هذا لم تنتشر البحوث التربوية في تطوير المناهج إلا حديثاً، فقد كان الناس المتحمسون هم اللذين يحاولون تطعيم النظام التربوي بالأفكار الجديدة ، ونتيجة لهذا لم تترك التربية الحديثة إلا انطباعات قليلة على غالبية المدارس .

ويختلف النشاط المعاصر في تطوير المناهج عن هذه الحدود الفردية في أمرين :

١- أصبح التطوير أكثر تنظيماً .

٢- أصبحت العملية تتم بتنسيق أفضل وبدأ المتحمسون يقومون بتحليل أنشطتهم وجهودهم بتدفق أكبر ، وأتاح مجلس المدارس قنوات اتصال بينهم وبين المدرسين .

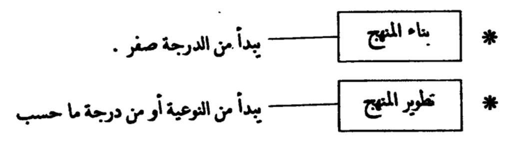
- **أهمية تطوير المناهج :**

- إن متابعة المنهج بصفة مستمرة تحقق تعديلات جوهرية فيه تعمل على سد الثغرات ومعالجة الضعف أولاً بأول.

وقد يتساءل البعض : أن بناء المنهاج على أسس علمية يتطلب تجريب كل شيء قبل تعميمه في المدارس ، فالكتب وطرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة وأساليب التقويم .. إلخ كلها تمر بمرحلة تجريب ولا تدخل في حيز التنفيذ إلا بعد نجاح التجريب فمن أين تأتي الأخطاء والثغرات ونقاط الضعف إذن ؟

وللإجابة على هذا السؤال يمكننا القول : أنه لا يمكن بناء أي منهج على أساس علمي مهما كان التجريب دقيقاً ومحكماً – إلا أنه يتم على عينة محدودة مهما زاد حجمها ، ولذلك لا بد من حدوث بعض الأخطاء والثغرات عند تنفيذ المنهج وتطبيقه في كافة المدارس وغالباً ما تكون هذه الأخطاء والثغرات بسيطة وغير خطيرة إلا أنه من الضروري التصدي لها فوراً حتى يسهل التغلب عليها أما إذا تركت فإنها تؤدي إلى عواقب وخيمة . وبمرور الوقت ونتيجة لمجموعة من العوامل والأسباب تصبح المناهج القائمة (الحالية) في حاجة إلى تغيير جذري وهو ما نطلق عليه تطوير المناهج ، وعملية التطوير لا تقل أهمية أبدا عن عملية بناء المنهج ، إذ لا يمكن أن نبني منهجاً ونتركه فترة طويلة بدون تعديل أو تطوير والدليل على ذلك هو أننا لو قمنا ببناء منهج بأحدث الطرق وأفضل الأساليب ووفقاً لأفضل الاتجاهات والنظريات وباستخدام أفضل الإمكانات والطاقات البشرية بحيث يظهر إلى حيز الوجود في افضل صورة ثم تركنا هذا المنهج لفترة زمنية طويلة دون أن ندخل عليه أي تعديل أو تحديث أو تغيير فماذا تكون النتيجة ؟

سوف يأتي أفراد آخرون ويحكمون على هذا المنهج بالجمود والتخلف والرجعية من هذا تصبح عملية التطوير عملية حتمية وتصبح في نفس الوقت متممة لعملية بناء المنهج.



طبيعة الواقع .

أساليب التطوير للمنهج :

١- سوء وقصور المناهج الحالية .

٢- التغييرات التي طرأت على التلميذ والبيئة والمجتمع والاتجاهات العالمية والمعارف والمعلومات ، وطرق التدريس والتربية أيضا .

٣- لمساهمة في إشباع حاجات الغد ومطالبه – يحدث التطور نتيجة للتنبؤ بحاجات واتجاهات الفرد والمجتمع .

٤- المقارنة بأنظمة أكثر تقدماً، الإطلاع على النظم المختلفة في الدول المتقدمة يكون وفقاً للدول النامية لكي تطور نفسها وبالتالي فإن ذلك يؤدي إلى تطوير مناهجها كوسيلة لتحقيق أهدافها .

أساليب التطور:

القديم (يتصف بالجزئية)	الحديث (يتصف الشمول والديناميكية)
(أ)	(ب)

(أ) أساليب التطوير القديمة :

أهم ما يميزها :

١- تنصب على بعض جوانب المنهج وتهمل الجوانب الأخرى .

٢- تعالج الجوانب بطريقة فردية دون ربط الجانب الذي تم معالجته بالجانب الآخر – فالتطوير كان ينصب على طرق التدريس ، والوسائل التعليمية المستخدمة ولكن دون التعرض للربط بينهما .

٣- تتم بدون خطة مدروسة وكانت مبنية على الارتجالية .

ومن أهم أساليب التطوير قديماً ما يلي :

١-التطوير بالحذف أو بالإضافة أو الاستبدال .

٢-تطوير الكتب أو طرق التدريس أو الوسائل التعليمية .

٣-تطوير الامتحانات .

٤-تطوير التنظيمات المنهجية . (المواد المترابطة – الوحدات الدراسية – منهج النشاط – المنهج المحوري) .

(ب) أساليب التطوير الحديثة :

ما ظهر في بعض الدول وحاولت بعض الكليات تطبيقه مثل نظام الساعات وهو من الأساليب المأخوذة عن بعض الدول الأجنبية وكان له مميزاته وعيوبه .

أسس التطوير :

إذا تم الالتزام بهذه الأسس فإننا نقف على أرض صلبة حينما نقوم بعملية التطوير للمناهج.

١- التخطيط :

أ- وضع أوليات .

ب- مراعاة الدافع والإمكانيات المتاحة .

ج- الشمول والتكامل .

د- دقة البيانات والإحصاءات .

ه- المرونة في التخطيط .

٢- استناد التطوير على الدراسات العلمية :

نتيجة للقلق والتوتر النفسي للأفراد في المجتمع في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي والانفجار المعرفي ، وتميز العصر بالتخصص الدقيق والتغيرات السريعة

في المعارف والمعلومات تتم الدراسات العلمية للوقوف على مدى التقدم في المناهج الدراسية أو ما بها من عيوب ومميزات .

٣- التجريب والتطبيق للمناهج للوقوف على فعالية محتواه ومدى مناسبته للتلاميذ .

٤- الشمول والتكامل والتوازن :

(التكامل بين النظري والعلمي، وبين طرق التدريس، والتكامل بين وسائل التقويم) .

٥- التعاون :

التعاون بين الخبراء والمعلمين والتلاميذ والأفراد الذين يعبرون عن آراءهم وأولياء الأمور وآراء العاملين بالصحة ، وآراء المهندسين والأطباء وبعض أفراد المجتمع المساهمين بالفكر لكي يتم وضع منهج متكامل مترابط يتعاون فيه الجميع فيشعر التلميذ أنه ملك له وشعر اللذين يساهمون برأي فيه أن المنهج ملك لهم جميعا وبالتالي يحافون عليه ويحترموه ويقدروا هذا المنهج وبالتالي يكون المعلم وهو صلب العملية التعليمية مقتنعون بالمنهج ويسهل تحقيق محتواه .

٦- الاستمرارية :

أ- إعطاء فرصة للمنهج المطور للاستقرار تسمح بتحسين في أداء المعلمين إذ أن السنوات الأولى لعملية التطوير تواجه بكثير من العقبات والمشكلات ثم يبدأ بعدها عملية الاستقرار التدريجي .

ب- حتى يكون التطور اقتصاديا .

ت- حتى يمكن الحكم على المنهج بطريقة موضوعية ويكون هناك الوقت المناسب لإجراء المقارنات والتقويم .

خطوات التطوير:

لا بد أن يكون هناك إحساس بضرورة الحاجة للتطوير – مثل: سوء نتائج الامتحانات – هبوط مستوى التلاميذ البدنية والمهارية والطلاب الخريجين – شكوى الجماهير من سوء المناهج – نتائج البحوث التي أجرت في تقويم المناهج الحالية .

- التطلع إلى البلدان الأخرى التي كانت في نفس الحالة ثم قامت بعملية التطوير ونجحت في تطوير مناهجها .

يمكن أن نذكر بعض خطوات التطوير :

١- تحديد استراتيجية التعليم .

٢- دراسة الواقع الحالي على ضوء الاستراتيجية المرسومة .

٣- وضع خطط التطوير وتشمل :

أ- الأهداف .

ب- المجالات .

ج- الطرق والوسائل المتبعة .

د- خطة عامة للتجريب ما تم اقتراحه .

٤- التخطيط التفصيلي لجوانب المنهج :

أ- تحديد نوع التنظيم المنهجي .

ب- المقررات الدراسية .

ج- طرق التدريس .

د- الوسائل والإمكانات المتاحة .

هـ- الكتاب المنهجي .

و- تخطيط برامج الأنشطة الطلابية .

ز- ربط المدرسة بالبيئة .

ح- وضع خطة لتقويم التلاميذ .

٥- تجريب المنهج المقترح قبل عملية التقويم .

يتطلب ذلك :

أ- وضع خطة للتجريب.

ب- تحديد المجالات التي يتم التجريب فيها .

ج- توفير الاختبارات والمعايير المناسبة .

د- اختيار العينة لإجراء التجريب .

هـ- الأدوات المناسبة .

و- تحليل النتائج .

ز- مناقشة النتائج .

ح- إعادة التجريب للوصول إلى أفضل صورة ممكنة والتأكد من صحة التعديلات التي أدخلت وسد الثغرات وأن النتائج تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات .

٦- الاستعداد للتنفيذ :

وهي تستمر عدة سنوات لتجهيز وإعداد كل ما هو مطلوب لتنفيذ المنهج .

يتطلب ذلك :

أ- رصد الميزانية .

ب- إعداد الكتب (دليل المعلم - كتاب التلميذ . . . إلخ) .

ج- تجهيز المدارس بالمعامل والأدوات والملاعب والصالات لممارسة الأنشطة .

د- إعداد المعلمين وتدريبهم على استخدام الطرق الحديثة ووسائل التقويم اللازمة .

هـ- تدريب الموجهين على الطرق الحديثة في التوجيه والإشراف .

و- إعداد طرق وأساليب ووسائل التقويم .

ز- تهيئة الجميع للمنهج المطور والنشر .

٧- تنفيذ المنهج ومتابعته :

أ- التعديل المستمر في جوانب المنهج المطور .

ب- تكوين النواة التي يبنى عليها التطور القادم والاستعانة :

١- بالاستفتاء على المعلمين والموجهين والخبراء لمعرفة رأي كل واحد منهم في المنهج أولاً بأول .

٢- دراسة التقارير التي يقدمها الموجهون والخبراء .

* معوقات وصعوبات التطوير :

إن الطريق أمام التطوير والتحديث في مجال المناهج لا يكون دائما مفروشا بالورود لكنه طريق صعب ووعر تكتنفه الكثير من الصعوبات والمعوقات ولذلك فإننا نلاحظ أن هذا التطوير قد يسير ببطء وإذا وازنا بين التجديد في ميادين الصناعة والزراعة والتجارة والإنتاج وفي المجال التربوي - فقد يستولي علينا العجب من السرعة التي تنتشر بها المستحدثات الصناعية والإنتاجية التي لا تكاد تظهر في الأسواق حتى يتقبلها الناس ويتلقفونها ، والبطء الذي تسير به المستحدثات التربوية .

وإذا كان للتطوير التربوي تلك الآثار الهامة في الحياة ، تخلصا مما أصاب التربية من جمود عاقها عن أداء رسالتها وانطلاقا بها في مسارات جديدة تعين على تحقيق رسالتها في بناء الأجيال الصاعدة ، فلابد من دراسة المعوقات والصعوبات ، حتى نتخذ العدة لمواجهتها ، وحتى تؤدي التربية رسالتها ، وتحقق الآمال المعقودة عليها وقد تنبه المهتمون بشؤون التطوير والتحديث في المجال التربوي إلى أهمية إجراء

دراسات علمية للصعوبات والمعوقات ، للعمل على التغلب عليها قبل أن تعصف بخطط التطوير وبرامجه وأهدافه .

ومن المعوقات والصعوبات التي تواجه عمليه التطور هي :

- معوقات تتصل بطبيعة التربية .
- معوقات تتصل بالمدرسة .
- معوقات تتصل بالمعلم .
- معوقات تتصل بالمجتمع .
- معوقات تتصل بطبيعة مشروعات التطوير .
- معوقات تتصل بالمباني والوسائل والتجهيزات .
- معوقات تتصل بالميزانية والإنفاق .
- معوقات تتصل بالمنهج كنظام .
- معوقات تتصل بأولياء الأمور .

وبعد التعرض لهذه الصعوبات والمعوقات التي تعوق عملية التطوير نقترح بعض المقترحات للتغلب على هذه المعوقات والصعوبات ولكن هذه المقترحات ليست العلاج الوحيد الذي يمكن أن يساهم في معالجة بعض الصعوبات التي قد تواجه عملية تطوير المنهاج . فكل حالة لها ظروفها الخاصة ويجب على المسؤولين تحليل عوائق كل حالة لوحدها واقتراح أفضل السبل لحلها ثم تطبيق تلك الحلول ومن ثم تقويم فعاليتها .

ويقترح ترمب وملر **Trump & Miller** بعض الخطوات التي يمكن أن تساعد في التغلب على معظم معوقات تطوير المنهاج :

- يجب أن يدرك راغبوا تطوير المنهاج أن وجود تلك المعوقات أمر طبيعي فالحاجة إلى تطوير المنهاج لا تبرز بإلحاح إلا إذا كانت هناك بعض المعوقات في طريق تطبيقه . والتطوير في حد ذاته ينشأ على شكل أفكار تهدف إلى

تحسين مسار العملية التعليمية . ونادرا ما يتفق من يمسهم التطوير على تلك الأفكار . لذا يجب على العاملين في تطوير المنهاج إجراء تحليل دقيق لمواقف كل من يمسهم التطوير ومحاولة مراعاة مواقف جميع القوى العاملة أو ذات العلاقة قدر الإمكان.

- يجب العمل على تجميد دور القوى التي تضغط على الأفراد والمجموعات المختلفة لاتخاذ مواقف معادية للتطوير . فالأشخاص المعنيون بالتطوير لن يتبنوا الاتجاهات الإيجابية نحو التطوير إلا إذا انتهت الضغوط التي كانت تمارس في حقهم . فالتطوير يمس مصالح الشخصيات أو الجماعات ذات العلاقة بمجريات التعليم . لذا فإن على مطوري المناهج تقديم الضمانات اللازمة لتخفيف أثر تلك المعارضة ، وبهذا يمكن تكوين جو مدرسي مستقر يقبل بالتطوير .
- على العاملين في مجال تطوير المنهاج جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات وتقديمها للمعنيين وطرح أفكارهم ومقترحاتهم بطريقة مباشرة وسهلة وصادقة ، وأن يتحلوا بالصبر وتحمل المسئولية خاصة في بعض المواقف التي يتخلى فيها بعض الناس عن تحمل مسئوليته خوفا من أن يطاله التطوير بشكل أو بآخر .
- الحرص على الإخلاص في العمل والاستخدام الأمثل للموارد المادية وخبرات ومهارات المعلمين بهدف توفير أجواء أفضل للتعليم وتطوير مناهج واقعية واستخدام المدارس بطريقة فعالة .
- استغلال القضايا الساخنة التي يتحدث بها القادة السياسيون والتربويون وما تطرحه الصحف من آراء وأفكار . وبهذا يمكن ضمان دعم تلك الفئات الهامة من أفراد المجتمع لعملية تطوير المنهاج .

- الإبقاء على بعض ملامح المنهاج القديم لفترة من الزمن تكون كافية لأولياء الأمور وأصحاب الشأن بالعملية التربوية ليستوعبوا عملية التطوير ويقبلوا مبرراتها . وعندما تظهر محاسن التطوير تتلاشى ملامح المنهاج القديم .
- العمل على إيجاد الجو المناسب لكي يعمل الجميع كوحدة واحدة ويساعد بعضهم بعضا . وهذا يتحقق من خلال الحرص على إزالة الحواجز النفسية بين العاملين في المدرسة مما يساعد على كون الاتصال المباشر يأخذ حيزا أكبر من وقت المعلمين وبهذا يتم تبادل الخبرات والمهارات ومناقشة ما قد يعترضهم من مشكلات .

بعض المصطلحات في المناهج

١- المنهج **The Curriculum**

هو وثيقة تربوية مكتوبة لعمليات التعليم والتعلم، أو هو مجموع المعارف والخبرات التي يتعلمها التلاميذ بتخطيط من هيئة منبثقة عن وزارة أو المدرسة وتحت إشرافها.

٢- مناهج التربية الرياضية المدرسية : **Scholastic Physical Education Curriculum**

هو وثيقة تربوية مكتوبة لعمليات تعليم وتعلم الأنشطة الرياضية والبدنية وما يندرج تحت كل منها من مهارات حركية أو حركات بتخطيط من الوزارة أو معلم التربية الرياضية.

٣- التقويم النسبي للمنهج : **The Relative Evaluation of the Curriculum**

هو تحديد صلاحية المنهج بالمقارنة بمناهج أخرى مشابهة.

٤- التقويم المطلق للمنهج : **The Absolute Evaluation of the Curriculum**

هو تحديد صلاحية المنهج بناءً على معايير مطلقة يقترحها المتخصصون في مجال المادة للحكم النهائي على صلاحية هذا المنهج (مواصفات نوعية / كيفية / كمية).

٥- تقويم بيئة المنهج : **Evaluation of Curriculum**

هو مسح البيئة المعنية بالمنهج من حيث تحديد خصائصها المادية وإمكانياتها المستغلة والغير مستغلة من جهة والخصائص النفسية والبدنية الفسيولوجية والتشريحية للتلاميذ من جهة أخرى، بالإضافة إلى مشاكلها أو صعوباتها العامة، تمهيداً لتحديد أهداف المنهج ومحتوياته.

٦- الدراسات المسحية للمنهج : Survey Curriculum

هو وصف المنهج أو ما يرتبط به من عوامل أو عمليات أو نتائج عن طريق الملاحظة والتدوين في سجلات معدة لهذا الغرض.

٧- تصميم تقويم المنهج : Evaluation Design Curriculum

هو خطة إجرائية منظمة لتنفيذ عمليات تقويم المنهج بدءاً من تخطيطها وإدارتها / تنفيذها، وانتهائها ، بتحليل وتفسير بياناتها وإصدار الحكم المناسب على صلاحية المنهج . ويختلف التصميم الذي يتم تبنيه باختلاف مجالات التقويم المطلوبة للمنهج . فإذا كان التقويم مثلاً مرتبطاً بآثار المنهج أو نتائجه، عندئذ يكون التصميم التجريبي Experimental Method هو الأفضل. أما إذا ركز التقويم على كشف ميول أو تفضيل فإن إحدى الطرق الإثنوجرافية Ethnographic Methods هي (كالمقالة المعايشة، الملاحظة الحقيقية للمواقف الاجتماعية) هي الأفضل.

٨- محتوى المنهج : Content Curriculum

وهي الموضوعات (الأنشطة) التي يتضمنها مقرر دراسي معين.

٩- أهداف سلوكية : Behavior Objectives

الأهداف التي تصاغ بطريقة تمكن من ملاحظتها وقياسها في أداء الأفراد .

١٠-دراسة حالة : Case Study

دراسة تشخيصية لفرد قوامه تفحص دقيق للعوامل الدينية والنفسية الملموسة في حياة الفرد بغرض الكشف عن أسباب المشكلات التربوية والسلوكية.

١١-تطوير : Development

تأخذ هذه الكلمة معنيين في المناهج الأولى وهي الشائعة هي تطوير المنهج بعناصره المعروفة لكي يلائم تطورات في التعليم أو المجتمع، أما المعنى الثاني فهو مرحلة تنفيذ خطة بناء المنهج.

١٢- معيار التقويم : Evaluation Criteria

المستويات التي يعنيها القائمون بالتقويم لتقدير برنامج معين.

١٣- معايير الصفوف : Grale norms

قيم تمثل متوسط درجات الصفوف المختلفة.

١٤- الفروق الفردية : Individual Differences

الفروق الفردية الملحوظة بين الأفراد في صفات معنية.

١٥- التعليم المصغر : Microteaching

أسلوب تعليمي يركز على أحد المهارات التدريسية مثل نداء المعلم على إحدى التمرينات أو قياس المعلم بالتدريب على نفس المهارة والنداء على زملاؤه في مختلف مهارات التدريس.

١٦- هدف أو غرض : Objective

تغير مرغوب فيه في سلوك التلميذ تحصل عليه نتيجة الخبرات المنظمة التي توجهها المدرسة.

١٧- اختبار موضوعي : Objective Test

اختبار يستبعد في الرأي الشخصي للمصحح .

١٨- منهج النشاط : Activity Curriculum

تنظيم منهجي يهيئ ويختار في ضوء حاجات وميول التلاميذ ويقبلون عليه ذاتياً متفاعلين ويؤدي في النهاية إلى تعليم أشياء جديدة ذات معنى للتلميذ .

١٩- قدرة : Ability

ما يمكن أن يؤديه الفرد في أداء بدني معين .

٢٠- التربية الرياضية : Physical Education

إحدى المواد العلمية التي تدرس للتلاميذ بالمدرسة بهدف النمو الكامل للتلاميذ في مختلف الجوانب العقلية – البدنية – النفسية والاجتماعية وهي إحدى المواد المنهجية التي يتضمنها منهاج مراحل التعليم المختلفة والتي تسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

٢١- الإحماء أو التهيؤ : Warm-uo

تهيئة التلاميذ في بداية درس التربية الرياضية لكي يكونوا قادرين على أداء الجهد التالي دون إصابة .

٢٢- المجال الوجداني : Affective domain

هو مجموعة من الأهداف تتصل بتطوير صفات داخلية منتظمة ومرتبطة بالأخلاق والضمير والقيم والعواطف والاتجاهات .

٢٣- أغراض : Aims

مجموعة من الأهداف تتوسط الغايات (الأهداف البعيدة المدى) والأهداف السلوكية.

٢٤- التكيف : Adaptation

التوازن بين التوفيق والاستيعاب أي انسجام الفرد مع البيئة .

٢٥- التدريب أثناء الخدمة : In-Service Training

تدريب العاملين في حقل التعليم على الجديد من المعلومات لزيادة مهاراتهم وقدراتهم ويتم التدريب أثناء خدمتهم .

المراجع



المراجع

١- أحمد حسين اللقاني : المناهج - الأسس - المكونات - التنظيمات ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٥م .

٢- ———————— : المناهج بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب، القاهرة ، ١٩٩٥م.

٣- ألن أ . جلاتهورن : قيادة المناهج، ترجمة إبراهيم الشافعي وآخرون، مطابع الملك سعود، الرياض ١٩٩٥م .

٤- أمين أنور الخولي وآخرون : التربية الرياضية المدرسية دليل معلم الفصل وطالب التربية العملية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٤م .

٥- الدمرداش عبد المجيد سرحان : المناهج ا لمعاصرة، مكتبة الفلاح الكويت، ١٩٨٥م.

٦- بدوي عبد العال بدوي وآخرون : طرق تدريس التربية الرياضية، القاهرة، ١٩٩٧م.

٧- بدوي عبد العال بدوي : ملائمة مناهج كلية التربية الرياضية للعمل في مجال التدريب والترويح ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٢م.

٨- ———————— : مذكرات طرق التدريس في التربية الرياضية، الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية بالقاهرة، العام الجامعي ٨٦ - ١٩٩٠، جامعة حلوان ، القاهرة.

٩- ج. دنسيت، ن. ج . أنتويسل : مناهج البحث التربوي ترجمة حسين قورة وإبراهيم عميرة ، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٧٧ م.

١٠-جابر عبد الحميد وآخرون : مهارات التدريس، دار النهضة العربية، قطر، ١٩٨٥م.
١١-حامد أحمد عبد الخالق : مذكرات في المناهج وطرق التدريس ، بكلية التربية الرياضية بالقاهرة ، ١٩٨٢م .
١٢-حلمي أحمد الوكيل : تطوير المناهج، مكتبة الأنجلو، القاهرة ، ١٩٧٧ م .
١٣-———————— ومحمد أمين المفتي: أسس بناء المناهج وتنظيماتها، القاهرة ، ١٩٨٠م .
١٤-حسين سليمان قورة : الأصول التربوية في بناء المناهج، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٨٢ م .
١٥-حسن سيد معوض، حسن شلتون : طرق التدريس في التربية الرياضية، القاهرة، الحديثة ، ١٩٧٢م .
١٦-حسن عايل أحمد يحيى، سعيد جابر المنوفي: المدخل إلى التدريس الفعال، الرياض، ١٩٩٥م.
١٧-سعيد إسماعيل علي : سياسة التعليم في مصر، عالم الكتب، القاهرة ، ١٩٩٦م.
١٨-سعيد محمد باشموس وآخرون : التقويم التربوي، دار الثقافة، الرياض ، ١٩٨٥م .
١٩-سهير بدير: المناهج في مجال التربية الرياضية، دار المعارف ، ١٩٨٠م .
٢٠-صالح عبد العزيز : التربية وطرق التدريس، الجزء الثاني، دار المعارف ، ١٩٩٨م.
٢١-علي أحمد مدكور : مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي ، ١٩٩٨م .

٢٢-عصام الدين متولي عبد الله : مقدمة في المناهج ، مركز سعد - المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٧م .
٢٣- ــــــــــــــــ :الاتجاهات الحديثة لدراسة علم المناهج، مركز الناشر، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٦م .
٢٤-عنايات محمد أمين فرج : مناهج وطرق التدريس في التربية الرياضية وإدارة النشاط الخارجي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨٨م .
٢٥-فهد عمرو الأكلبي وآخرون : اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج التربوية ، دمشق ، ١٩٩٧م .
٢٦-فكري حسن ريان : المناهج الدراسية، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٢م .
٢٧-فؤاد سليمان قلادة : أساسيات المناهج والتعليم النظامي وتعليم الكبار ، دار المطبوعات الجديدة، القاهرة ، ١٩٧٧م .
٢٨-ليلى عبد العزيز زهران : الأصول العلمية والفنية لبناء المناهج في التربية الرياضية، دار زهران للنشر، القاهرة ، ١٩٩١م .
٢٩- ــــــــــــــــ :برنامج مقترح لكليات التربية الرياضية في جمهورية مصر العربية ، رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، ١٩٧٩م .
٣٠-مكارم حلمي أبو هرجه : محمد سعد زغلول : مناهج التربية الرياضية ، مركز الكتاب ، ١٩٩٨م .
٣١-محمد زياد حمدان : تقييم المنهج - معالجة شاملة لمفاهيمه وعماله وطرقه ، دار التربية الحديثة ، الأردن ، ١٩٧٩م .
٣٢-ناهد محمود سعد ، نيللي رمزي فهيم: طرق التدريس في التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩٨م .

٣٣- وزارة التربية والتعليم : المنهاج المطور للتربية الرياضية وبرامجه التنفيذية للمراحل التعليمية المختلفة ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، القاهرة ، ١٩٨١م .

٣٤- ــــــــــــــــــ : اللجنة الدائمة لتطوير مناهج التربية الرياضية ، القاهرة ١٩٩١ م .

٣٥- ــــــــــــــــــ : مشروع مبارك القومي، إنجازات التعليم في خمسة أعوام ٩١ – ٩٦ مطابع روز اليوسف الجديدة ، القاهرة ، ١٩٩٦م .

٣٦- يحيى هندام وصابر عبد الحميد : المناهج وأسسها وتخطيطها وتقويمها، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٥م .

37- Alfred S. Posamentier & Stepelman: Teaching Secondary School Mathematics Charles & Merrill Publishing Company 1986.

38- BainK L: Status of Curriculum: Theory in Physical Education
the jounal of Physical Education Recreation 1978.

39- Barrett, Kate-R,m And: What Does It Mean to Have A Developmentally Appropriate Physical Education Program? Physical – Educator; v49 n3 p114- 18 Fall 1992 .

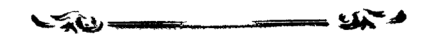
40- Cozza, - Richard – J: Peer Tutors in the High School Health and Physical Education Department Adaptive Program U.S.; Colorado 1992.

41- David Jacohwen Methods of Teaching: Askills approach Charles E, Merril Publishing Company Columpus 1983.

42- Daughtery, G.B.: Physical Educaiton programs organization and Administration, philadelphiak W.B. Saunders Co. 1971 .

43- Larson, L.A.: Curriculum Faundaitons and Standards for physicai Education, N.S prentic Hall, Inc. Englewood cliffs, 1970 .

44- Richard Hooper, The Curriculum: Context Design and Development, The open University press, 1971.



المحتويات

الموضـــوع	الصفحة

تم بحمد الله

مع تحيات
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
تليفاكس: ٥٢٧٤٤٣٨ - الإسكندرية


الاتجاهات الحديثة
لدراسة مناهج التربية الرياضية
دكتور
عصام الدين متولى عبد الله
Bibliotheca Alexandrina
0641509